

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190640

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

قريع البلغاء ومعجز الفصحاء شاعر الزمن

ومفخر اليمن العلامة المتفنين السيد

ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد

بن شهاب الدين العالوي

الحسيني نفع الله

بعلومه

آمين

٢

ج. بيد بوقور من البلاد الجاوية سنة ١٣٤٤

مكتبة الكلية الحنبلية

من مخطوطات

سنة ١٣٤٤
الشيخ
عليه السلام

ديوانك

١٣٤٤

قريع البلغاء ومعجز الفصحاء شاعر العزمن

ومفخر اليمن العلامة المتفنن السيد

ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد

بن شهاب الدين العلوي

الحسيني نفع الله

بعلومه

آمين

٢

﴿ القسم الاول ﴾

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين اما بعد فان ترجمة الناظم رحمه الله تعالى مما تضيّق صدور الطروس عن عدلا ، ويعجز لسان البليغ عن بلوغ حدلا ، ولكننا نكتفي منها بغرة لائحة ، ولطعة واضحة ، وإشارة تفيد ، وعقد يحيط بالحيد ، فنقول هو حجة الاسلام ، ونبراس الانام ، وخاتمة الاعلام ، وبتيمة عقد الكرام ، قريع الفصحاء ، وامام البلغاء ، الحائز قصبات السبق في ميادين العلوم ، الموضح من مشكلاتها ما حير الفهوم ، محي السنة وناشر لواءها ، ومميت البدعة ومقوض بنائها سليل العترة النبوية وناشر لواء ولائها ، ناصر اوليائها وقاهر اعدائها السيد الشريف العلامة ابو بكر ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن ابي بكر السكران ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدولة ابن علي ابن الشيخ علوي ابن الفقيه المقدم

الشيخ محمد بن علي ابن الامام محمد صاحب مرباط ابن علي خالع
قسم ابن علوي بن محمد صاحب الصومعة ابن الامام علوي بن عبيد الله
ابن المهاجر الى الله احمد ^(١) ابن عيسى بن محمد النقيب ابن الامام علي
العريضي ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين
العابدين علي ابن الامام السبط الحسين ابن امير المؤمنين علي كرم الله
وجهه وابن فاطمة الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ومفخر الموجودات
محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آل بيته الطاهرين وصحابة المهتدين
﴿ ميلادته ونشأته ﴾

ولد رضي الله عنه في احضان الشرف والتقوى والصلاح باحد مصائف
تريم مدينة العلم والفلاح بقرية حصن آل فلوقة عام ١٢٦٢ وممن

(١) لما نجحت دعوة الداعي الى الله يحيى بن الحسين الحسني بقطر اليمن
سنة ٢٨٠ واستمرت خلافة آلها واعتز بها اهل البيت هاجر عدة منهم الى تلك
النواحي من الحجاز والعراق فراراً من ظلم العباسيين وغيث القرامطة فهاجر
قبل سيدنا احمد بن عيسى ابناء عمه محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين السبط واحمد بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى
ابن جعفر بن محمد الخ فقتلوا في طريق اليمن قبل وصولهم في حدود سنة ٣١٣ ثم
هاجر بعدهم المهاجر الى الله احمد بن عيسى المذكور وابنه عبيد الله في سنة ٣١٧
فجاء الى حضر موت وهي تفور بدعة الاباضية الخوارج فقاتلهم هو وانصاره من
اهل الحق باللسان واللسان وقاتلهم ابناءؤه من بعده الى حدود سنة ٦٠٠ ثم تركوا حمل
السلاح الى اليوم وكان اول دخول بدعة الاباضية الى حضر موت سنة ١٢٩ هجرية اه

غرائب الاتفاق ان هذا العدد يوافق بحساب الجمل (ابوبكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين باعلوي) ونشأ وترى بتريم في حجر والد الكريم وتحت رعاية اخيه الاكبر العالم العابد والفقير الورع الزاهد السيد عمر الملقب بالمحضر وشرع في تعلم القرآن والكتابة بكتاب المعلم الصالح باغريب ثم تلقى فنون العلم عن والده واخيه المتقدم ذكره عن كثير من كبار العلماء بلغ عددهم نحو المائتين اكثرهم من اهل حضرموت فمن اخذ عنهم من اهل تريم العلامة الصالح السيد محمد بن ابراهيم بلفقيه العلوي والسيد البقية حسن بن حسين الحداد العلوي والسيد العلامة التقي الورع علي بن عبد الله بن شهاب الدين العلوي والخبر السيد حامد ابن عمر بافرج العلوي وغيرهم ممن في طبقتهم وهم كثير يطول تعدادهم ومن اهل سيوون الاستاذ المحقق السيد المحسن ابن علوي السقاف العلوي ومن في طبقتهم ومن اهل وادي دو عن العلامة الصوفي السيد احمد بن محمد المحضر العلوي والمحقق الشيخ محمد بن عبد الله باسودان الكندي وغيرهم

— ❦ خلقه وخلق ❦ —

كان رضي الله عنه ابيض اللون مشربا بحمرة واسع العينين جميل الصورة معتدل القامة الى الطول اقرب ، حسن السميت لطيف الاخلاق وديعا منصفا كريما سمحا فصيح النطق بليغ التعبير ذكي الفؤاد متوقد الذهن سريع الحفظ والفهم قوى الحافظة حاضر الجواب بين الحجة يبغض اللجاج ويمقت المماراة ينصف من يبحث معه ويرشده بلطف الى ما خفي عليه

واذا رأى من مباحثه تعصبا تركه وشأنه وكان يؤثر الحول والانزواء
وينفر كل النفور عن اصحاب الفخفة والامراء ويجب مجالسة المساكين
والفقراء ومن لا يؤبه بهم ينسبط معهم ويقوم بقضاء حوائجهم ويتردد عليهم
ويأنف من معاشرة الاغنياء ويكره الذهاب اليهم وكثيرا ما كان يتمثل بقول

الشاعر

فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر * وبينني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود يا غاية المني * فكل الذي فوق التراب تراب
وكان رضي الله عنه عالي الهمة عصامي النفس مسموع الكلمة وله في
اصلاح ذات البين وقمع الفتن وحقن الدماء المساعي الكبيرة فكان يخدم
وطنه حتى مع بعدله عنه ويجازي على السيئة بالحسنة وكان رضي الله
عنه صوفي المشرب سلمي العقيدة مهتديا لامقلا ويرى موافقة الشافعي
فيما تعارضت فيه النقول كما قال من قصيدة

ان لي من تمسكي بكتاب الله ما اتقي به الاخطارا
ولما صح من حديث ابي القا * سم انقاد راضيا مختارا
لا اعاني التأويل فيها اتبعا * للهوى او تعصبا او ضارا
مذهبي مذهب الوصي ابي السبطين فالحق دائر حيث دارا
ثم قال بعد ذكره عددا من كبار ائمة اهل البيت
اننا ايها المنفل نقفو * هؤلاء الائمة الاطهارا

ولنا الشافعي خير امام * ان وجدنا في النقل عنهم غبارا

والقصيدة برمتها مرقومة في ديوانه

وكان رضي الله عنه متفانيا في حب اهل البيت الطاهر كثير التعظيم لهم

ولكل الصحابة والعلماء سيما اهل الاثر مبغضا للبدع عدوا لها ولاهلها

ولكل معاد لاهل البيت عليهم الصلاة والسلام

✽ فوزلا وتقدم على اقاربه ومصنفاته ✽

ان ما اودعه الله في فطرته من الذكاء قضى بتقدمه وفوزه على سائر

الاقران فبرع في فنون عديدة حتى ادهش فضلاء مشائخه واذن له

بعضهم في إعادة دروسه والاستقلال بالتدريس وهو مرأوق وله فتاوى

وتعليقات في صغره ونظم منظومته المفيدة المسماة ذريعة الناهض الى

علم الفرائض وعمره اذ ذاك نحو ١٨ سنة ومما قاله فيها

وعذر من لم يبلغ العشرين * يقبل عند الناس اجمعينا

وله مصنفات في الاصول والفقه والهندسة والحساب والمنطق والطبيعات

والبديع والانساب والاسانيد وغيرها من العلوم المعروفة لنا منها نحو

الثلاثين اكثرها لم يطبع

✽ رحلاته ✽

رحل من وطنه تريم الى الحجاز عام ١٢٨٦ لاداء النسكين واقام بمكة

مدة غير قليلة اتصل فيها بالبركة العابد السيد فضل باشا العلوي واخذ

عن كثير من العلماء ممن لقيهم هناك ومنهم العلامة شيخ مشايخ الحجاز

السيد احمد بن زيني دحلان و اشار عليه السيد فضل باشا بنظم ارجوزه
في آداب النساء وهي المدرجة بآخر الديوان ولقي من امير مكة واشرافها
كل تجلة واحترام ثم عاد الى تريم واقام بها الى سنة ١٢٨٨ ثم رحل في
العام المذكور الى عدن وماجاورها من اليمن واتصل بامراء الحج ورجال
تلك الجهات فعرفوا فضله وانتفعوا به ورغبوا في اقامته عندهم فلم يرض بل
توجه الى الشرق الاقصى ودخل كثير من مدنه واقام به نحو اربع سنين قضى
حلمها في جزيرة جاوا في بلدة سوربايا وتعاطى فيها التجارة وكللت اعماله
بالنجاح الا انه اثر الزهد وقنع بما حصله وعاد الى وطنه عام ١٢٩٢ واشتغل
بالتدريس والافتاء والدعوة الى مذهب السلف ونبذ الرعونات والبدع
وقد عاداه بعضهم من اجل ذلك وحسده البعض واودى ايذاء بالغا
ولم يصد له ذلك عما جبل عليه من السعي في نفع العباد وخدمة الصالح
العام فقد نشبت حرب في عام ١٢٩٢ واستمرت الى اول عام ١٢٩٤
بين امير يافع سلطان الشحر وامراء آل كثير سلاطين تريم وسيون
واشتد البلاء والضرر فسعى السيد ابو بكر المذكور في اخاد تلك
الحرب حتى تم الصلح على يده وبجده ونفوذه وكفى الله شرها ثم حدثت
حوادث يقصد بها مضايقته فاختار هجر تلك البلاد فارتحل عنها
عام ١٣٠٢ كما اشار الى تلك الاحوال في بعض اشعاره وتصانيفه
وبعد مفارقتها وطنه طاف في بلاد كثيرة منها عدن والحج والجاز مكة
المكرمة والمدينة المنورة ثم زار القطر المصري فالشام والقدس ثم الاستانة

ولقي من اسراء وعلماء تلك الاقطار كل اجلال واعظام كما قال في بعض قصائده

فسنام اي الارض اذهب منزلي ❀ ولي الندامى الغر من ابحادها
وواجه سلطان الترك بالاستانة وقلده النيشان المجيدي المرصع واهدى له
سيفا واحبه كثير من اهل النفوذ والفضل ثم ذهب الى الشرق واختار
الاقامة في حيدر اباد دكهن بالهند وانتفع به كثير ممن هناك وكان
الملجاء لحل المشكلات العلمية، وتولى التدريس في مدرستها النظامية، وصحح
عددا مما طبع من الكتب النافعة الدينية، وقد طالت اقامته بحيدر اباد وتأهل
بها ورزق اولاداً وتردد من الهند الى جاوه وماقار بها ثم في عام ١٣٣١
عاد المترجم له من الهند الى وطنه وصحب معه جميع ولده وذلك بعد
غيبته عنها نحو ثلاثين سنة لم يغب فيها عن وطنه براً ومعروفه وخدمته
فقبول بها مقابلة لم نعلم ان احداً قبيل بمثلها حتى ولا سلاطينها وكان يوم
دخوله تريم يوم عيد عظيم نشرت فيه الرايات واطلقت المدافع واقيمت
المواكب والحفلات على رغم منه لشدة نفرتة من ذلك ثم عاد الى الهند عام
١٣٣٤ لقطع علائقه منها للرجوع الى تريم للاقامة بها ولكن عاقته
المقادير حتى انتقل الى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة ١٠ جمادى الاولى
عام ١٣٤١ هـ و ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٢ م ببلدة حيدر اباد دكهن
تغمده الله برحمته والحقه بسلفه واحبابه في عافية وايانا آمين
وقد ترك ولداً واحداً يسمى مرتضى واربع بنات وبنتي ولده الكبير علي

وقدر ثاء عدد ممن عرفه منهم الاستاذ الخبير البليغ السيد احمد بن عبد الله
بن محسن بن علوي السقاف العلوي بهذه القصيدة الغراء فقال لافض فوه
ليس بدعا ان لانطبق اصطبارا اذ عدا حده الزمان وجارا
رام ذالدهر ان يجرب حد الصبر منا فجاوز الاختبارا
ورمانا بنكبة تركت منا ذوي اللب تائمين حيارى
افقدتنا ابصارنا ففقدنا كل شيء بفقدنا الاء بصارا
افقدتنا وحيد ذالدهر علما وصلاحا وفطنة واقتدارا
افقدتنا من في الفضائل والسو دد والمجد والعلی لا يبارى
سلبتنا كنز العلوم ابا بكر الذي شاد للعلوم منارا
فافاضت من العيون بحارا واغاضت من العلوم بحارا
لم يمت بل ابي الحياة احتقارا فاسألوا أين يعم الآثارا
لم يزل سايرا الى القصد اذ حال قضاء فطواع الاقدارا
اعجز الدهر فهو لا يكبر الخطب جسيا او يهرب الاخطارا
عمره ما اهاب بالخط يوما شما اذ يشم منه ازورارا
ذاك ان الزمان يغاط في القسمة لابل يصانع الاغمارا
خطبته ان لم تجد غيره كفوا لها خرد المعالي عذارى
فارها من نفسه خير كفوء ففدا حبها له استهتارا
ضاق صدر الحياة عما يرجيه فلم يستطع بها استقرارا
وجدير ان تزدرى عينه الدنيا اذا كانت النفوس كبارا

زخرف العيش حانة باها الموت واهل الفرور فيها سكارى
 ونعيم الحياة طيف خيال مفرح كلما اتبهننا توارى
 نتشاكى عنا الحياة ولكن كلنا منه يطلب استكثارا
 تعب نستلذه وعذاب وافتخار بما نراه صفارا
 صاح ان المنون دون الالماني فعلام اتخذت ذي الدار دارا
 وانفضاض الاحياء من مجمع الدنيا نذير يكرر الاله نذارا
 فكن الكيس الذي دان نفسا واتخذ غاية الحياة اعتبارا
 امس كان الفقيد فينا اذا جـن دجا مشكل علينا انارا
 امس كان الاحياء يجنون من حكمته كلما افاض ثمارا
 فتولى بالرغم منا كأم ايمتنا ولانزال صفارا
 فلوان الحياة تشرى بذلنا في فواق من عمره اعمارا
 ولوان الحمام يبقى على حي لحلى سبيله اكبارا
 ولوان الحمام يرضى بمن نعر ض لم يبق بيننا الا شرارا
 وارينا المستحقين حتى لانرى منهم بهاديارا
 غير ان الحمام نقاد در يتنقى فيحسن الاختيارا
 لك يا حزموت اذ انت انجبتيه فضل يكفر الاوزارا
 فاهناي منه بانتساب مدى الد هر وباهي به البلاد افتخارا
 ليس فخر البلاد الا بمن تنجب ان تفضل الديار الديارا
 غير ان البلاد قد تنجب الحر ويأبى هواءها الاحرارا

فیری فی الرحیل عنها تعز ویلاق فی غیرها انصارا
یا ابن عبد الرحمن ان تهجر الفناقلی اولغیرها ایثارا ^(۱)
فلکم قد سمعت منک حنینا نحوها بعد امة وادکارا
ان تجنت بعد الفراق فساح ضرة من طباعها ان تغارا
لم یکن للبلاد ذنب ولكن لم ترد ان تعاشر الاغرار
فتیه لو بحثت عن سبب الطیش لدیهم وجدته الدینارا
حسدا انکروا مقامک فی الفضل وقد ینکر البصیر النهارا
رمت خیرا جازوا بشر وکم نا ل طیب من العلیل انتهارا
کم عطاش ارویت من (رشقة الصادی) ^(۲) وکم (بالعقود) تهنا افتخارا
ولکم (بالتزیاق) ابراءت سقما (والفتوحات) کم بسطت اختصارا
(وبالاسعاف) کم قد اسمعت محتا جا وارشدت (بالنظام) حیارى
ولکم (من نوافح الورد) (والور د) قطفنا ولم تزل ازهارا
کم جنینا من (الذریعة) (والتحفة) (والکشف) (والشهاب) ثمارا
کم افادت (ارجوزتاک) وکم نور منا (تنویرک) الابصارا
ولکم فی مسائل الضغط (بالرفع) رأینا عظیم خبط النصاری

(۱) الغنلقب تریم بلد المترجم (۲) احد مؤلفاته طبع بمصر وسیعاد طبعه وهو فی فضائل اهل البیت وكذلك العقود والتزیاق والفتوحات والاسعاف والنظام ونوافح الورد جورى والورد القطیف والذریعة والتحفة والکشف والشهاب والتنویر ورفع الخطب فی مسائل الضغط والتذکر والحیمة کل ذلك اسماء مؤلفاته نظمها صاحب القصيدة اه

ولكم في (التذكير) ذكرى وفي (الحمية) مانتقى به الاخطارا
 هذا قطرة من البحر من آ ثاره لم ازد عليها اقتصارا
 فهو في النثر نادر درر الحكم وفي الشعر شاعر لا يجارى
 ليس ديوانه سوى روض علم نتهادى قطوفه اسراراً
 او عقود من لؤلؤ اللفظ لولم اتلها لم اظنها اشعاراً
 قد تحلت بها غواني معان لم اخل امهاتها افكاراً
 مطرب مرقص بمتنع سهل يزين انسجامه الابتكاراً
 فيه روح الفقيده تنثر من اعماله في حياته اخباراً
 وترينا ما نال في نصرة الحق من الكيد والعناد جهاراً
 رام اصلاح حضرموت فالتقوا في السبيل الذي انتحاله عثاراً
 لان في القول علمهم يستفيقوا فاصروا واستكبروا استكباراً
 لواجا بواراً واباعينهم للظلم طيا وللعلوم انتشاراً
 لواجا بوا عاشوا هنياً واضحى العسر والضيق بالامان يساراً
 واحال العلم البلاقع جنا ت واجرى خلاها الانهاراً
 هاهم الآن فرقة تقحم البحر واخرى تراقب الاخباراً
 ذي اقامت بالربع تحمل اسفا را وهذه تكابد الاسفاراً
 هو ذا العار ما اتولا ولكن جلهم لا يرون ذا العار عاراً
 ان يكن ما قول حطاً فحسبى كون ما قلت للفقيده انتصاراً
 دم قلبي يمد سن يراعي واحتراق الاحشاء يلقى الشراراً

فلئن شب نار غيظ اعاديهِ فكم اضرم الشرا والنارا
ومصابي اذا اسأت الى البعض عظيم يمهّد الا عذرا
كلمات جاءت بغير اختيار وترائت لمحت عنها اضطرارا
لم ارد كل حضرمي ولم ارم بذنب المجاورين الجارا
ان في حضرموت كانوا ولا زالوا رجا لاهم الشموس اشتهدا
قد علوا بالعلوم والفضل والاعمال والزهد والتقى مقدارا
من مضى منهم مضى بعد ان خلد من حسن سعيه آثارا
كان وادي الاحقاف خلوا ولكن بعد ان حله المهاجر^(١) صارا
بقعة غير ذات زرع ولكن تنبت الصالحين والاخيارا
نعم من انبت اولئك آبا ئي مجيرين من لجا واستجارا
فهم الذخائر تفاقم خطب وهم الفخرا ان اردنا افتخارا
سلكوا مسلكا من الهدي من سا ر عليه اهتدى به واستنارا
مهدوا خطّة لمن بعدهم ببيضاء لم يتركوا عليها غبارا
هذه كتبهم اذا ما تركنا ها اختيارا عدنا اليها اضطرارا

(١) المراد به المهاجر الى الله احمد بن عيسى جد السادة الاشراف العلويين بحضرموت وكانت قبله تستعرب نار الحوارج حتى بادوا بسعيه وسعي ذريته واتباعهم وليس لحضرموت في التاريخ ما تمدح به لولا وجودهم بها اما قبل ذلك فامور تطوى ولا تروى ولو لم يكن الا ذجهم بقية ابناء الانصار والمهاجرين بالمدينة المنورة كأنهم غبطوا آل حرب على وقعة الحرة فالحمد لله الذي طهر حضرموت بالطاهرين عترة سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعليهم اجمعين اه

حسبنا بالغريب لهوا وبالتقليد سهوا وبالجديد اغترارا
 ايها القايمون فينا بنشر العلم لاتقتلوا الزمان اختبارا
 سوف تأتون طالبين لما انتم مولون اليوم عنه فرارا
 حين تلقون خلف اكمة تقليد أربا من كيدها ماتواري
 زاحموا في العلوم لكن ضعوا فيما اقتبستم بما استزدتم شعارا
 يا بني جلدتي حذار فاني رائد فتنة الجديد حذارا
 ان ماتحسبون ماءً سراب والذي تحسبونه النور نارا
 هكذا كان من فقدنا لا يدعو والى الرشد يلفت الانظارا
 فعليه السلام ماطلع الفجر وما اعقب المساء النهارا
 ومنهم الاستاذ الجليل السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن طاهر العلوي فقال
 ارونا احتمال الصبر كيف يكون وكيف به الخطب المهول يهون
 تغاز لنا الدينا فنصبو واننا لنعلم حقا انها ستخون
 فكم من ذوي الامال من راح واهت تحت دهور على آماله وقرون
 تهد المنايا ما ابتنينا من المني وقد شيد منها في الحياة حصون
 عجيب لذي الاموال يزهو تعاظما حيال المنايا والجنون فنون
 رمتنا الليالي بالمصاب الذي دهى فذابت قلوب حوله وعيون
 رمتنا بفقد الفخر من شاد للعلى بناء تناءت عن مدال ظنون
 رمتنا فلم نستطع دفاعا وحولنا غصافرة تلوى العدى فتلين
 فليت المنايا يرتشين فنفتدى وهيهات ترضى بالفداء منون

مصাব دهى الاسلام والعلم والتقى
 ودك المنى دكا من الدكن الذي
 تولى ابو بكر ومامات من له
 تولى ابو بكر فابقي اسى له
 قضى ناشرا للعلم تبكى لفقداه
 امام يحل المعضلات بحكمة
 وتجنبي نوادي العلم منه طرائفا
 اذا مانطقنا بالقريض فمالنا
 وان نحن يمينا (البديع) ففى (اقا
 وسائل اساطين) (المواريث) هل هم
 ومن يرج فى علم (الاصول) تغلغلا
 وترشد للتوحيد منه (نوافح)
 اجل وله فى (المنطق) (التحفة) التي
 له خدمة فى كل فن ومن هـنا
 فله انفاس يضوع عبرها
 فيالك من خطب كأن وقوعه
 فلا جفن الا وهو منه مفرح
 ذهبت ابا بكر والقيت فى الحشا

فهاجت به فى الحاققين شجون
 سيعروه من عظم المصاب جنون
 مأثر فى دور العلى وشؤون
 باحشاء طلاب العلوم كـمون
 شروح ابانت فضله وامتون
 عليها وقار سائد وسكون
 فتفصح عن آثاره وتبين
 سوى شعره عند القريض معين
 مـة (الحجة) العلم العزيز مصون
 لغير (الفتوحات) النفس ركون
 يكب على (الترياق) فهو ضمين
 بما قد حوت اهل الرشاد تدين
 تدلى لنا منها جنى وغصون
 ستبكي علوم بعده وفنون
 وجوهرها وسط التراب مصون
 عذاب على هام العباد مهين
 ولا قلب الا وهو منه حزين
 اسى تذهب الايام وهو مكين

عليك سلام الله مادمت خالدا بدار سلام ليس فيه فتون
تحف بك الحور الحسان مهنا وانت بقرب المرسلين قين

ورثالا غيرهما من الادباء يطول المقام بذكرهم

وكتبه العبد الفقير محمد بن عقيل بن عبد الله ابن
عمر بن يحيى في بلدة سنقافورا

١٥ في ذي القعدة سنة ١٣٤٢ هـ

و ١٨ جون سنة ١٩٢٤ م

يوم الاربعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وآله المطهرين واصحابه المهتدين اما بعد فهذه الدر منظوما ، والرحيق مختوما ، والشعر ، الا انه اللطيف من السحر ، واصفى من القطر ، واطيب من القطر ، واعلق بالارواح من الراح ، والذالى الاشباح ، من نسمات الصباح ، وهو ما اذن بنشره العلامة المصنف البليغ المتقن السيد ابوبكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني من شعره بعد عرضه عليه وتنقيحه لا كثيرا دون ما لم يأذن فيه او استولت عليه ايدي الضياع من قبل فان له شعرا كثيرا ذهب مع الايام وقد رتبناه على النحو الذى اشار اليه الناظم رحمه الله تعالى وسيجد طالب الأدب فيه ماشاء من معنى رائق ، واسلوب فائق ، ولفظ جزل ، وممتنع سهل ، وقصائد تسيل رقة ، وتستبدع ثقافة ودقة ، مع نصوع العبارة ، وخلوص الاشارة ، والنزاهة عما شاب كلام بعض ادباء العصر ، في كل مصر ، من الاساليب العجمية ، والتراكيب الاجنبية ، وقد اهتم بطبعه عصابة من اسرته السادة بني شهاب الدين العلويين الحسينيين الحضرميين احسن الله مجازاتهم ومن اعتنى بجمعه وتصحيحه امين

﴿ قال الناظم كان الله له وبلغه في الدارين امله ﴾

هذه القصيدة الغراء في مدح سيد الأصفياء صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك عند قدومه المدينة المنورة وقد أنشدها جهرًا تجلًا القبر الشريف
بحضور الجم الغفير فكان ضجيج الحاضرين بالبكاء والنحيب شاهدًا
على قبولها لديه عليه وآله افضل الصلاة والسلام وذلك سنة ١٣٠٢
لدى سلم والبان لولالك لم أهوى ولا زددت من سلع وجيرانه شجوى
ولولالك ما انهلت على الخداد معى لتذكار ما الروح^(١) تحويه من احوى
فانت الحبيب الواجب الحب والذى سريرة قلبي دائما عنه لا تطوى
وانت الذى لم أصب الا لحسنه ولم يله عن ذكر الا سري ولوسهوا
وحيث اتخذت القلب مثوى ومنزلا ففتشه وانظر سيدي صحة الدعوى
أورى اذا شبيت يا ظي حاجر بزینب اوسلمى وانت الذى تنوى
واني وانت نلت المنى منك نازحا على البعد عن مغناك مولاي لا أقوى
أبي الحب الا أن أذوب صبابته وغصن شبابي كاد للبين ان يذوى
تحملت أثقالا بها أط^(٢) كاهلى من الشوق لا يقوى على حملها رضوى
وبي بين أحناء الضلوع لو اعج تغادر فى الاحشاء جمر الغضا حشوا
الى م احتمالي بالنوى مضض^(٣) الهوى وحتى م افلاذى بنار الجوى تشوى
نككت حياتي أن أقمت ولم أقد مطية عزى نحو منزل من أهوى
خليلى من فها جيبا مناديا الى الفوز يد عولا للبنى ولا علوى

(١) موضع قرب المدينة (٢) صوت ثقلا وتعبا (٣) ألمه

وكونا لى الترحال والخط رفقة انضوا شتياق يتطى للسرى انضوا (١)
 فيا حبذا إزما عسا السير ترمى بنا ليعملات السهل والشقة الشجوا (٢)
 بأرقا لها نرعى الفجاج ونقطع هضاب ونطوى فى سرانابها الدوا (٣)
 ونهوى بها والشوق يجد وقلوبنا مجدين حتى نبلغ الغاية القصوى
 وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي لحصائنه العيوق يغبط والعوا
 رحاب بها القرآن والوحي نازل وجبريل فى أرجائها ينشر الألوا
 بلاد بها خير البرية ضارب مرادقه واختارها الدار والمثوى
 مدينة خير المرسلين وخاتم النبیین والهادى الى الاقوم الاقوى
 حبيب إله العرش مأمونه الذي بغرته فى الجذب تستمطر الانوا
 نبي براه الله من نور وجهه وأوجد منه الكون جل الذى سوى
 وابرز لا من خير بيت أرومة وأظهر لا ذاتا واشرفه عزوا (٤)
 لآباء مجد ينتمى ولأئمة حواء عزنجيات الى امنا حوا
 وبانت لدى ميلاده ورضاعه براهين آي لا ترد لها دعوى
 ومنذ نشأ لم يصب قط ولم يزغ ولم يأت محظورا ولم يحضر اللهوا
 الى أن أتاه الوحي بالبعثة التي برحمتها عم الحضارة والبدوا
 فأضحت به الاكوان تزهو وتزدهى ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا
 واسرى به الرحمن من بطن مكة الى القدس يخال البراق به زهوا
 فقدمه الرسل الكرام وهل ترى لبكر العلا غير ابن آمنة كفوا

وزج به والروح يخذمه الى
الى الملاء الاعلى الى الحضرة التي
فأولالا ما أولالا فضلا ومنة
وفي النزلة الاخرى تجلي ألهه
فما كان ازهى ليلة قد سرى بها
فأكرم بمن أضحي بمكة داعيا
أتي زلام الشرك سرخ سدوله
فما زال يدعوهم بحكمة ربه
واصبح يتلو سيد الكتب بينهم
فأعجزار باب البيان بديع
تنبئهم عن كل علم سطوة
فصدقه اهل السوابق والاولى
وكذبه قوم عن الحق قد عموا
فسفه أحلام المشائخ منهم
فهاجر من بطحاء مكة ساريا
فما راعهم الا الصباح وأن رأوا
وأم مع الصديق أكالة القرى (٢)

طباق السما والحجب من دونه تطوى
بها ربه ناجاه يالك من نجوى
وأشهد به بالعين ماجل ان يروى
لدى سدره من دونها جنة المأوى
وعاد ولما تبد من فجرها الاضوا
وأمسى الى عرش المهيمن مدعوا
وبالناس عن نهج الرشاد عمى أروى (١)
الى الين والايامن والبر والتقوى
فيالك من تال ويالك متلوا
وأخرسهم رغما والغى به اللغوا
وتخبرهم بالغيب من آيه الفجوى
أتيح لهم أن يشربوا كاسه صفوا
وصموا بأعجاب النفوس وبالطغوا
وآذوه لما عاب دينهم الاولوى
وباتت عيون القوم عن نوره عشوا
على رأس كل منهم الترب محثوا
تلين له الشجوى وتطوى له الفجوا

(١) اسم امرأة بالمدينة حلفت كاذبة فدعا عليها سعيد بن زيد الذي اقتطعت ارضه
بيمينهما فعميت فضرب المثل بها وليست هنا انى الوعل (٢) هي المدينة والشجواء
الارض الواسعة وقصرهما للشعرا

فشرّف اذوا في منازل طيبة
 رألقي عصا التسيار أذ أحسنوا له
 وفيها فشا الاسلام وانجست بها
 وناصره الانصار فيها وآمنوا
 وقاتل من لم يدخل الدين طائعا
 وفرق شمل المشركين بعزمه
 وقاد اليهم جحفلا بعد جحفل
 يصبحهم من صحبه بفوارس
 يخوضون لجع الهول علما بأن من
 مآثر تروى عن حنين وخيبر
 ولم لا وهم في نصر من سبج الحصى
 وكله ضب الفلاة وسلمت
 وحن اليه الجذع شوقا واننا
 فأى فواد لم يهم في وداده
 ولما شكى العافون ما حل عندما
 دعا فاستهل الغيث سبعا بصيب
 فأينعت الاثمار فيها وأخرجت
 وسكانها والترب والماء والجوا
 وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى
 عيون الهدى والحق وأنزاحت الأسوا
 به وارعوا عن جهلهم أحسن الرعوى
 وشن على اعدائه الغارة الشعوا
 ثبات فما استطاعوا لتمزيقه رفوا^(١)
 ووالى عليهم في ديارهم الغزوا
 يرون مذاق الموت ان جالدوا حلوا
 نجا من حتوف الحرب تقتله الادوا
 وعن أحدوا القتح والعدوة القصوى
 بكفيه والاشجار جاءت له حبوا
 عليه ولانت تحت اخمصه الصفوا^(٢)
 من الجذع اولى ان نحن وان نحوى^(٣)
 وأية نفس لا تزال^(٤) به نشوى
 بأنيا بها عضتهم السنة السنوا^(٥)
 صريع سقى سفلى المنابت والعلوا
 غشاء من المرعى لا نعامهم أحوى

(١) رفا الثواب أصلحه (٢) الحجر الضخم الصلد (٣) حزن (٤) كذا
 ولعله لن تزال (٥) الشديدة

وعم العباد الخصب وانجاب عنهم
أتى ناسخا دين اليهود وشرعة النصارى وأحيا بالحنيفية الفتوى
فما لغلاة السبت أبدوا جحوده
وما للنصارى انكر وابعثه الذى
فبعداً لكم أهل الكتابين إنكم
ولابدع ان يرضى العمى بالهدى من ار
ومن يتبع التثليث ديناً فلن ترى
ولو أنهم دانوا بدين محمد
ألا يارسول الله يا من بنوره
وياخير من شدت اليه الرحال من
اليك اعتذارى عن تأخر رحلتى
على أن خمر الشوق خامرني فلم
وإني لتعروني لذكرائك هزة
وما غير سوء الحظ عنك يعوقنى
وها أنا قد وافيت للروضة التى
وقفت بذلي زائراً ومسلماً
صلاة وتسليم على روحك التى
عليك سلام الله يا من بجاهه

بدعوته البأساء والقحط واللاؤا
عنادا وفي التوراة أنباؤا تروى
بأخباره الانجيل قد جاء مملوا
ضللتهم على علم وآثرتم الأهوا
تضى القوم والقضاء بالمن والسلوى
له أ ذنا للحق واعية خذوا (١)
ومائمه لاستوجبوا العز والبوا (٢)
وطلمته يستدفع السوء والبلوى
عميق فجاج الارض تلتمس الجدوى
الى سوحك المملو عمن جنى عفوا
يدع في عرقا لا يحن ولاعضوا
كما أخذت سلمان من ذكرك العروا
ولكننى احسنت فى جودك الرجوا
بها نير الايمان ما انفك مجلوا
عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
اليها جميع الفخر أ صبح معزوا
ينال من الآمال ما كان مرجوا

عليك سلام الله يا من توجهت الى سوحه الركبان تطوى الفلاعدوا
عليك سلام الله يا سيدا سرت بهيمكله العضباء ترفل والقصوا (١)
سلام على القبر الذى قد حللته فأضحى بأنوار الجلالة مكسوا
اليك ابن عبد الله وافيت مثقلا بأوزار عمر مر معظمه لهوا
غفلت عن الاخرى وأهملت امرها وطاوعت غي النفس في زمن الغلوا (٢)
ومنك رسول الله ارجو شفاعته تغادر مسود الصحائف ممحوا
ولى في عريض الجالا آمال فائز بمارامه من فيض فضلك مبدوا
ومن شرك ابذر في فؤادي ذرة لأرجع بالعلم اللدني محبوا
على عتبات الفضل انزلت حاجتى وتالله لا يمسى نزيلك مجفوا
وقد صح لي منك انتماء ونسبة اليك لسان الطعن من دونها يكوى
وانت الذي تأوى النزيل وتكرم السليل وترعى الجار والصهر والحما
وقد مسنى من اهل بيتي وبلدى اذى وكثير منهم اكثروا العدوا
فكن منصفى فالصبر ضاق نطاقه وخذلي بحق يا ابن ساكنة الأبوا
وقابل باللطاف القبول مديحة مبرأة عن وصمة اللحن والأتوا
بمدحك تزهو لابر ونق لفظها وترجو على الاتراب ان تدرك الشأوا (٣)
تؤمل ان يسقى محررها غدا من الكوثر المور ودكاسا بها يروى
وصلى عليك الله ما انهل صيب من المزن فاخضلت بجنااته الجنوى

(١) اسمان لنا قتيه صلى الله عليه وآله وسلم (٢) اول الشباب (٣) السبق

صلاة كما ترضى معطرة الشذا تفوح بها في الكون رائحة الغلوى^(١)
ويسرى الى أرواح آلك سرها وصحبك والاتباع في السر والنجوى
— وله احسن الله اليه —

هذه القصيدة المهملة الحروف وعدد ابياتها ٤١ بيتاً في مدح سيد الكائنات
وآله عليهم افضل الصلاة والسلام

ساد رسل الله طه احمد مصدر الكل له والمورد
هو روح الله والامر ومعه لو له العلم وهو المدد
كامل لما سرى الهمة علم ما اللوح حوال الصمد
للورى هادو للاملاك والملاء الاعلى الامام الاوحد
وله البرار ردد حامل علم الاسلام وهو الامر
صهره المملوء علما صدره وله العلم الهمام الاسود
وعلى الاعداء حسام صارم سله الله ورحم املا
والظهور الطهر لولا حلمها لدهى الاسلام هول اسود
وعلى كل اماء الله طرا لىها والله صح السود
واما ما العدل ماود همها وله الحمراء^(٢) ماوى احد
ولد الحوراء مرحاً لهمها^(٣) معصم المعصوم مهد امهد
حاملا الاسرار ماسأهمها ساء طه والصراط الموعود

(١) الغالية ضرب من الطيب (٢) اي النار (٣) كلمة مدح تقال في الاصل
للرامى المصيب

علما علم على مسطور ام — رهما صال العدو الملحد
 لارعى الله الاولى عادوا رسو ل الهدى لولا هواهم هـدوا
 اسلموا طوعا وكرها وراوا عودهم اولى الى ماء — ودوا
 هم اولو ارحامه لارحموا مكرهم ارداهم والحسد
 وعلى حل عرى الاسلام والسلم لم مردا وكهو لامردوا
 صرموا العهد أسالوا دم او لاده والآل طراً هـددوا
 عاملو السوء لهم ما عملوا ولهم حر السموم الموصد
 واصل الله على اهل الكسا ءسلاماً وعلى ماوا — دوا
 هم لعمري الله اعلام العلى وهم اس الهدى والعمد
 ملؤا الامصار علما واسعا وله اعلا عماد ا — دوا
 كم امال حرروها ومعا ل محال حصرها والعد
 وحسود ساءهم صم صدا ^(١) واصملا الاسى والكمد
 كرم الاصل الى الاولادسا ر ولوطال المدى والامد
 وسرى الاولاد مسرى الاصل حا ل محل لهم ما وعدوا
 مدحهم والطور والمسطور والحرم المعمر اوحي الاحد
 سور محكمها كالدهر والحمد اطراء لهم مطرد
 طهروا والاصر ممحو كما حكم الله المد المسعد
 كل راء سامع والاهم ولوى الرأس الاصم الارمد

(١) يقال اصم الله صده اي اهلكه

مرسلو دمعهم مهما دَعَوْا سحرا او هملوا او حمدوا
 ولهم درس كلام الحكم المعدل راح والمصلى المعهد
 حرم الله على الحمراء^(١) لهم مهما سواهم وردوا
 كرم الواسع لاما عملوا ومراد الله لاما حصدوا
 معهم حول لواء الحمد كل موالٍ وعداهم طردوا
 كلما امّ حماهم آمل حصل السعد له والسدد
 أصلح اللهم اكراما لهم كل حام ومحام وَّحدوا
 واعد رحماك للاسلام حو لا وطولا وسموا عهدوا
 وكد الاعداء وارددهم حصارى اسارى عمدوا أو هودوا
 وعلى اهل الكسا الله صلى دواماً والسلام السرمد
 مادعاداع وماساع سعى وحدا حاد وصاح الهدهد

❦ وقال وفقه الله لما يحبه ويرضاه ❦

هذه الايات فى ٢١ رمضان سنة ١٣٠٦^{هـ} يرثي بها امير المؤمنين

سيدنا على ابن ابي طالب كرم الله وجهه

قفا وانثرادما على الترب احمرأ وشقا لعظم الخطب اقية الكرى
 ولا تجملا غير السواد ولبسه شعارا تذكار المصاب الذى جرى
 ولا تألوا جهدا عن النوح والطما صدورا بها الايمان اثرى واثرأ

وما النوح مجد في الخطوب وإنما
وما كل خطب يخلق الدهر حزنه
ألم ترى ما في قلوب أولى التقى
إذا مضت العشرون من رمضان
مصاب به الأيوان اضحى مكبلا
بضربة اشقى الآخرين ابن ملجم
دم لو مزجت البحر منه بقطرة
فيا ضربة اهوت بضاربها ومن
ويا ضربة عنها الأمين ابن عمه
فجاء لها ليث الكتاب موقنا
ولم يلتفت اذ ناحت الأوز دونه
هو الحين لكن حكمة الله اشقت — مرادي وخصت بالشهادة حيدرا
والا فما قدر الحبث اللعين ان
بسبق القضاء ليد الكلب هامة
فألا على صنو النبي وص — مهرة
وأعلم اهل الارض بمد ابن عمه
واولهم من حوض الايمان مشربا
واضر بهم للهام في حومة الوغى
إذا قارع الابطال ظلت نفوسهم

يخفف من نير انها ماتسعرا
وينسخه كالجديدين مذعرا
لقد وصي المصطفى سيد الورى
تصدع فيها كل قلب تذكرا
وامسى به الاسلام منهدم الذرى
دم الراس فوق العارضين تحدرا
لاصبح مسكا ذلك البحر اذ فرا
يواليه في الكفر الصريح الى الثرى
بصادق وحى الله نبا وخبرا
بها لم يشب ايقانه دونها امثرا
ليمضي أمرا في الكتاب مقدرا
يساور بازا اويصاؤل قسورا
تهاب شبا اسيافها اسد الشرى
وثانيه ايام التحنث فى حرا
واعظمهم جودا ومجدا ومفخرا
وارفعهم فى محفل الزهد منبرا
إذا ازّ قدر الحرب كروكبرا
تردد بين الاسر والقتل مهذرا

الايامير المؤمنين وسيد الـ منيبين ان جن الدجا وتعكرا
 عليك سلام الله يا من بهديه تبلجت الانوار والحق اسفرا
 وتبا لقوم خالفوك وزخرفوا لاشياهم زورا من القول منكرا
 وتبا لمن والاهم وارتضاهم اعته في الدين يابئس ما اشترى
 لئن ظفروا من هذه الدار بالذي اراد وافان المرء يحصد ما ذرا
 وبعذك جاءت ذات ودقين يا ابا تراب وجاءت بعد ام حبوكرا
 دماء بنيك الغرطت وبدلت حفيظة قراهم عقوقا مكفرا
 لقد عم كرب الدين في كربلاء اذ بتر بها امسى الحسين معفرا
 على حين قرب العهد بالوحي اصبحت موثيق طم فيه محلولة العرا
 ومن دونه العباس خرج مجذلاً فيالآخ والى فاودى فاء—اذرا
 لتذبذبع ان نالوا الشهادة بل لهم ييحي وعيسى اسوة بالذي جرى
 ولا كار ذاك اليوم فليبك كل ذي فؤاد به خط السعادة سطر ا
 فكم ماجد من آل بيت محمد تحكم فيهم نابذو الدين بالعرا
 ومن ليس الاقينة او حظية قصار الا او عوداً وخراً وميسرا
 ضغائن في سود الكلاب امية اكننت بها من بدر الغدر مضمرا
 مواليد سوء حاربوا الله عنوة وفي الارض عاثوا مفسدين تجبرا
 على ظالمي آل الرسول وهم هم لعائن مالي الحجيج وكبرا

من اللعن مالي الحجيج وكبرا
 شابيب لعن كما بارق شرا

خ على ظالمي آل الرسول صواعق
 خ على ظالمي آل الرسول وهم هم

وصب عليهم ربهم صوت نعمة
الا ياذوي المختار انا عصابت
نو الى مواليكم ونقلي عدوكم
ويا ليتنا في يوم صفين والذي
ونشرب بالكاس الذي تشربونه
بني المصطفى طبتم وطاب ثناؤكم
فلازلت ما عشت ابكى عليكم
ودونكم عذراء نظم بكم زهت
وجرعهم طين الحبال وتبرا
نمت اليكم بالولادة والقرا-
ونجت عرق النصب ممن به اجترى
يليه شهدنا كي نفوز ونظفرا
فاما واما او نموت فنعد ذرا
رثاء ومدحاً بالبديع محبرا
وانظم دراً من ثناكم وجوهرا
يحق لها والله ان تبخترا
قال بلغه امله وزكى عمله

هذه القصيدة المسماة النبأ اليقين في مدح امير المؤمنين الامام علي
كرم الله وجهه وعدد ابياتها كعدد اسم الممدوح عليه السلام وذلك
في اواخر شوال سنة ١٣٣٠

خذوا الحذر ان تطوفوا بخيامها
واياكم ان تنعتوها وتعلنوا
فمنها وعن خلع العذار بعشقتها
يحاولن غضا من كرامة قدرها
يلاطفن من لم يصب نحو جمالها
دعوهن في عشوائيهن وعرضوا
ولا تنكروا اطراء ضراتها وقوا
وان تجهروا يوماً برد سلامها
محاسن يقضى حبها باكتتامها
عواذل تحفى الغل تحت ابتسامها
ويلحظن شزراً من قضى في هيامها
ويغمرن من لبي دعاة غرامها
بسلوانها واصفوا لدعوى اتهمها
نفوسكم من ثلبها وانثلامها

وعن غمرات الحب كونوا بمعزل
ولا تقنقروا بي حيث اقدمت انني
ذورني وشاني واقبلوا النصيح واطبعوا
فليس لكم عزمي وبأسي ونجدي
ساحل نفسي في هوى غادة انقا
واجري جيادي بين عشاق حسنهما
واصمي غوي العاذلات بثاقب
وخير لنفسي خوضها حومة الوغى
منازل سلمى وجهتي وهي كعيتي
يناز عنها في امرة الحسن نسوة
افيهن كلاً من صباحة وجهها
فما السحر الا من سقيم جفونها
اليها صبا اهل البصائر والنهى
واسعدهم حظا بها من لصدقه
وقد علمت ان ليس غيري من الاولى
تجرعت مر الصاب صرنا العهدا
محاسنها الغراء عين محاسن الـ
علي اخي المختار ناصر دينه
واعلم اهل الدين بعد ابن عمه
قصي ولا تستهفوا لسهامها
خير باخطار الهوى واقمعامها
على جبهات الذل عاراهتضامها
واهدار روعي في مراحي مرامها
على الصعب ركضا وتسام لسامها
الى ان ارى قدحي معلى استهامها
من الشهب حتى تنزوي في كلامها
لمرضاتها من بردها وسلامها
ارى الفوز في تقبيلها واستلامها
واين خزامى رامة من ثمامها
مشابهة او من قناة قوامها
وما السكر الا من مروق جامها
ومن خبروا خذم الظلم من كهامها
اذا زارها منت برفع لثامها
بها شغفوا كنوا اعالي مقامها
وحفظ موافيق الهوى وذمامها
وصى قريع الحرب حال احتدامها
وملته يعسوبها وامامها
باحكامه من حلما وحرامها

واوسمهم حلما واعظمهم تقى
 واوهم وهو الصبي اجابة
 فكل امرء من سابقى امة الهدى
 ابي الحسن الکرار فى کل مأقط
 فتى سمته سمت النبی وما اتقى
 فدت نفسه نفس الرسول بلیلة
 تعاھد فیہا المشرکون واجمعوا
 على الفتک بالذات الشریفة غیلة
 فبات علی فی فراش محمد
 لعمری هل تدري بأن أمامہا
 له فتکات یوم بدر بہا انثنت
 تذوب علی اهل القلب قلوبہا
 سقى عتبة کاس الختوف وجرع الـ
 وفى احد ابلى تجاه ابن عمہ
 بعزم سماوی ونفس تعودت
 اذاق الردی فیہا ابن عثمان طلحة
 وفيہا لعمری جاء حبرئیل شاکرا
 ولاسیف الاذو الفقار ولافتی
 وفى خیبر هل رحبت نفس مرحب
 وازھدھم فی جاھما وخطامہا
 الى دعوة الاسلام حال قیامہا
 وان جل قدرا مقتد بغلامہا
 مبدد شوس الشریک نقاف ہامہا
 مواخاتہ الا لعظم مقامہا
 سرى المصطفی مستخفیا فی ظلامہا
 علی الختر بثس العهد عهد لثامہا
 علی طمس انوار الھدی باصطلامہا
 لیتاع ما تھذی بہ فی سوامہا
 علی الفرش ساقیہا حمیم حمامہا
 صنادید فھرھمہا فی انہزامہا
 اسی وترثیہا بعض بنا مہا
 ولیدأبنہ بالسیف مرزؤامہا
 وفل صفوف الکفر بعد التثامہا
 مساورة الا بطل قبل احتلامہا
 امیرلواء الشریک غرب حسامہا
 مواساتہ فی کشف غمی غمامہا
 سوى المرتضى جاءت بصدق حزامہا
 بغير شبا قرضابہ لاخترامہا

كما قيل اقواها وفض ختامها
 فرائيسه الآساد حال اغتلا مها
 ولا اذعنت ابطالها باغتنا مها
 مدى هوة لم يخش عقبي ارتظامها
 ومن لسبنتي عامر وهامها
 كأن الكماة استغرقت في منامها
 اذا اشتبت الهيجاء لفتح ضرامها
 بها آذنت انفاسه بانصرامها
 مبدد غماها وحالي قتامها
 وقد روعت اركانه بانهدامها
 لسفك دم الاعداء وشل لها مها
 تحببك عراقاها ونازح شامها
 وهد ذرعى ساداتها وكرامها
 الى دين طه المصطفى بخزامها
 له الود في اسلامها وسلامها
 نفوس كثير رغبة في انتقامها
 طوائف تلقى بعد شرا ثامها
 لجمع قوي الاسلام ام لانقسامها
 ومزد جر عن غيها واجترامها

حصون حصان الفرج كان بسيفه
 رماها امام الرسل بالاسد الذي
 ولولاه قاد الجيش مادك معقل
 وعمرو ابن ود يوم اقم طرفه
 دنائهم نادى القوم هل من مبارز
 تحدى كرامة المسلمين فلم تجب
 فناجزه من لا يروع جناحه
 وعاجله من ذي الفقار بضربة
 وكم غيرها من غمة كانت عضبه
 به في حنين ايد الله حربه
 تقدم اذ فر الجماهير وانبرى
 سل العرب طرا عن مواقف بأسه
 وناشد قريشاً من اطل دماءها
 وكسر معبوداتها ثم قادها
 اجنت له الحقد الدفين واطهرت
 ولما قضى المختار نجياً تنفست
 اقامت ملياً ثم قامت ببغيتها
 قد اجتهدت قالوا وهذا اجتهداها
 اليس لها في قتل عمار عبرة

ليس بخم عزمة الله امضيت الى الناس انذارا بمنع اختصامها
 بها قام خير المرسلين مبلغا عن الله امرأ جازماً بالتزامها
 الست بكم اولى ومن كنت^(١) صادع^١ بمن هو مولاهما وحبل اعتصامها
 هو العروة الوثقى التي كل من بها تمسك لا يعرول خوف انفصامها
 اما حبه الايمان نصا وبغضه جلي^٢ امارات النفاق وشامها^(٢)
 اما حبه حب النبي محمد بلى وهما والله ازكى اناهما
 صغار معا لي المرتضى تملأ الفضأ فقس اي حد جامع لضخامها
 تزاحم في فكري اذارمت نظمها فتحجم اقلامى لفرط ازدحامها
 أنعته بالعلم وهو عبا به فسائله عن امواجه والتظامها
 او الكرك والاقدام وهو هز بره الغضوب فما العسبي وابن كدامها^(٣)
 او الجود وهو السحب منهلة او البلاغة وهو المرتقى فى سنامها
 هو الخبر قوام الليالي تحنشاً وفي وقداث القىظ خدن صيامها
 شمائل مطبوع عليها كانها سجايا اخيه المصطفى بتعامها
 حنانك مولى المؤمنين وسيد المنيين والساقى بدار سلامها
 ابشك شكوى لوعة وصبا به يهيجها بالليل سجع يمامها
 فلي قلب متبول ونفس تدهت بحبك يا مولاي قبل فطامها
 وداد تمشى فى جميع جوارحي وخامرها حتى سرى فى عظامها

(١) هذه الجملة مبتدأ والخبر قوله صادع (٢) جمع شامة وهي العلامة (٣) اي عنزة وريعة بن مكرم

هو الحب صدقا لا الغلو الذي به
ولا كاذب الحب ادعته طوائف
تحال الهدى والحق فيما تأولت
وتبذني بالرفض والزيف ان صبا
تلوم ويأبى الله والدين والحجا
فاني على علم وصدق بصيرة
الا ليت شعري والتمني محب
متى تنقضي ايام سجني وغربتي
وهل لي الى ساح الغريين زورة
اذا جثتها حرمت ظهر مطبتي
واخلع نعلي في طواها كرامة
اذا شاهدت عيناى انوار قبة
سجدت اليها سجدة الشكر خاشعا
هنالك ذات المرتضى ومقرها
وثمة يحيى من موات القلوب ما
يفيضون من تلك المشاعر مالى الـ
واني على نائي الديار وبينها
منوط بها ملحوظ عين ولائها

يفولا معاذ الله بعض طغامها
تشوب قلاها بانتحال وثامها
غرورا وترميني سفاها بدامها
اليك فؤادي في غضون كلامها
وحسرة آبائي استماع ملامها
من الامر لم انقد بغير زمامها
الى النفس تبريدا لحرأوامها
وتنحل روعي من عقال اغتامها
لاستاف ريا رندها وبشامها
وحررتها من رحلها وخطامها
لساكنها الثاوي اريض اكامها
بها مركز الاسرار قطب انتظامها
وعفرت وجهي من شذي رغامها
وجنة ماواها وحسن مقامها
سقته شآبيب الرضا بانثجامها^(١)
حقائب من جم الهبات جسامها
وصدع الليالي شعبنا واحتكامها
قريب اليها مرتو من مدامها

امت اليها بالبنة واقتفا سبيل هداها صادعا باحترامها
 اليك ابا الريحانين مديحة بعلياك تعلقو لاجحسن انسجامها
 مقصرة عن عشر معشار واجب الثناء وانت ادت مزيد اهتمامها
 اذا لم تصب رياءً فنغبة طائر وطل اذا لم يهم وبل رذامها
 ونفثة مصدور تخفف بعض ما تراكم في احناؤه من جامها
 مؤلمة زلني لديك وحظوة ومعدرة عن عيها واحتشامها
 وازكى صلاة بالجلال تنزلت من المنظر الاعلى واذكى سلامها
 على المصطفى والمرضى ما ترنمت على عذبات البان ورق حمامها
 وفاطمة الطهر التي المجد كله محيط بها من خلفها وامامها
 وسبطي رسول الله ريحانته والائمة من اعقابه وفئامها
 واصحابه الموفين ايمان عهدا وبيعته في بدنها واختتامها
 وقال رضى الله عنه ❦

هذه القصيد وسهاها سواد العين في رثاء الامام الحسين على جداه وعليه
 افضل الصلاة وازكى السلام

براءة بر في برآء^(١) المحرم عن اللهو والسلوان من كل مسلم
 فهل خامر الايمان قلب امره يري لتلك الليالي لاهياً ضاحك الفم
 ليال بها الخطب الجسيم الذي اكتسى به افق الجرباء صبغة عندم^(٢)
 ليالٍ بها ايدي اللثام تلاعبت بهام بدور للمعالي وانجم

(١) البراء اول الشهر (٢) الجرباء الساء والعندم شجر ذو صبغ احمر

ليال بها في الارض قامت وفي السما
 ليال بها نتنى الحنازير او لغوا
 ليال بها ذبح ابن بنت محمد
 فاي جناب بين جنبي موحد
 واي فواد دينه حب احمد
 على دينه فليكن من لم يكن بكى
 همام رأى رايات ملة جدلا
 وسنة خير المرسلين تجذمت
 فاغضبه من ذاك ماسر أسرة
 ويم سكان العراق لينزعوا
 توجه ذوالوجه الاغر مؤديا
 فوازره سبعون من اهل بيته
 فهاجت جماهير الضلال واقبلت
 تألب جمع من فراش جهنم
 يقرون بالقرآن لكن لعله
 تعزير طاغ جاءت ابنة مجدل
 وخذلان هاد اشرقت في جبينه
 وحين أستوى في كربلاء مخيما
 ما أتم على الناس قدرا واعظم
 مدى غيهم والبغي في طاهر الدم
 وعترته رمز الكمال المترجم
 بنار الأسى والحزن لم يتضرم
 وقربالا لم يغضب ولم يتألم
 لزرء الحسين السيد الفارس الكمى
 منكسة والشرع غير محكم
 عراها ودين الله بالجحد قد رمي
 هوام قنى القينات او شرب ختم
 شجاء وهم والله شريم
 لواجه لم يلولا لحي لوم
 وشيعته من كل طلق مقسم
 بحيش لحرب ابن البتول عرمرم
 غواة يرون الشرك^(١) اكبر مغنم
 لسخرية اقرارهم او تهكم
 به نابذ الدين الحنيفي مجرم
 اشعة انوار الحبيب المعظم
 بتربتها اكرم به من مخيم

احاطت به تلك الاخابث مثل ما
 وصدوله عن ماء الفرات ليطر دوا
 وسامولا اعطاء الدنية عندما
 وهيهات ان يرضى ابن حيدرة الرضا
 ابت نفسه الشفاء الا كرهته
 هو الموت مر المجتنى غير انه
 فاذا كى شواظ الحرب بالعسل الظما
 وقارع حتى لم يدع سيف باسل
 وصبحهم بالشوس من صيد قومه
 على ضرر تأتم في حومة الوغى
 يبيعون في الجلى نفائس انفس
 ولما اراد الله ايقاف روحه
 اتاح له نيل الشهادة راقيا
 فديتك بدراً برجه سرج سابح
 خضيب دماء كالعروس يزف في
 مغفرة بالترب اعضاء جسمه الـ
 وماضره ان اوطوا حر صدره
 ولكنها شنعاء توجب لعنهم
 هي الفتنة الصماء لم يلف بعدها
 يحيط سوار من حديد بمعصم
 عن الحوض حتى يقذفوا في جهنم
 رأوا منه سمت الحادر المتوسم
 بخطة خسف او بحال مذمم
 يموت بها موت العزيز المكرم
 ألد واحلى من حياة التهمضم
 وشب لظاها من شبا كل مخدّم
 بمعترك الهيجاء غير مثلم
 نسور الفيا في من فرادى وتؤام
 ييجمومه اوذي الجناح المحوم
 لنصر الهدى لانيل جلا ودرهم
 بمنظره الاعلى وقوف المسلم
 معارج مجد صعبة المتسّم
 هوى فانطوى سر العباء المطلسم
 قباء بصنغ الارجوان مرسم
 كريم وهذا سرّ حلّ التيمم
 سنابك ورد ذي نعال وادهم
 وتحسر عن وجه النفاق المثلثم
 منار من الايمان غير مهدم

وعترته خوص المنيّة ترتقى
 وعميه والفتاك عون ومسلم
 ورمز انكدار فى النجوم مكتم
 باملا كما من هو لها المتجشم
 بها حرمة البيت العتيق وزمزم
 ورضوانه تحت العجاج الملقم
 بوبل من الجود الالهى مثجم
 بافضل تسليم عليهم وادوم
 على قدرة منهم بعزم مصمم
 تجاوههم وابن الدعي الجهنمي
 حفاظ تظفي منهم كل مرقم
 ويرضى لها ترب الخلاعة عبشمي
 ينابيعه والوحي من ثم ينتمي
 امية من يستخضم الله يخصم
 لتشييد بيت بالمظالم مظالم
 وزخرفتم افك الحديث المرجم
 وتصديقه ممن عن الحق قد عمي
 له يسد جلباب العذاب ويلحم
 ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

بنير دين الله سبط رسوله
 كليث الشرى العباس والشبل قاسم
 عرفناهم معنى اذا الشمس كورت
 بها اهتز عرش الله وارتجت السما
 بها اسودت الدنيا اسي وتهتكت
 اولاك الكرام المبتغوفضل ربهم
 سقى الله بالطف الشريف قبورهم
 وزادهم المولى علا وكرامة
 وبعداً لقوم لم يقوموا لنصرهم
 رأوا شيعه الرجس ابن سعد وشمر
 ولم تتحرك للحفيظة منهم
 ايزوى ابن طه عن منصة جده
 كأن الهدى من بيت صخر تفجرت
 فيا اسرة العصيان والزيف من بني
 هدمتم ذرى اركان بيت نبىكم
 تداركتم في البغي ولدًا ووالدًا
 ولم تمح حتى الان آثار زوركم
 فاصل الشقااتم ومن يخذ حذوكم
 فلا تكتمن الله ما في نفوسكم

ولابدع ان حاربتم الله انها
ونازعتم الجبار في جبروته
ولم تحسبوا من طيشكم ان عنكم
ستجزون في الأخرى نكالاً مؤبداً
غدرتم بسادات البرية غدرة الـ
وانا وان كنا من الضيم والاسى
فلسنا الاولى ننحو بنذب سراتنا
ولكننا غيظاً نعض اكفنا
وما من بواء في بني اللؤم تشتقى
ولكن اغضاء الجفون على القذى
ومن شؤم سوء الحظ كان بروزنا
ويا ليت انا والا ماني عذبة
لخضنا عباب الهول تشتد تحتنا
وقائدنا يوم الذمار ابن فاطم
لندرك احدى الحسنين بنصره
اجل قدرة المولى تبارك انفذت
لتبيض يوم الحشر بالبشرا وجه
نبي الوردى بعد انتقالك كم جرى
دهتهم ولما تمض خمسون حجة

لشنشنة من بعض اخلاق أخزم
ولكنه من راغم الله يرغم
عيون قصاص الغيب ليست بنوم
على ما اقترفت من عقوق ومأثم
يهود يحيي والمسيح ابن مريم
وفرط التلطي نمزج الدمع بالدم
نياح الغواني خفن سوء التأيم
لما فاتنا من ثارنا المتقدم
به النفس من بلبابها والتذمم
وتمهيد عذر المعتدي شرميسم
من الغيب بعد المشرب المتوخم
شهدنا وطيس الحرب بالطف اذحمى
خاص الطوى من كل طام مطهم
كاشبال غاب امها خير ضيغم
منال الا ماني اومنية مقدم
ارادته طبق القضاء المحتم
وتسود اخرى لارتكاب المحرم
بيتك بيت المجد والمنصب السمي
خطوب متى يلمن بالطفل يهرم

فكم كابد الكرار بعدك من قلى
وصبت على ريحانتك مصائب
ضغائن ممن اعلن الدين مكرها
اضاعوا موثيق الوصية فيهم
فسق غير مامور الى النار حزبهم
حببي رسول الله انا عصابة
لنا منك اعلی نسبة با تباعنا
ونسبة ميلاد فم الطعن دونها
نعظم من عظمت ملاً صدورنا
لدى الحق خشن لانداجي طوائفاً
سراعاً الى التأويل وفق مرادهم
هل الدين بالقرآن والسنة التي
ولكن عن التمويه ينكشف الغطا
وازكى صلاة الله ماذر بازع
على روحك المعنى الذى الفيض منه في
وعترتك المستودعي سر علمك
واصحابك المروين في نصره الهدى
صلاة كما احببت مشفوعة الادا
وخلف الى فتك الشقي ابن ملجم
شهيد المواضي والشهيد المسم
ولولا العوالي لم يوحد ويسلم
ولم يرقبوا الا ولا شكر منع
اذا قيل يوم الفصل ماشئت فاحكم
بنصبك السامي نعز ونحتى
لهديك فى اقوى طريق واقوم
على الرغم مغتص بصاب وعلم
ونرفض رفض النعل من لم تعظم
لديهم دليل الوحي غير مسلم
لرفع ظهور الحق بالمتوهم
بها جئت ام احكامه بالتحكم
لدى الملك الديان يوم التندم
وما افتر ثغر البارق المتبسم
مجرد هذا الكون والمتجسم
محصون عن الاغيار عرب واعجم
صدى كل مشحوذ الفرار ولهم
بنشر سلام بالعبير مختم

❦ قال رضي الله عنه ❦

هذه القصيدة الغراء وسماها الشناء العاطر ، على اهل البيت الطاهر ،
دع ذكر ايام الشباب الراحل وحديث لابسة الحلى والعاطل
وانبد بقية ما بقلبك من هوى ليلي ومائس قدھا المتماثل
وذو الحدور وما بها من خرد كيلا تصاب بسهم طرف بابلي
نهني فؤادك ما بقيت فانت في شغل عن البيض الكواعب شاغل
واركب نجيب التوب في المثلى الى ساحات ذي الطول المحيب السائل
وال التملل تحت أروقة الظلا م وكن الى الرحمن أول آئل
واعزم سؤالك ان تكون مدى الحيا ة وبعد مغمورا بلطف شامل
واملا ضميرك من محبة سيد الكونين هادينا الشفيع الكافل
والعلة الغائية القصوى لخلق الكائنات سميها والسافل
وبحب صهر المصطفى ووصيه واخيه حيدرة الشجاع الباسل
ذي العزم ساقى الحوض مولى المؤمنين من الحبر علام القضاء الفاصل
والدرة الزهراء فاطمة التي بعد الرسول قضت بجزن الثاكل
ذات السيادة مطلقا بالنص لا يأباه غير مكابر متحامل
والسيدن اللابسي حلال الشها دة من فريق في الشقاوة واغل
خانوا بقتلها الامانة والديا نة لكن الجبار ليس بغافل
اهل الكساء الخمسة الاشباح حجة ذي الجلال على المريب الداجل
هم بينات الله هم اياته الكبرى لارغام الجحود الجافل

الآخذي علم الرسول شريعة وحقيقة من فاضل عن فاضل
 يدلون بالحسب الصميم الضخم والنسب الصحيح الثابت المتداول
 نسب باجنحة الملائكة ارتقى شأواً إليه الوهم ليس بواصل
 نسب لباذخ مجذلا تغنو الوجوه فكم هنالك من مليك مائل
 ناهيك من نسب على نافية لعنة ربه وعلى الدعي الداخل
 شرف الى العرش انتهى فامامه تقف الثوابت وقفة المتضائل
 شرف النبوة والعروج ورؤيه البارئ تبارك والكتاب النازل
 من لم يصل عليهم فصلاته بترء في اسناد اوثق ناقل
 سفن النجاة امان اهل الارض من غرق مصاييح الظلام الحائل
 جبل اعتصام المؤمنين فخبذا المتمسكون وخيبة لنا كل
 منهم يشم شذى النبوة بالولا دة والوراثة والسلوك العادل
 وهم الأئمة والادلة يوم تز دحم الخلائق كالجراد العاظم
 في يوم تذهل كل مرضعة عن الطفل الرضيع ووضع حمل الحامل
 وبنيتهم البيت المبارك والمقة قدس والكثير الطيب المتناسل
 عمد الهدى من كل ممتطى سنا م المجد وضاح الجبين حلال
 الحافظين السر حتى الآن لم يعلم لحاف غيرهم اونا على
 القانتين الراكعين الساجدين بخشية وغزير دمع سائل
 الذاكرين الله بين مخافت بدعائه وثنائه اوزاجل
 السالكي السنن القويم النابذي شبهات كل مخالف ومخاتل

وعلى محبيهم لواء الحمد يَخْـفُفُ بالامان من العقاب الهائل
ورد الحديث بهذا وليس محمد فيما يقول بهازئى اوهازل
سفر على الركبان حمل مشاتهم طوبى لمحمولهم والحوامل
بشرى مؤدي حقهم بالشرب من حوض تتم به نجاة الناهل
اثنى عليهم ذوالجلال فكل ما نشئ به تحصيل امر حاصل
في هل اتى تمجيدهم وبآية الـ حزاب قطع لسان كل مجادل
من سبق تطهير الذوات ومن ذها بـ الرجس عن ماضيهم والقابل
قضت الارادة وهي وصف الذات والتبديل فيه من الحال الباطل
بالعفو عن صوري ذنبهم فما معنى انتقاد الاحق المتعادل
ولئن اصاب البعض منهم محنة واذى عدو خارجي خاطل
فلهم بذلك اسوة في الانبياء ورفعة لمقامهم في الآجل
مثل الذي استعلى اذى بيت الرسو لـ كجرو سوء في المساجد بائل
ايضر اشعال الدخان لطمس نو الشمس بل تعشى عيون الشاعل
ولربما سود الكلاب على البدو رـ تهرايـ منيت بداء عاضل
واذا حمار السوء عربد ناهقا يحط من قدر الجواد الصاهل
عجبا لمن يتلو الكتاب مكرراً وحديث انسان الوجود الكامل
فيرى ويسمع ثم يجحد مجدهم حسدا وتكذيبا لاصدق قائل
اغويه اغرا؟ ام في قلبه مرض سقاه نقيع سم قاتل
ينهى فيأبى النصح ملتجأ الى مخصوص نص او سقيم دلائل

والعلم يخبث حيث تحسد عترة المهادي وخير منه جهل الجاهل
 سل شائئ الاشراف هل ابقيت بين لظى وبينك من حجاب حائل
 افيرحم الجبار من يؤذي بني مختاراً؟ هيهات ليس بفاعل
 اتصح دعوى حب احمد مع قلى او لاده؟ ام هل لها من قابل
 هم منقذو غرقى الغواية والضلال الى ذرى ارحى واخصب ساحل
 نزلوا باقطار البلاد نزول ماء المزن امطر في المحل الماحل
 من عالم يهدي ومن متمول يسدي وأوالا منيب عامل
 فلكل ارض حظها منهم فلا يخشى على الدين اغتيال الغائل
 وبسفع وادي حضرموت لهم عديد معابد ومعاهد ومنازل
 بوركت من سفع فسيح زاهر زاه بفر بني المهاجر آهل
 سيما تريم الخير سدره منتهى مسرى العطاش الى الغزير الوابل
 بلد مقدسة العراض كثيرة البركات والخيرات للمتناول
 فلك تدور به بدور بني الرضى ونجوم اكدر والفريط^(١) الحافل
 زهر ولكن ان تغب أجرامها فضياؤها في الكون ليس بآفل
 حرم الديار الحضرمية مطلع القمار للثاوي بها والقافل
 دبغت باقد ام الاكابر ارضها فتراها طب السقيم الناحل
 وسماؤها أمتازت بكثرة صاعد الانوار من عمل التقى المتراسل
 تزهو مسا جدها بانواع العباد من مؤد فرضه اوناقل

لله عز وجل لا لرياء او دعوى مقام اولرجوى نائل
 شمم العفاف عليهم باد فلا يدرى الغنى من الفقير العائل
 أنف فلا الاشراف شيمتهم ولا يتزلفون لذى ثراء طائل
 تلك الديار بها عقدن تمامي وبها عرفت فرائضي ونوافلي
 لاهم زدها رفعة وكرامة واغمر بنيتها بالندى المتواصل
 واهد الجميع الى الصواب وتب على المغمور في غفلاته والناهل
 غث من سحاب الفضل جذب قلوبنا بمجلل لصدى البصائر صاقل
 واسلك بنا نجد الكرام الاتقياء المخلصين شهيرهم والخامل
 وامنح رضاك مقصرا ايدعوك من قلب بأودية البطالة جائل
 واعدده للفناء جم الحظ من ارث الاصول واخذسهم عائل
 وانله ما ينوى من الاصلاح والنفع العميم لاهلها في العاجل
 واجمع وسدد رأي قادتها وكن معهم لدرة المعتدي والصائل
 وابعث الى متخطفي اطرافها من عاجل التشيت اكبر خاذل
 وعليك اقسامنا بحالا محمد والآل امن المستجير الواجل
 أن تستجيب كما وعدت دعاءنا وبحقهم حقق رجاء الآمل
 وعلى ثرى اجدانهم جد من صلا تك والسلام بمستهل هاطل
 واغمر به الصحب الاولى نصر والهدى بالمشرقي وبالاصم الذابل
 ما اهتز روض بالحيا وترنمت اطيارة من صافرا وهاذل

﴿ قال متع الله به ﴾

ممتدحا بها اهل البيت النبوي الطاهر عليهم سلام الله

من غرامي بقرطها والقلادة
 غادة حل حبها في السويدا
 ان امت مغرما فتوتي شهادة
 ورمي سهمها الفؤاد فصاده
 نحوها تنزع النفوس فتلقا
 ها لداعي مزارها منقادها
 واذا عرج النسيم عليها
 هز تلك المعاطف الميادها
 زارني طيفها ومن بوعده
 هل ترى الطيف منجزا ميعادها
 من لصب يصب صيب دمع
 مذصبا نحوها اصابت فوآدها
 ليس إلاها وللنفر البيهض بنظم القريض يجري جياده
 يا عريبا بأي واد اقاموا
 من فسيح البلاد صاروا عهادها
 آل بيت الرسول اشرف آل
 في الوري اتم واشرف سادها
 انتم السابقون في كل فخر
 اسس الله مجدكم واشادها
 انتم للوري شمس واقما
 راذاما الضلال أرخى سوادها
 انتم منبع العلوم بلاريب
 ولدين قد جعلتم عمادها
 انتم نعمة الكريم علينا
 اذ بكم قد هدى الآله عبادها
 لم يزل منكم رجال واقطا
 ب لمن اسلموا هداة وقادها
 انتم العروة الوثيقة والحب
 ل الذي نال ماسكوه السعاده
 سفن للنجاة ان هاج طوفا
 ن الملمات او خشينا ازدياده
 وبكم أمن امة الخير اذ انتم نجوم الهداية الوقادها

اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت في محكم الكتاب افاده
 وبتطهير ذاتكم شهد القر آن حقا فيها من شهاده
 لا بما قد عملتموه من الخيـرو لكن قضت بذلك الأ راده
 من يصلي ولم يصل عليكم فهو مبدي لذي الجلال عناده
 معشر حاكم على الناس فرض أوجب الله والرسول اعتماده
 فاز من راس ماله من رضاكم لم يخف قط ذات يوم كساده
 حاكم يغسل الذنوب عن العبد ولاغروان يزيل فساده
 وبكم أيها الائمة في يوم م التنادي على الكريم الوفاده
 يوم تأتوت واللواء عليكم خافق ما اجلها من سياده
 والمحبون خلفكم في امام حين قول الجحيم هل من زياده
 فاز والله في القيامة شخص لكم بالوداد أدى اجتهاده
 كل من لم يحكم فهو في النا روان او هنت قواه العباده
 هكذا جاءنا الحديث عن الها دي فمن ذا الذي يروم انتقاده
 كل قال لكم فابعده الله وعن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان مبغضاً احداً منكم ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته بعد ان كان مؤذيا اولاده
 باء بالقت في الحياة من الله الذي صير الجحيم مهاده
 وروى القوم ان من كان سب الفاطميين دأبه واعتياده
 لم يمت والعياذ بالله حتى نر عن ملة الرسول ارتداده

ليت شعري من الذي كان تعظيـم بين المصطفى الى الحشرزاده
 فهم الحصب للبرية لولا هم لحفنا من الزمان اشتداده
 آل بيت الرسول كم ذاحويتم من عفافٍ وسوددٍ وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا زلـتم بحيد الزمان نعم القلاده
 فيكم يعذب المديح ويخلو وبه يسرع القريض انقياده
 وبكم يلهج المحبُ ويشدو يابني المجد لابغانٍ وغاده
 كيف يحصي فخاركم رقم اقلا مـ ولو كانت البحار مداده
 انتم انتم حلول فؤادى فاز والله من حلتم فؤاده
 انا خدًا مكم وتربُ حذاكم والاسير الذي ملكتم قياده
 وانا العبد والرقيق الذي لم يكن العتق ذات يومٍ مراده
 ارتجى الفضل منكم وجدير بكم المن بالرحا وزياده
 فاستقيموا لحاجتي ففؤادى مخلصُ حبه لكم ووداده
 ان لي يابني البتول اليكم في اتسابي تسلسلاً وولاده
 خلفتني الذنوب عنكم فريداً فارحموا عجز عبدكم وانفراده
 فلكم عند ربكم ماتشاؤن وجاهلا لا تحتشون نفاده
 رب غشنا بهم فانك بالعـاس غث الانام عام الرماده
 وبهم أنعش الشريعة واكشف ان طما الجهل شؤمه واسوداده
 وارض عنهم وزدكم فيض فضلٍ منك يا من له التفضل عاده
 وعليهم مع الرسول سلام ليس يحصي سوى الكريم عداده

﴿ وقال كان الله له في خطبة كتابه رشفة الصّادي ﴾

هم الراقون في اوج الكمال وهم اهل المعارف والمعالى
وهم سفن النجاة اذا ترامت باهل الارض امواج الضلال
امان الارض من غرق وخسف وحسن الملة الصعب المنال
وهم في غرة الدنيا بدور تسامت بالجميل وبالجمال
وهم ساداتنا من غير شك فنحن عبيدهم وهم الموالى
كنى خبر الوصية انهم والكتاب معاً الى يوم الجدل
وان محبهم في الحشر ناج من النيران ذات الاشتعال
بنوا الحسين للثقلين شادوا قصور المجد والرتب العوالي
بنو الزهراء افضل كل اثنى وحيدر السميع للنزال
بنو الهادي وبضعته التي لا تقاس لدى التفاضل بالمثال
عليهم بعد جدهم صلاة وتسليم ورحمة ذى الجلال

﴿ وقال رضي الله عنه وكتبه على ظهر الشجرة العلوية ﴾

فروع سمت بالمجد من دوحة العليا لها الصب يصبو لالهند ولاميا
فاكرم بها من دوحة طاب اصلها ومن سلسيل الوحي طاب لها السقيا
زكى تربها في ربوة المجد فاتتت اليها معالي قسمي الدين والدنيا
وطابت لطيب الاصل اغصانها التي يبهجتها تزهو كأن لبست وشيا
وارج ارجاء البلاد وضوع الموالم من ازهارها الطيب والريا
وهل اثمرت الاقطوفا جنية بها انفس الموقى بداء الهوى تحي

مرى سرها في الكائنات وقارنت
 اذا اشتد قيظ النابتات على الورى
 هي العصمة الكبرى لمن حام حولها
 ولا غرو فاستمدادها من محمد
 اقام لها بيتا من المجد شاخا
 ومن حيدر اعني ابن فاطمة الذي
 وفاطم والريحانيتين ومن جرى
 اولئك حزب الفضل من آل هاشم
 ولا زال منهم من به يقتدى وعن
 وعنهم حديث المجديروى وفيهم
 عليهم مدار الحق بل وبهديهم
 عليهم سلام زائر روح من مضى

كما اخبر المختار في هديها الوحيا
 تغشاهم من ظلها وارف الافيا
 من النعمة السوداء والفتنة الدهيا
 اجل الورى قدرا واحسنهم هديا
 وورثها نشر المعارف والطيا
 اذا صال لم يغلب وان قال لم يعيا
 من النسل جري الاصل اكرم به جريا
 بناة العلى ليسوا عديا ولا طيا
 ضلالتهم يهدي به الخالق العميا
 مواريث طه العلم والحلم والفقيا
 تناط امور الشرع اثباتا ونفيا
 وازكى تحيات تحي بها الاحيا

قال كان الله له

حب اهل البيت قربه وهو اسمى الحب رتبة
 ذنب من والاهم يفسله مزب المحبة
 والذي يبغضهم لا يسكن الايمان قلبه
 علمه والنسك رجس عسل فى ضرع كلبه
 لعن الله عدوآل آل ابليس وحزبه

❦ وقال رضي الله عنه ❦

(١١)

لذبا لنبي وبالأئمة من بني	علوي الغر الهداة الحائر
فهم الخلاصة من سلالة احمد	ومعين فياض الندى المتواتر
والأخذ وإرث الرسول اجازة	وتلقيا من كابر عن كابر
والملتفون سبيله قدما على	قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مسلسلا	فيهم الى اهل الزمان الحاضر
يروون عن آبائهم عن جدهم	عن جبرئيل عن العزيز الفاطر
وهم بحور العلم فاض اذبيها ^(١)	من ذلك البحر المحيط الزاخر
تحبي بها موتى القلوب ولم تزل	تسقى حدائق كل قلب عامر
بمعارف وعوارف ولطائف	وعواطف من ذي الجلال الغافر
ومواهب ومناقب ومراتب	وغرائب وعجائب للناظر
وبدا هناك من الحقيقة حقها	في سرسير باطن عن ظاهر
بمشاهد تصفو لكل مجاهد	وموارد عذبت لكل موازر
ومدارك ومناسك ومسالك	للقوم لم تسلك لغير الضامر
وبذلك امتزج امتزاج الراح بالـ	ماء الاوائل منهم بالآخر
فاسلك سبيلهم وزرهم والتزم	شرط التأدب في وقوف الزائر
ثم الصلاة على النبي وآله	والصحب ماهب النسيم الحاجري

﴿ قال رضي الله عنه ﴾

اذا كنت ذاعين الى المجد راقه
عليك بحب المصطفى من بهديه
وايده بالمعجزات فاصبحت
وحب الوصي المرتضى حيدر الذي
وتعظيمك الزهراء سيدة النساء
وحب الشهيدين اللذين اعتدت على
واولادهم حمال اسرارهم وحا
وهم كابر عن كابرٍ قد توارثوا
اولئك اهل البيت والعترة الاولى
وعن جدهم قد جاء ان وجودهم
وان محبيهم بيوم الجزاء في
ومبغضهم حشو الجحيم وهل ترى
وكم اورد الحفاظ اخبار فضلهم
الوف من الاعلام دانوا ودونوا
بتقبيل ايديهم نوال المنى لمن
ولكن اذا لم يرضه ابن (۱) فخبذا
فكن مخلصا في حبهم كي تنير في

ونفس الى اسمى المراتب تائقه
ودعوته نجى الجليل خلائقه
براهينه للشرك بالحق ماحقه
له هجمات في المواقف خارقه
فليس لها منهن في الفضل لاحقه
حياتها غلف من الدين مارقه
فظي الدين من كيد الفئات المفارقة
غوامض علم المصطفى وحقائقه
بفضلهم الاي الكريمة ناطقه
امان لثلاث تصبح الارض غارقه
معيتهم اذ رأيت الحمد خافقه
لهم مبغضاً الا القلوب المنافقة
بنقل ابانوا عزولا وطرايقه
جلائل ما امتازوا به ودقائقه
له نية التعظيم للمجد سائقه
ودعواه حقاً خلة غير لائقه
فوأذك من افق العنايةات بارقه

ويايك ان تصفى الى ما تأولت
ففي الذكر للأنسب في الحشر بينهم
ولكنه استثنى وخصه بأ
وكم فسروا امثال هذا بغير ما
فلا قدس الرحمن حزبا قلوبهم
طغى بهم الكبر المشوم فطاحوا
رأوا صادق الانباء غير موافق
الى ضوء نار النصب يدعون جهرة
ومن انكر الاشياء لوم قبيحة
كحمر بسيا الصافنات تظاهرت
وكم جاوروا جهال قوم فافسدوا
ولو اقلعو عن غيهم لتبوؤا
صلاة على الهادي وعترته ومن
ولعنته تترى على كل فاسق

وما حرفت حسادهم والزنادقة
وجاءت احاديث الرسول مطابقة
ن انسابه موصولة وعلائقه
يراد كما دانت بذلك البطارقة (١)
واقلامهم عن مهيع الحق آتقه
جبال أليس الصخر للراس فآلته
هوهم فخاضوا في ضلال الازارقة
وينهون عن شمس الهدى وهي شارقه
مشوهة عشاق حسناء فآتقه
ولكنها حول المعالف ناهقه
عقائد هم والنار للجار حارقه
منازل مجد بالثواب لاصقه
بجبههم ارضى المهيمن خالقه
يرى بغض اهل البيت دينا وفا سقه

❦ وقال كان الله له ❦

هذه الايات من كتاب نزهة الالباب في رياض الأنساب

نسب اذا عدت فرأى عقده
ازرت بخالص مشمنات الجوهر
نسب يعير النيرين ضياء
وفوق نشر شذالا نفح العنبر

(١) المراد بهم بطارقة النصارى اذ حرفوا معاني النصوص كما حرفها النواصب

نسب له تعنو وجوه ربيعة وتخر ساجدة تبابع حمير
نسب تهش له قلوب اولى النهى شغفا بعذب معينه المتفجر
نسب امام المرسلين رغامه وعموده نور البتول وحيدر
﴿ قال عفا الله عنه ﴾

متوسلا الى الله تعالى بسيد الكائنات عليه واله افضل الصلاة وازكى
التسليمات وذلك بحضرة جدّه القطب السيد عمر المحضار
حتى متى الرجعى الى الغفار والى متى التسويف بالأعذار
وعلام تحجم أن تتوب فيمنحي درن الذنوب بماء الاستغفار
ياهل لنفس السوء عن ايهاها فى مهمه العصيان من زجار
حادت عن السنن القويم وقصرت عن واجبات أوامر الجبار
فى الفى مرسله العنان كأنها مرتابة بجزاء تلك الدار
فتنت بجمع الفانيات وحبها ولهت بزخرف وشيها الفرار
تنساب فى شهواتها من غيرما نظر الى النفاق والضرار
واستبدلت بتلاوة القرآن نقر الطار والاورار فى الأسفار
لم يثنها عن سوء عاداتها مشيب الراس بل ركنت الى الاصرار
واذ استقامت للفروض تكاسلت عما يناط بها من الاذكار
واذا أتت عملا حميداً مرة بالعجب تفسده والاستكبار
اين التضرع والتذلل والخضو ع واين دمع الحاشعين الجاري
كيف الخلاص وما الوسيلة للنجاة سوى الحبيب المصطفى المختار

نور الاله نجيه في عرشه غوث الخليفة غيها المدرار
 نعم الملاذ بسيد الكون العريض الجاه ثم بحضرة المحضار
 عمر الذي بجناحه يستنجد الفرقى فينقذهم بأذن البارى
 ان يستجر بحماه من عصفت به ريح الخطوب وزعزع الاخطار
 يدركه أسرع ما يكون ممزقا سحب الكروب وعاصف الاعصار
 أوتالا حيران ولاذبه اهتدى بضياء ذاك الكوكب السيار
 مبدى المعائب في جهاد النفس من صمت ومن جوع ومن ايثار
 صوم البواجر دابه والجدفى سهر الدجى وتبتل الاسحار
 الواسع الماء اللدني المحيى ط بمضمرات الاطلس الدوار
 الراسخ القدمين وهو القائد الحزبين اهل القرب والابرار
 وعليه برد جلاله ومهابة يعنوها متمرد الكفار
 وله الخوارق والكرامات التى فصمت عرى الرهبان والاحبار
 ظهرت ظهور الشمس رابعة النها رمنيرة في شاسع الاقطار
 آتني تعد وكيف تحصى كثرة ايعد طش هواطل الامطار
 فله التصرف في الوجود منفذا ما شاء لا بمشية القهار
 أله نواميس الطبيعة سخرت ام طاوعته سوابق الاقدار
 وبلا يزال العبد اعدل شاهد بالحق يخرس السن الانكار
 وبرب اشعث تضمحل وتنم حتى شبه الجحود ووقفه المحتار
 والحس يشهد ان للمحضار آيات يراها الناس بالابصار

الوارث القطبية الكبرى عن المختار ثم وصيه الكرار
وعن الشهيدین اللذین تکفل الباری لجدھما بأخذ الشار
وعن الأئمة فالأئمة والنجوم
من کل طود أو خضم زاخر
حتى انتهت احوالهم وعلومهم
کسبا وارثا للخليفة بعدهم
حمل ائصال الامانة کافل
فاضت علی الجم الغفیر هباته
وبسرلة المکنون اسرى فی جب
ورقی به الشیخ العلی ذری العلا
ولنا به آل الشهاب تعلق
وعناية الآباء بالابناء لا
یارافع الاعلام یا من جابه
أدرک حماک مدینة الاجداد من
فتريم أضحت غیر ما غادرتها
وطريقة الاسلاف فیها أصبحت
وتکاد تعذب عن ربها دولة العلم الشریف بصولة الدینار
طمعت بمنصبها الضرائر أذرات
والی اجتماع سراتها لصلاحها
م الزهر من آباءه الاطهار
او کوب فی الافق سام ساری
وجمع ماحلوا من الاسرار
عمر الشجاع الفارس المغوار
بوظيفة التبشیر والانداز
ومن البحار مشارع الانهار
ین العیدروس ساطع الانوار
وبأوجها القی عصا التسیار
ورعاية محمودة الآثار
تنفک عند تقلب الاطوار
عند المہمن شامخ المقدار
مرض سری فی الدار والدیار
بتکائر الاغرار والایثار
مهجورة الایراد والاصدار
علم الشریف بصولة الدینار
مانابها والنور غیر النار
لم یلف من داع ولا أمار

فاضرع لربك ان يعيدها الذى فقدت فتصبح مطعم الانظار
قم يا شجاع الدين واجبر صدعها عار عليك وقوعها فى العار
حرمته وضمنت امن ربوعها يا كعبة الحجاج و الزوار
فرض حمايتها عليك كما وعد ت وانت سلطان الحماة الجار
فاهزم بخيل الله خيل من اعتدى واحم الذمار بمجرك الجرار
وارفع أذى متمردى جيرانها — فاوين واقطع شأفة الاشرار
وعليك بمد المصطفى واخيه وال — زهراء والحسين صلى البارى
و العترة الاطهار أقمار السرى ومها جرى الاصحاب والانصار

قال رضى الله عنه

هذه القصيدة سماها طهور الشراب من شمائل السادة آل الشهاب
الا لا يعيب المجد والفضل أقلال وكل لئيم لا يسوده المال
اذا امتحت بيض الصفاح وجربت فبالنصل لبالنعمد يتضح الحال
وهل حول بازي وان جاع يجتري غراب كثير الشحم يزهو ويختال
ولامال فى الدنيا لمن قل مجده صحيح وفي التنزيل للعكس أبطال
وان يفقدا او يفقد المجد وحده فجهد جهيد أوقيان وجريال
أجل كل مال عند ذى اللؤم ضائع كلى على زنجية عمها الحال
وان يجتمع مال ومجد فخبذا فذائك للحسنة عقد وخلخال
كما اجتمعت شتى المعالى لسادة حسينية للفضل روح وتمثال

فروع شهاب الدين غوث الورى الذى
الى حضرات القرب من ربه ارتقى
له الانس والجن استجابوا فلم تحب
أنابت به لما استضاءت بنوره
سرى سره فى المقتفين سبيله
تبارك ذو العرش الذى قد احله
ويا حبذا ابنائوه الكمل الاولى
وكم جهن من صيدا حفاذه اقتنى الج
كآل علي القانت ابن محمد
وشم بنى المشهور والزاهر ابنه
أولئك حتى الآن وراث شعبهم
ولم لاوهم من صفوة العلوية ال
فعالمهم بين المحابر عاكف
منوط به تفسير ما كان غامضا
وعابدهم مستغرق فى سلوكه
به يرحم الله العباد ويمطر ال
وذو المال منهم للمكارم والندى
يواسى ذوي الحاجات غير مجاهر
لديهم من الاجداد طه وحيدر

عليه من النور الألهي سر بال
لجرت له فوق المجرة أذيال
لمن أم منهم رحبة الفضل آمال
طوائف لا تحصى غواة وضلال
فنالوا الأمانى عالمون وجهال
مقاما له جبريل جار وميكال
لهم خلفه سير حثيث وايغال
دود الى ان نال بالجد مانالوا
بناة المعالى والمجلين ان جالوا
وغربني الهادي الهداة لمن مالوا
وهل أرثهم الا علوم واعمال
أولى لهم بالسبق تعترف الآل
لعمد عويصات الوقائع حلال
وتفصيله ان كان فى الأمر اجال
اذا ماتوا لت واردات واحوال
بلاد وتزوى طارقات واهوال
أخ ولا ثقال النوائب حمال
وبالباب للاضياف حط وترحال
وقاطم والسبطين ارث وانقال

تحلى به آباؤهم ثم عنهم تلقاه أبناء كرام وانجال
ومن لدن الحضار أوفى عناية عليهم بهاسيب المواهب هطال
كمال ولاد عوى ونسك ولاريا ومن ولا من ووصل وايصال
منزهة اخلاقهم عن كثافة التطنطع والاعجاب صدق اذا قالوا
يمرون ان مروا بلغوا عفة كراما فلا قيل يعاب ولا قال
وان خوطبوا من جاهل امرضوا ولو ارادوا الردوا لكن العقل عقال
اذا انابهم خطب فبالحلم والنهي تدك رواسي كل خطب وتنهال
على ان مولا هم حفيظ وناصر لهم فلمهم بالله عز و اجلال
متى نزلوا في قرية أو مدينة ففيها الندى والعلم والحلم نزال
هنيئالكم آل الشهاب وكيف لا يهنى الذى لم يطفه الجاه والمال
سلكتهم طريق الاتباع فخرتموا من المجد ما لم تحصه العين والدال
ردوا مورد الاسلاف واسروا سرام أليس لا سد الغاب أن غبن أشبال
ولا تهنوا وابغوا المزيد وثابروا فليس على أبواب ذى الطول أقفال
وها انا منكم غير اني مقصر عن السعي في مجد الفضائل مكسال
وحاشا أيادي واسع الجود أنه يصادر فرد في الفريق ويقتال
وازكى صلاة الله ثم سلامه على المصطفى والآل مالمع لآل

❦ قال رضي الله عنه ❦

هذه الايات وأرسلها الى حضرة سيدنا العلامة الحبيب محسن بن علوى
بن سقاف العلوى الحسيني والناظم أذاك بحجة جاوالة سنة ١٢٩٠ هجرية

على سلمى وإن نأت الحيام
سلام من فؤاد مندولى
على سلمى السلام ومن سواها
مهابة صانها الرحمن عما
كلفت بها وبى كلفت فكل
كلانا مغرم ولنا حديث
ولم أنس الوداع وما جرى لى
بكت خوف النوى وبكيت قهرا
تبث الى شكواها فأشكو
تنا شدي أترجع عن قريب
وازمعت الرحيل وفى فؤادي
رحيلا اشرعت نحوى عوالى
يهون علي دون فراق سلمى
الا يادارها من بطن واد
سقاك العارض الوسمي سحا
ترى هل تجمع الايام شملي
فاني من محبتها قتيل
اليها قبلتى ولها صلاتى
ويعرونى لذكرها اهتزاز

من المضنى التحية والسلام
وفارقمها تولته السقام
فأهداء السلام له حرام
به العشاق تعذل أو تلام
بصاحبه معنى مستهام
غريب لا يترجمه الكلام
غداة السير إذ عز المقام
دما فيها وبى لعب الغرام
اليها والدموع لها انسجام
فقلت نعم ولله امر احتكام
لوحدتها لهيب واضطرام
استنه وفوقت السهم
فراق الروح لوهم الحمام
به نبت الخزامى والبشام
وحيا ذلك الشعب الغمام
بها أو هل لفرقتنا التثام
وكم بالحب قد قتل الكرام
وحجى والتنسك والصيام
عرفت به ووجد واصطلام

صفات الحسن بدء واختتام
 خليفة جدلا اتسق النظام
 منيعا لا ينال ولا يرام
 وحسبك ما على التقوى يقام
 ن عين العصر قدوتنا الهام
 لدعوتنا الى الله الانام
 على اعتابه لهم ازدحام
 لعمرك ما الحلال وما الحرام
 بها اتشتر الاكابر واستقاموا
 مجدد عصرنا لهم الامام
 وحق لها وربك الابتسام
 تريم الخير والصفرا شبام
 له الابحـالقه اهـتام
 عبوس اذ يخاطبه الطفام
 وذل حين يعتكر الظلام
 اذا اخذوا مضاجعهم وناموا
 تولى سر مضغته الحـطام
 على ارجائها انطبق القتام
 بمركبة الخطاء له اقتحام

لها مهما تراءت في معاني
 بها اتسقت كما بأبي جديد
 بنى في كاهل العليا برجا
 قواعدلا على التقوى أقيمت
 فريد الدهر طود الفخر أنسا
 الى السمحادعا حتى استجابت
 أتاه الطالبون من النواحي
 فأرشد للهدى من ليس يدري
 به افتخر الزمان على عصور
 اذا عدت أئمتهم فهذا
 به سيوون باسمه سرورا
 به ابتهجت مدائن حضرموت
 امام من بنى الزهراء ما ان
 ضحوك للارامل واليـتامى
 يناجى ربه بحضور قلب
 ويفنى بالحبيب عن البرايا
 ابا الأ شبال خذ بيدي فقير
 غريب نازح في أرض شرك
 أضاع العمر في لعب ولهو

عن الخيرات تقعده ذنوب واو زار وزلات عظام
له نفس عن العليا جموح وليس لها ليرد عها زمام
بطلمعتك استجار اسير ذنب وتسويف وجارك لا يضام
فانك محسن علماً ونعتاً وذو الاحسان يلزمه القيام
وانت العروة الوثقى يقيـننا فهل للعروة الوثقى انفصام
وحبل الله انت بلانـزع ولي بك ايها الحبل اعتصام
ودم في نعمة وعليك بعد الـرسول صلاة ربك والسلام

❦ وقال رضي الله عنه ❦

هذه الايات ممتدحا بها حضرة السيد الكامل احمد بن محمد المحضار

سنة ١٢٩٤
١٢٩١

خليلي رفقا فالهوادي وكورها اضر بها ادلاجها وبكورها
رويدا فهذا حي سلمى وتلكما مضار بها ذات اليمين ودورها
ققالي ولو لوث الازار فان لي حشاشة نفس قد تعالى زفيرها
وعوجا على ذاك المعرس ريثما الى سمعها يبدي السلام اسيرها
فقد طالما املت ان ارمق الحمى بعين يروي الترب منها غدورها
معاهد رواها المعهاد لعلها كمهدي بها يروي الصدي مطيرها
تروح وتغدو الغيد في عرصاتها احال الثرى فيها عبيراً عبورها
بها سحبت اذيالها ابنة مالك وحسبكما للترب فخرها مسيرها
ذرائي بها اذري لعمرى مدا معا يضارع هتان الفوادي غزيرها

سأقضي اذا لم اقض منها لبانة
ولا بدع ان ذابت بها مهجتي فما
الليت شعري والاماني عذبة
الصب من سلمى على بخلها به
عتاب ورمز بالذي يصنع الهوى
خسبي من الدنيا هواها وحبها
تأرجت الارعاء طيبا بها كما
يتيمة عقد الآل والدرة التي
مسيل الندى الفياض من جود احمد
وان عقدت في مجلس القرب حضرة
أبوالمجد ترب المكرمات اخواندى
بنى فى ذرى العليا واسس بالتقى
اذا اعتكر الداجي يناجي بلدة
ويعبده حباله لالجنة
ولارهبة من ناره اذ مقامه
خليفة سر المصطفى في منصة
كريم من القوم الجواري صلاتها
هو القطب ان دارت رحي الفخر مطلقا
فن شأنها يقضي بها من يزورها
سوى مهج القوم الكرام مهورها
وهيهات هيهات الاماني وزورها
وقوف على باب الحب لا يضيرها
وتذكار ايام تقضى حبورها
وسيان عندي حلوها ومريرها
تبلج بالمحضر احمد نورها
دراريها دارت بها وبدورها
ومسطور ايات التجلي وطورها
فما بسوى المحضار يزهو حضورها
ربيب العلى رب المعالي اميرها
قصور اسمت حتى استحال قصورها
آلهام له بعث الورى ونشورها
يرغبه جريالها وحريرها
جدير به يضحي سلاما سعيها
بها ازدان منها تاجها وسريرها
بلامنة والراسيات قدورها
فيا بأني من ذا سواء يديرها

واسس في السفح المبارك مسجدا
 بقاع له مثل البقيع تشرفت
 مشاهد تغشاها الوفود تبركا
 فبورك من سفح وبورك مسجد
 فمن لي بان اسعى الى عرصاته
 واستمطر الهطال من بركاته
 ابا حامد لازلت بالحمد راقيا
 فديتك اني مستجير بطلمة
 ودونك سرلم اطق بعد كتمة
 لقد لمعت للقلب والقلب مجذب
 ابن لي ابرق العامرية خلب
 ام الحالة الاخرى وان تك هذه
 وكنت اذا مازرت ليلي تبرعت
 على انني ادري بنفسي ونقصها
 واصعب ما تنقاد للمجد والعلی
 سقام وامراض عليها تراكت
 وليس لها بعد الرسول سواكم
 ومسك ختام القول ازكى تحية
 به طاف ولدان الجنان وحورها
 باحمد تلك الساحتين ظهورها
 فيا حبذا زوارها ومزورها
 يلوذ به اعرابها وحضورها
 ليبشر نفسي بالصلاح بشيرها
 فتغمري حتى المهاد خيورها
 ذرى ربوة في العز عز نظيرها
 مباركة من نور احمد نورها
 وهل يكتم الاسرار الاخيرها
 لوا مع لما يأت منها فتورها
 ومكر فغر النفس منها غرورها
 فيا فوز نفسي اذتنا هي سرورها
 وقد رابني منها الغداة سفورها
 وغير خفي عجزها وقصورها
 واقرب شيء عن غناها نفورها
 مراهمها احسانكم وذورورها
 اليكم ومنكم وردها وصدورها
 على جدنا الهادي ذكي عيرها

❦ وقال رضي الله عنه ❦

هذه الابيات ممتدحاً بها حضرة العالم الكامل الجامع لاشتات الفضائل مفتي الشافيه بمكة المحمية السيد أحمد بن زيني دحلان نفعا الله به آمين ، وهي من غرائب الاتفاق لأن الناظم رحمه الله حررها في الاستانة سنة ١٣٠٣ وارسلها اليه وفي آخر تلك السنة هاجر الممدوح رضوان الله عليه الى المدينة المنورة وتوفي بها في ٤ من شهر صفر سنة ١٣٠٤ فتحقق بذلك غالب ما فيها من الاشارات (١٧)

دعتك لك البشرى الى عرشها أسما	لترقى على ما فيك معراجها الأسمى
وتشهد منها فاخلع النعل خاضعا	بطور تجليها سنا الذات والأسما
وتقطف من غرس التمني لرفعها	حجاب التجنى يانع الجلولة العظمى
هنالك مغزى العاشقين ومنتهى	أماني أهل الحب والشيمة الشما
وثمة تحظى بالملاحظة التي	تنال بها أقصى مرامك والمرمى
ومها بدت فاسجد اليها ولا تذر	بسرّك معنى من سواها ولا رسما
أذا أشرقت شمس الجمال فهل ترى	بعينيك بدرا بادي النور أو نجما
ويا حبذا ان روقت من رحيقها	كوؤوسا وفضت عن أباريقها الختما
فطف واسع وانو الاعتكاف بجانها	ولا تخش عارا أن ثملت ولا إثما
ففي سلبها الادراك ايجابه فيا	لسالبة جزئية عكسها تما
وتلك التي توحى بجبريل جامها	الى الروح آي الغيب في ذلك الاثما
وتسرى بها الاسرار في سر من دنا	من الدن او من عرف محتومها شما
وما الفضل الافضلة من عصيرها	ومن اجل هذا جانس الكرم الكرما

وما الشرف السامى سوى في ارتشافها
وهل غير ساقبها بأقداح راحها
نعم انه الفرد ابن دحلان أحمد
ثريا امان الدين من كل ملحد
ومن كان للاسلام شيخا وللهدى
أغربي الزهراء اكليل تاجهم
وأصبح في علياء شيب بن هاشم
تبوأ من بطحاء مكة منزلا
به أصبحت ام القرى تحسد القرى
به غرة العلم الشريف تهلت
خبير بأسرار الكتاب وسنة الرسول
وعى بين الايات مشروح صدره
وما زال يبرى من براهين آيه
وأصبح كشاف الحقائق خازن
بدعوته أحيى شريعة جدّه
والقح بالسر الذي في ضميره
فأنهلها صفو اليقين وعلمها
مجلى سباق المجد أخطب من رقى

وفي ذوقها المعنى الذي ينطق البكبا
عن الغي يهدى العمى أو يسمع الصبا
أمام الورى طرا وأوسعهم علما
ونبراسه الماحي بأنواره الظلما
أبا ولسيا رالعلا أمه أما
وأوفرهم في أرث آبائه قسما
يتيمة ذاك العقد والدرة العصما
فأشرق فيها للورى بدرلا تما
وتحبو الضيوف المستفدين بالنعما
سرورا وثغر الفضل اضحى به ألمى
الرسول وباستنباطه منهما الحكمما
وآتالا في القرآن منزله فهمما
سهما هدى يرمى فيصمى بها الخصما
المعالم تبيان الهدى منفقا مما
الى أن نفى عنها التأييم واليتما
قرائح كانت عن تلقى الهدى عقما
وزحزح عنها الشك والظن والوهما
ذرى منبر العلياء اشرف من أمّا

فأخلاقه كالروض تزهو وعلمه
 يخفض الجناح استوجب الرفع ناصبا
 إلى أن رقى في القرب متن المنصة الـ مشار إليها بالأصابع والمومى
 له بلطيف الروح في كل حضرة
 كراماته كالمعجزات وانها
 ومن يستجر في سوحه مخلصا فلا
 له في جمال الحق شغل ورغبة
 يقوم اذا ارخى الدجى ذيله الى
 وحينئذ يفنى السوى في شهوده
 فيدرك من سر العلوم غرائبها
 تضج اذا ما قام للوعظ بالبكاء
 وكان اشد الناس بالناس رافة
 اليك ابن زيني مدحة من مقصر
 تنوب اذا حيتك عن ذى بضاعة
 غنامي (٢) اما فيها القبول ونفحة
 فان له في السير بعض عوائق
 وقد ناله بعض الاذى من عصابة
 وما لصالح الكل الاك كافل
 وبالصلوات الطيبات على الذى

يجل مقاما ان يشبه بالدأما (١)
 موازين وصف العدل واستعمل الجزما
 حضور وإن كنا نشاهد جسمها
 لمنها وشبه الأصل لا يقتضي ظلما
 يخاف من الأيام ظلما ولا هضما
 عن الخوض في أوصاف زينب أو سلمى
 مناجاة من في حبه حرم النوم
 لدى حضرة الذات المقدسة الاسما
 بها يهتدي من كان في هذه أعمى
 قلوب وكانت قبل كالصخرة الصما
 وأنفذهم في ظالمى قومهم سهما
 تخوض وتطوي نحوك اليم واليهما
 من الشعر مزجاة وتنشدك الرحما
 لمنشئها بالفتح في الوجهة العظمى
 تؤخره عن جد اجداد اقدمها
 ذوى حسد في قومها تكره النعما
 ولا ريب ان المستجير بكم يحمى
 الى قاب قوسين ارتقى نختم النظم

(١) هو البحر (٢) قصارى اي غاية وجهد اما فيها

﴿ قال ادام الله النفع بعلمه ﴾

هذه الابيات يرثي بها حضرة السيد الجليل علي بن حسن ابن حسين
الحداد قدس سره في ١٥ ذالحجة سنة ١٣٠٩

مم الأسى وتوجع الاكباد	وعلام حل الحزن كل بلاد
وبجم اسوداد الافق حتى اظلمت	ارجاؤه في مقلة المرتاد
فاسال عن النبأ العظيم وما جرى	في الارض من سبع الزمان العادي
اتراك تجهل لا ولكن دهشة	مما عرى استهوتك بالمرصاد
هو نكبة السلام بالمرفوع في	يده لواء الفتح والامداد
المستوي في عرش منصب جدلا	قطب الورى المشهور بالحداد
سر السلالة من نجار محمد	وخلاصة الابدال والاوئاد
فرع زكى من دوحة علوية	سقيت بماء الوحي والاسعاد
جاء البريد ولا نعما صارخا	بمفتت الاصلاب والاعضاد
خطب به ذهب الندى وتضعضعت	عمد الهدى والبر والارشاد
حكم الاله وليس يسئل قد جرى	بافول نير دينه الوقاد
محي الدياجي اذينا جي ربه	بتلاوة القرأن والاوراد
حف الملائك والمالوك بنعشه	وطوائف العلماء والعباد
وارته وانقلبت تعض اكفها	وتصب صيب دمعها المنقاد
عجا لذلك الطود كيف تقله	نحو الضريح نواحل الاعواد
ام كيف هذا البحر في جرز القـ	لوب يفيض ثم يفيض في الاحاد
قل للمكارم فلتشق جيوبها	ولتلبس العلياء ثوب حداد

اسد خلو الغاب عنه غداً به ألهم المبرح ملأ كل فواد
وغدت ازمة يعملات العلم والتحقيق ملقاة على الاكتاد
كم من فيوضات له منحت بها اهل الطريق باقرب استمداد
مقري الضيوف كانهم شركاؤه في طارف من ماله وتلاد
وله بأفدة الملوك مهابة تنهيم عن سوء الاستبداد
بالحق يصدع لا يخاف وماله في قول غير الصدق من ميراد
ما انفك في جلب المصالح ساعياً ولدري ما يخشى من الافساد
كنّا به في جنة ووقايت من طاميات الزيغ والألحاد
حق دعاة الى الكرامة واللقا من ربه الرحمن خير منادي
فاجابه وقل الديار وأهلها وجى بحضرة مكرم الوفاد
بعلا لا أقسم بالنيران الاسى بفرقه والحزن من اخماد
لكن لنا بمصايب احمد أسوة ووصيه وبنيه والاحفاد
ولنا من التسليم خير سرادق متمكن الاطناب والاوتاد
ولنا بعبد القادر^(١) الشهم الذي خلف الفقيد نكاية الاضداد
حبر ترشح للرقى الى علا أسلافه بكمال الاستعداد
سمة وشنشنة وارث عنهم والشبل يعرف مسرح الاساد

(١) هو السيد عبد القادر بن احمد الحداد كان موصوفا بالشجاعة والثبات
والاناة والعقل والجود والاستقامة ويكنى ان نقول انه من مؤسسي رباط العلم
بترميم بل اسمعهم صوتا واشدهم جدا وجهدا في ذلك اه مصححه

وبرهطه اعني بني الحداد سا
الطيبين الطاهرين الراكعين
السالكين بهديهم قدماً على
الوارثين عن الرسول علومه
وعن الشهيد بكر بلاء ونجلاه
وعن الاكابر فالاكابر والكررا
يروون ما لم يرو غيرهم من ال
الناظرين الى العباد برأفة
دُمْتُ الشماثل طيب نشر حديثهم
لايت أسبق للمكارم والندى
يهتز طفلهم اشتياقا للعلا
تأبى نفوسهم الاية ان ترے
بالله عزهم وطه المصطفى
لايركنون الى ذوي ملك ولا
زاد الاله علو كعبهم ولا
صبراً بني الحداد ان فقيدكم
فعلى ضريح ضم اعظمه من ال
ولئن مضى عنكم فقد ابقى جميل الذكر في الاغوار والانجاد
والموت سنة من تفرد بالبقا في الخلق وهو الصادق الميعاد

دات العباد شمس ذاك الوادي
الساجدين القادة الامجاد
قدم الى قدم الحبيب الهادي
وعن الخليفة سيد الزهاد
الاوالا ذي الثغفات والسجاد
م عن الكرام وكمال الاجداد
سر المصون بصحة الاسناد
نظر الحكيم مصالح الاولاد
يسرى النسيم به ويجد والحادي
من يتهم في حاضر اوبادي
والمجد طبعا ساعة الميلاد
حوامة في ساحة الاوغاد
ومقام جدّهم الفسيح النادى
يتضرعون لظالمى الاجناد
برحوا قذى في اعين الحساد
جار الاله وجار طه الهادى
الرضوان رائح صوبه والغادى
الذكر في الاغوار والانجاد
في الخلق وهو الصادق الميعاد

كل ابن انثى لا محالة صائر قصصاً لخلب ذلك الصياد
فلنرفع الأيدي ونضرع للذى ألا ولا جلت عن التعداد
ان يكتب الاجر الجزيل ويجعل الصبر الجميل لكم اجل الزاد
واليكم مسنون تعزية اتت من ذى حشى حشيت من الانكاد
وتحمة من نازح عنكم له فيكم صحيح محبة ووداد
وعلى الحبيب الهاشمي وآله أركى السلام على مدى الآباد

❦ قال قدس الله سره ❦

هذه القصيدة وارسلها الى واحد العصر السيد الكامل الحبيب علي بن محمد
بن حسين الحبشي وذلك سنة ١٢٩٣ الف ومأتين وثلاثة وتسعين

للدمع فوق خدودي اي تحديد^(١٩) مذبذب الدهر شملي اي تبديد
وهذه سنة الدهر الخوف بمن الى ذرى الفضل يغد وخابط اليد
يا أيها الموت هلاً زرت منتصراً فما البقاء على ضميم وتنكيد
من فرقة حاربوا مولاهم وبغوا في أرضنا بغى فرعون ونمرود
عائت بنو اللؤم في أبناء فاطمة اهل الفضائل والفر المحاميد
ممن تدبر في سفح النعير وفي اكناف خيلة اوفي سفح عيد^(١)
يا عين جودي بهتان الدموع دماً لما جرى في ذراري المصطفى جودي
من هتك عرض ونهب للتراث وتخويف النساء واسر السادة الصيد
وروعوا صبية الهادي وافئدة الـبيض الرعايب بالبيض الرعايد

وطردوهم على رغم الانوف من الغنائ ظلما وبغيا أي تطريد
 وكم أسالوا دموع الخائفين بها على الحدود بتبكيك وتهديد
 وكم سوى اهل بيت المصطفى قهروا بنهب مال وتخويف وتشريد
 لم يرقبوا فيهم الا ولا ذمما كأنهم لم يكونوا اهل توحيد
 سحقا لهم لا اطال الله مدتهم وأعدم الله منهم كل موجود
 يا غارة الله سلي سيف نقتله على طغاة الطواغيت المناكيد
 الله اكبر صب الله سوط عذا به على والد منهم ومولود
 لا غادرت سطوة القهار من احد من فرقة البغي الا يابس العود
 يا سيد الرسل عطفانا فئة من اهل بيتك بيت المجد والجود
 قد مسنا الضر حتى لا اصطبار لنا من كل خب خبيث الفعل مبعود
 وليس الاك بعد الله نقصده لكشف تلك الخطوب الهول السود
 بك التوسل ان ضاق الخناق الى مجيب دعوة مضطر ومجهود
 وبالامام أمير المؤمنين وبالزهاء فاطم ست النسوة الخود
 وبالحسين وزين العابدين وبالْمهاجر القطب مرسيها على الجودي
 وبالمقدم مع اشباله والى سقافنا غوث ملهوف ومطرد
 وشيخنا المنتضى حامي الجماعر ال محضار يحضر عن قرب اذانودي
 وبالأمام ألهم العيدروس وبالشيخ العلي أرجي نيل مقصودي
 وبالامام شهاب الدين والعلم ال حداد في كل هول غير محدود
 وشيخنا العيدروس ابن الشجاع اما م العصر من يخضم العادي اذا عودي

سيف الاله على الباغي ويالك من سيف على مبغضينا غير مغمود
وبالاخ المرتقي أوج الكمال ومن في غير اهل المعالي غير معدود
إرثا وكسباً مشى فيها على قدم في سير اهل طريق الحق معهمود
ليث النزال ومسلاق المقال علي ابن الجمال شفائى ان ذوى عودي
يايها السادة الملقون سمعهم الى استغاثات ملهوف ومكمود
قوموا بناوارفعوا عنا الاذى فلقد لذنا بحبل الى الرحمن ممدود
وارعوا الدمام فقد اضحت بلادكم كناظر من قذى الاغيار مرمود
ثم الصلاة على الهادى الشفيع يوم م العرض يوم عظيم الهول موعود

﴿ قال رفع الله درجته ﴾

في رثاء ام اولاده الشريفة الطاهرة سيدة بنت علي بن عبد الله بن شهاب الدين
رحمها الله تعالى حين بلغه الخبر بوفاها وهو اذ ذلك بمصر القاهرة سنة ١٣٠٣

اسى وافى بحادثه البريـد^{٢٠٠} وحزن دايم وجوى يزيد
مصاب هد من جلدى وصبرى بكارث خطبه الركن المشيد
على انى ربيط الجاش ثبت وان حشدت من الدهر الجنود
ولكن الليالى فاجأتني بموجعة يذوب لها الحديد
كأن ضيئلة لسعت فؤادى فخم بمهما الجسد الجليـد
فكل مصيبة جلال سواها لدى وكل ذى خطر زهيد
لقد قطفت يد الايام غضا محل غراسه قلبي العميد
احال الدهر رونقه واذوى نضارة عوده الزمن العتيد

وأنشبت المنية فيه ظفراً
 وجدن عليه بالدمع البواكي
 وسامته الكواعب أن يفدّى
 واصبح وهو في حشمٍ عديدٍ
 ترحل قاصداً نزلاً قريباً
 وام رحاب من تلقى منهاها
 مضى واختار بعد جوارنا أن
 فيالله من قمرٍ بقبرٍ
 وكم ياليت شعري من عفافٍ
 وطيب شمائلٍ وجميل ذكرٍ
 وعرض طاهر وخلال حمدٍ
 غرائزها شميّات وخلق
 يرشحها لها نسبٌ منيفٌ
 نمته عروق مجد اخلصته
 لقد أودى فأودع ناروجدٍ
 فقدت بفقده الدنيا جميعاً
 أقام لعشرتي عشرين عاماً
 به ابتهجت سميّات المغاني
 يصرف كيف شاء نفيس مالي
 فكاد الحي من جزع عيّدُ
 وكان بنفسه كرمًا يجودُ
 بهن لو الفداء هنا يفيدُ
 وامسى وهو مغترب وحيدُ
 رجوع النازلين به بعيدُ
 اذا نزلت بساحته الوفودُ
 يجاوره الرؤف به الودودُ
 تعظمه لساكنه اللحدودُ
 تضمن ذلك الحدث الجديدُ
 عليه خرائد الغنائم شهودُ
 لها الميزان والشعري عقودُ
 جميل زانه الخلق الحميدُ
 لمحتدله ذرى العليا سجودُ
 العمومة والحوّلة والجدودُ
 لها ما بين أضلاعي وقودُ
 بروحي ذلك الالف الفقيّدُ
 وكل اولئك الأيام عيّدُ
 وتاه بعزّ القصر المشيدُ
 ونفسي والعييد له عيّدُ

وكل فعاله أعمال برّ
 فنانقم الحنيّ عليه أمراً
 وليس وان سما قدراً وشاناً
 ولم يرفع على الجيران صوتاً
 ولم يغتب سوا ولا اشتكى من
 وليس بسيئ ظناً اذا ما
 ولم ينطق ولومزحاً بعورا
 نفور عن سفاسف كل امر
 تسربل بالنزاهة واكتسى بالذ
 دعته الغيد سيدهن طوعا
 وأجمعت العقائل انه في
 لهن بحسن سيرته اقتداءً
 صفات جاء مطبوعا عليها
 وارث خلفته له أصول
 ولو منها فرضنا جحد شيء
 نفيس قد تكون من نفيس
 بلا ثمن حظيت به لحظي
 يحسن بعده في رأي عبي
 وهل اسلو بلى اسلو سلوي
 وكل خصاله كرم وجود
 يعاب به ولا فالا الحسود
 بذى صلف ولا الشكس الكنود
 وان جارواو يصفح ان يكدوا
 نيمته القريب ولا البعيد
 أساء الظن بالناس الحقود
 عدو المرء مالا يستعيد
 وعن مالا يليق به شرود
 باهتة والحياء له عقيد
 ومن ذا بعد غيبته يسود
 سمات المجد ليس له نديد
 يزين ورأيه الرأي السديد
 له ولها به اقترن الوجود
 كرام من بني الزهراء صيد
 لألقم دونه الحجر الجحود
 وحيد في محامده فريد
 بخ لود ام في الدنيا سعود
 من الدنيا طريف وتليد
 الى يوم يقوم به الهجود

يقل لفقده لابل يزيد
له بالقلب ممتزج اكيد
يروق ولا كرى جفني يعود
عقود في الخرايب او بنود
نعم منهن لذلي الصدود
ترآت غرة للعين خـود
احب اليه لوساغ الورود
قضى بيقاي ذو العرش المجيد
وأونة الحياة البيض سود
وقد صبغت بادمعها الحدود
فان اباته العدد العديد
بغيبه شخصه ابدأ سعود
من الفعال فينا مايريد
تهاب شباقواضبه الأ سود
يشيب لوهها الطفل الوليد
تقهقره الجيوش ولا الجنود
فما الموتور قبلك مستقيد
ولا ضرب الحسام ولا النقود
وفي عدم الرضى ورد الوعيد

وهل بتداول الأيام حزني
وهل يبلى مـماذ الله ود
فلا عيشي يطيب ولا شرابي
وتأبى شيمتي ان يزدهيني
وكيف يلذ بالعلات وصل
سيبدولي خيال منه مهما
بحرمة وده اقسمت اني
ومالي في الحياة هوى ولكن
أبقى والمغاني عنه صفر
وتحزني الولا تد ان اراها
اسى يبكين لالحذار ذل
وقين السوء طالعهن الا
ولولا ان هذا الرزء حكم
لقارعت المنون قراع حر
وخضت لدرئه غمرات حرب
ولكن ليس هذا الخطب مما
فخفض يافؤآد عليك واصبر
وما جزع على ميت بمغن
وسلم ان في التسليم اجراً

جـرى قـلم القـضاء فـكل مـاض
وليس لـذي مـقام او حـطام
لـريب الدـهر فـى كل اـبن اـنثى
ومـن مـن صـرفه يـنـجو ومـن ذا
وبـالـامم الـتى سـلفت وصـارت
فـكم غـدر الزـمان بـذات قـرب
وكـم نـقضت مـن الدـنيا عـليهم
وكـم ذى زـهو افـترست سـباع الـ
ولـكن الـورى فـى غـفلة عـن
سـفاهُ بـابن آدـم حـين يـلهو
تـناخ بـسوحـه نـجب المـنايا
وليس بـما يـؤل اليـه يـدرى
لـعـمر كـ انه لـقرينُ خـسرٍ
ولـم يـفلح سـوى عـبد لـه فـى
وصـدق وـاتقـى المـولى وأعـطى
ولـولا سـبق رـحمـته تـعالى
عـلى جـدت بـه مـن فـقـدنا
تـحـيـجات مـعـطـرة الحـواشي
وصـيب رـحمـة وسـجـال غـيث

مـن الدـنيا اليـها لا يـعود
يـتـاح بـهـذا الدار الحـلود
سـهام لا تـطيش ولا تـحيد
عـلى ظـهر البـسيطة لا يـبـيد
مـن المـنسى يـعـتـبر البـليد
ومـبـعدة كـما بـعدت ثـمود
مـواثـيق وكـم نـكـثت عـهود
فـناء وخـانه الـأمل المـديد
مـصارعـهم كـأنهم رـقـود
ويـلـعب والـحمام لـه عـتـيدُ
وشـيمـته القـساوة والجـمـودُ
امـقـبـولُ فـينـجو أم طـريدُ
ومـحـفـوظ الـكـتاب بـذا شـهيدُ
رـبـا الـايـمان بـنيان وـطـيد
ولـم تـتـعـدمـنه لـه الحـدود
لـحـل عـذابـه بـهم الشـديد
لـطـيف الـروح والجـسم الوئـيد
يـضـوع بـنـشر عـبـرها الـوجودُ
مـن الرـضـوان جـآء بـه الحـميدُ

وشيعت الملائك منه روحاً
واسكنه المهيمن في جنانٍ
يطوف رياضها في عبقرى
تسامر ههناك ام هندي
وكل شريفة تنمى الى من
الى آل الرسول عليه أزكى
الى الأفق المبين لها صمود
دعائم دورها الدر النضيد
بحجـ لمة لهيكلها البرود
وفاطمة المطهرة الحـرود
هم في مركز الفخر العمود
صلاة الله ماحن الرعود

— قال بل الله ثراه —

هذه الايات في شهر صفر سنة ١٣١٢ تمتدح بها حضرة السيد فضل باشا

ابن علوي بن محمد بن سهل مولى الدويلاه علوي ، نفع الله به

عليّ لها ان تنبذ المقلّة الكرى^(٢١)
وان ليس يسألوها الفؤاد ولومدى
وان لا تصيخ الأذن سمعا لعاذل
وان ليس الا في نعوت جماها
وان ليس تجرى في ضميري مطامع
نعم غرضي والشاهد الله وقفت
وياحبذا ان روقت كأس قرقف
ومن لى بآمالى ودونى من النوى
لحى الله سوء الحظ من صاحب أماً
كان خلال المجد معها تجمعت
وتذري دمعاً كاللواقيت أحمر
فواق ويبقى والهـا متحيراً
يزخرف تزويراً من القول منكراً
ينوس لسانى بالبديع مجبراً
من الوصل تأبأها الفتوة مصدراً
أنازعها فيها الحديث وأنظراً
يعود به غرس الأمانى مشمراً
ومن نكبات الدهر قاصمة العرى
لها لحظة غنى بمن جاروا جترى
لدى المرء مغناطيس كل حبوكرى

اذا رمت أمرا منصبي فوق نيله
 ويا طالما كانت صهما المجد مفرشي
 ولو غض عني الطرف في حب فاطم
 اذا فزت من ذاك الحيا بنظرة
 محجة يصبو بها كل ماجد
 شموع اذا ما الريح مربحيها
 وما شمس اذكى من شذاها سوى ثرى
 هو الفضل رب الفضل قطب دوائر الـ
 أغر الحيا في أسارير : جبهه
 ومعلي منار الدين بالدعوة التي
 له طأطأت اعناقهم كمل الورى
 بطلعته يهيم الغمام وينجلي الـ
 اذا رفع الكف الكريمة داعيا
 هو القانت السجاد في حندس الدجا
 مقيم قناة الملحين بعزمه
 له همة علياء لورام لاقتنى
 وبالحكمة القطعية الصدق لو يشا
 يشير ببادى رأيه ثم لم تكـد
 يريك مصير الأمر قبل وقوعه
 أبى الدهر الا أن يرى غير ما أرى
 لنيل العلا والمجد يعدو الى الورى
 لا بُرأتَه عن كل حق تأخرا
 علمت يقينا ان برق الرضى شرى
 اذا ما زناد الحب في قلبه ورى
 تضوعت الدنيا عبيرا وعنبرا
 بنعل ابى سهل الامير تعطرا
 ولاية ركن الملة الشامخ الذرى
 سرى السر من نور الرسول واسفرا
 بها عاد ليل المدلهات مقمرا
 ولم يرمهم من ابى وتكبرا
 قتام ويلقى الخصب انى تديرا
 ترى وابل الجود الالهى ممطرا
 هو الملك السامي اذا الليل ادبرا
 مقالا وفعلا للكعوب مكسرا
 بها الارض ملكا والبرية عسكرا
 لساس امور الخافقين ودبرا
 فراسته تخطى القضاء المقدرا
 ولم يأت الا مثل ما كان خبرا

اذا زرته شاهدت من نور وجهه
 شأ آفى العلا حتى اذا لم يجد له
 بمن ذا العمري او بمن ذا اقيسه
 له العزمات المجفلات خصومه
 مفيض العطايا من ندى راحة اذا
 ومهما جثى الراجى بأرجاء جوده
 اذا أمم حر لخطب فاني
 شمائله مثل النسيم لطافة
 واخلاقه كالروض باكرة الحياه
 سري عظيم الشان مختار فتية
 يتمية عقدٍ ودَّتِ الزهر انها
 تفرع من بيت غنت لمقامه
 هو البيت مرفوع القواعد بالذى
 وبالأنزاع الكرار والجاش ثابت
 وبالدارة العصماء سيدة النساء
 وبالسيدى السابق حلبة التقى
 عليهم سلام الله قوم أقامهم
 وطهرهم عن كل رجس ووصمة
 كذي الثغفات الخبر والباقر الذي
 وهيبته بدر الدجا والغنضفرا
 نظيرا بنى برجا هناك ومنبرا
 هدى وندى اين الثريا من الثرى
 جفول الأطباء العفران شمن قسورا
 بها مس عودا يابساعاد أخضرا
 رأى الكف بجرا والأنامل انهرا
 ضميين له فى ان يؤوب مظفرا
 يفوح لنا من عرفها المسك اذفرا
 وكلله در الندى ثم أزهرها
 لهم من بنى الهادى الخيار مكررا
 به انتظمت درا نفيسا وجوهرها
 ورفعته الأملأك جونا واحمرا
 الى القاب اودنى من الحجر قدسرى
 اذا فارتنور الردى وتسعرا
 مقدسة الذات الزكية عنصرا
 وصف الوغى ريجانتي سيد الورى
 لأسماؤه الحسنى دليلا ومظهرا
 فلم يلدوا الا تقيا مطهرا
 ابان الهدى والصادق البحر جعفرا

وأولادهم من كابر بعد كابر وفرع على منهج أجداده جرى
ولاسيما أعلامهم وهداتهم بنى علوي موقدي النار للقرى
فهم وارثو علم الرسول وسره المصنون عن الاغيار كي لا تغيرا
وهم وكتاب الله في قرن الى ورودها حوضا لأحمد كوثر
لهم نسبة با لا تباع لجدهم سلوكا وارشا داوود او مصدرا
ونسبة ميلاد قويم عمادها مسلمة لاريب فيها ولا امترا
ملوك على كل الملوك أعزة ملائك أن جن الدجا وتعكرا
ونجبة تلك العصبة العلوية السلية قدرا والعظيمة مفخرا
هو السابق الذكرا لامام الذي انتمى الى المجتبي مولى الدولة يبحرا^(١)
هو الفضل من والا امسى مبعلا حظيا ومن عادا امسى متبرا
الى الفضل فليهرع ضرورة كونه^(٢) لسائر انواع الفضائل مصدرا
ولاغرو أن شدت اليه الوفود من عميق فجاج الارض كي تحمد السرى
فيا أيها المولى الذي لم يزل من البرية مخدوم الجنباب موقرا
اليكم من النائي الذي عضه النوى بناجذ طول الاغتراب وكشرا
خريدة آداب تجر ذيوها علي ابن ابي سلمى وحارث يشكرا^(٣)

(١) اسم بلد تسمى الدولة اي العتيقة فرقا بينها وبين يبحر الجديدة التي بناها ابن مولى الدولة عبد الرحمن وهما باسفل حضرموت والمراد بمولى الدولة الامام محمد بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم (٢) هذه عبارة يستعملها بعض المتكلمين ومعناها التعليل بالضرورة اي لضرورة كونه (٣) اولها زهير بن ابي سلمى وثانيها الحارث بن حلزة الشكري

وتبسط كف الاعتذار اليكم لناظم غالي درها حيث قصرا
تمت بصدق القول اذ لم تكن بها مداثك الغرا اختلاقا ولا افترا

❦ وقال بل الله ثراه ❦

هذه الابيات ممتدحا بها السادة آل بن يحيى السيد احمد بن عمر والعلامة
السيد محمد بن عقيل

اذا مارماك الدهر بالقهر فانتجع حمى العلويين الكرام بني يحيى
ففى دورهم يغنى الفقير ويجبر الكسير وهل من مات الابهيم يحيى
اولى العزمات الشم والهمة التي بها سبقوا في نجدى الدين والدنيا
بايديهم الأعلام للبر والتقى واصلاح ذات البين والعلم والفتيا^(١)

❦ وقال نفع الله به ❦

من اثناء مكاتبه للسادة آل الكاف

بني الكاف^(٢) من علياء آل محمد^{٢٣} عليكم من البارى تحياته ترى
بني الكاف ان الله كاف وباسمه دعيتم ومن سراسمه بدت البشرى
كفيتم وواسيتم أناسي مسهم أذى الدهر فاستوجبتم الأجر والشكرا

(١) آل بن يحيى احد بيوت السادة العلويين المشهورة بالنجاة والعلم والجلود
وقرى الاضياف والسعي فى المصالح العامة يرجع نسبهم الى الامام حسن بن
علي بن محمد مولى الدولة ومن مشاهيرهم الامام الحقيق العلامة عبد الله بن
عمر بن يحيى وابنه العلامة عقيل بن عمر وابنه العلامة محمد بن عقيل احد
الممدوحين بهذه الايات اه (٢) والمراد منهم هنا بنو السيد المحسن الشهير
شيخ بن عبد الرحمن الكاف وبنو اخيه عبد الله وهم الذي يشار اليهم الآن
بترجم فى الوجاهة والثروة والصدقة والبر كما ذكره الناظم رحمه الله تعالى اه

وقمتم بانشاء المدارس حسبة
 فما احسن الاحسان من أي مصدر
 ونح فلکم اضعاف ما يؤثر القرا
 ويزداد حسنان يكن من بني الزهرا
 هم العروة الوثقى وهم قادة التقى
 وهم سادة الدنيا وهم سادة الاخرى

وقال رحمه الله

يظنون بي خيراً واني لمخطئ
 ولي امل ان يجعل الله خيراً ما
 مقرر بان الظهر بالورز مثقل
 يظنون حقاً والخطايا تبدل
 ومن دينه حب النبي وآله
 بيوم التنادي كيف ما كان يقبل
 ولو عبد الله امرؤ وهو مبغض
 لهم حبطت اعماله والتبتل
 وقد جاء نصا ان هذا وان يلد
 ويصفن بركن البيت فالنار يدخل

- * الى هنا تم القسم الاول مرتبا حسب امر الناظم وما بعد *
- * هذا مرتب على حروف الهجاء اوله قصيدة *
- * جئت يامصطفى وقد راعينا في ترتيب *
- * القصائد حركات الروي المضموم *
- * فالمنفتح فالملكسور *
- * فالساكن *



﴿ القسم الثاني ﴾

من ديوان العلامة السيد ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين
العلوي الحسيني رضي الله عنه وارضاه امين

﴿ قافية الهمزة ﴾

﴿ قال عفا الله عنه ﴾

مؤرخاً ولادة لحله مصطفى

جئت يامصطفى فلاح الضياء وبمأ تارك سرت العلياء
جئت والطالع السعيد وطير السيمن قد قارناك والسراء
ان اقل مرحباً فلاريب أني نائب والمرحب الأملاء (١)
تلك بشرى وما المبشر الا العلم والحلم والندى والوفاء
نعم هو وافداً وبورك مولوداً وابقاه ذوالعلا ما يشاء
رافلا في برود عيش تمنى خفضه المؤسرون والرؤساء
حامل راية العرائن من آباءه وابن من غزا غزاه
قافياً في السلوك آثار من لف عليهم من الرسول الكساء
ملجأ للكرام يزهبه في منتدى الفضل صيفه والشتاء
ولآل الشهاب (٢) ركنائورداً ان تباغت بصيدها القرناء
هكذا يرتجى له من كريم جل عن ان يخيب فيه الرجاء

(١) جمع ملاء (٢) المراد بهم بيت الناظم وقد تقدم ذكر نسبه وهذا البيت اعني بيت السادة آل شهاب الدين من بيوت السادة العلويين المشهورة بالنجاة والعلم والصلاح والذكاء وفيهم من رجال الكمال من يضيق المقام بذكرهم

فيض فضل للمصطفى واخيه المرتضى فيه تستوى الانصباء
 عمرا سائدين واكتنفت ذا تيهما الدهر عزة قمساء
 لهما ذوالجلال جارفعين الممكر والكيد عنهما عماء
 مبري عقدة الآخاء فقدماً لسميهما (١) استتب الاخاء
 ولهذين منهما ذمة اسم وانتساب اليهما وانتماء
 واليك التاريخ بيتاً لدى تضمينه حلت الحبي الشعراء
 بشر المجد والاما جد ان قد ولد المصطفى وحق الهناء
 سنة ١٣٢٢ هـ

وقال رضي الله عنه

اما لبدور الـتم نور ولا لآء
 واین بدور الـتم من بیض اوجه
 بلی ولها البیض الکواعب اکفاء
 تمیس بها سلمی ومیا واسماء
 وجولا لها زهو بفرج باهما
 وغمز بسیئات الجبین واغراء
 ولكن سهام اللحظ تحمي ذمارها
 وثمة اقواس الحواجب زجا
 فتقضي لها العینان جوراً بما اشتهت
 فحجتها بالآعین السود بیضاء
 یرى ویشم الورد فی وجناتها
 وشم ذکی الورد یشفی به الداء
 وتحبو الجلیس الدرهما تحدثت
 وهل تستوی کلا فصاح وخرساء
 مباسمها وضاحة وثغورها
 ممسکة اما الشفاه فلعمساء
 وفی الریق لکن للسعید الذی له
 من الوصل حظ سلسیل وصهباء

(١) المصطفى واخيه وابن عمه المرتضى عليهما الصلاة والسلام

وليس لها من مشبه الشيب هالة فها لاتها لا كالأهالة سوداء
ومن عجب ضد ان في حيز^(٢) معاً صديقان والاضداد بالطبع اعداء
كانها خافا من الطرف صولة اذا شجرت ما بين جاريه شجناه
بهذا قضى بين البدور وأوجه الحسان لسان لساني والمخالف خطاء

❦ وقال بل الله ثراه ❦

في معارضة الارتقيات متخلصا بمدح خديوى مصر توفيق باشا ولم يقدمهاله
اضمرت هندٌ جزاءً وفاءً واثنى السعدلي مطيعاً وفاءً
آن لي أن أنال من قرب هند ما يغيظ الوشاة والرقباء
اني مخلص المحبة والنساء س يحبون سمعةً أورياً
إخبرتها لداتها باطراحي في هواها الرباب او اسماء
ايقنت إذ رأت شواهد حالي ان اهل الغرام ليسوا سواء
اين منها الملاح حسنا ومني اين اهل الهوى جوًى واشتكاء
آية الحب في فرط نحولي واعتياضي عن الدموع الدماء
ألفت بيننا الليالي فكل ذاكر الفه دنا او تنأى
افضل العشق ما يكون اشتراكا هكذا النص في المحبة جاء
انا في حبها الفريد وهل إلا على ذكرها اسف الطلاء
اذ هي الغادة التي كل معنى من معاني الجمال فيها تراى
ان تغزلت في الحسان بشعرٍ فهي أعني اذا ذكرت النساء

او مدحت الملوك لم أعن الا صاحب الشوكة العزيز ابتداء
 الهام الذي به مصر تاهت وازدهت مفخراً به وارتقاء
 اعظم الجالسين في سرر الملوك مقاماً ومنصباً واعتلاء
 امهم في محجة المجد يوم الفخر فاستحسنوا به الاقتداء
 اعرضت عن سواء خود المعالي والمعالي تلاحظ الاكفاء
 اطد الملك والبلاد برأي معجز كشف غورها العقلاء
 آخذ في الامور عزماً وحزماً حير الفهم فطنة وذكاء
 اعمل السيف والسياسة حتى عاد ليل الخطوب فيها ضياء
 آمن من يجير من نوب الدهر فلم يخش من رداه اعتداء
 ارث ابائه القنا والمواضي فيها في الاعلا شأى حيث شاء
 ان تزرذاته تجد خير ذات فوق هام السهى تجر الرداء
 آية الجود عنه تروى ومنها عاد سكان سوحه اغنياء
 امطرت كفه النضار فحكت جودها السحب حين تنهل ماء
 انما الفخر هكذا يا ابن اسما عيل لا فخر حاسديك ادعاء
 انت شمس الملوك لما تبدت اخفت الفرقدين والجوزاء
 امة العرب لم تزل بك تسمو وتباهي بعزك الخلفاء
 ايها الماجد المعظم صفحاً كيف يحصي عليك نظمي الشناء

وقال رحمه الله

قضية اشبه بالمرزئه^٤ هذا البخاري امام الفتى

بالصادق الصديق ما احتج في	صحيحه واحتج بالمرجئه
ومثل عمران ابن حطان او	مروان وابن المرأة المخطئه
مشكلة ذات عوار الى	حيرة ارباب النهى ملجئه
وحق بيت يعمته الوري	مغذة في السير او مبطله
انّ الامام الصادق المجتبى	بفضله الايّى أتمت منبئه
اجل من في عصره رتبة	لم يقترف في عمره سيئه
قلامه من ظفرا بهامه	تعدل من مثل البخاري مثه

❦ وقال رحمه الله ❦

في بعض مكاتبه^٥

تحيات تضرع من شذاها	ونفح عبيرها رحب الفضاء
من النائي الذي حكمت عليه	بطول الاغتراب يد القضاء
اسير للحوادث بين قوم	شعارهم تراجع الغناء
يرون المجد في الانسان عارا	وان الفضل تطريز القباء
الى الرحمن اشكو سوء حظي	وحبسي في غمار الاغبياء

❦ وقال احسن الله اليه ❦

قالوا الامام ابو حنيفة مرجي ^٦	عدوا من الارحاء محض رجائه
وبالك راي الخوارج الصقوا	لا بل كلاب النار من اعدائه
والشافعي يقال شيعي . نعم	بفضاء حزب البغي في احشائه

ولأحمد التجسيم يعزى حيث لم يتأول المتلو من اسمائه
 نعم الهداة من النصوص استنبطوا احكامها كل بحسب ذكائه
 فالدين دين محمد عن ربه وأولئك الاعلام من علمائه
 قلدهم اولاً. فان الواجب التقليد من ثبت امتناع خطائه
 فقلدي من ليس ينطق عن هوى لأكون يوم الحشر تحت لوائه
 وقال عفا الله عنه ملغزاً في آمنه

اسم الذي صير في حبه رقاله وهو المليك المهاب
 من قد لا اوله قد بدا ومنه باقيه بغير ارتياب
 ابكى فمالى غير اطرافه (١) اذا رمانى طرفه من جواب
 وقال عفا الله عنه

لقد قيل لي من خبيث الورى وللمقت و الطرد مستوجب
 فقلت المسيئى الى محسن اليه الخبيث الذى تطلب
 وقال عفا الله عنه

ان يحظ شخص بخمس فهو المنادى المجاب
 مال وأمن وتقوى وصحة وشباب
 يسرى اذا اختل بعض الى البواقى الخراب

(١) اي اطراف الاسم الملغز به اي انة

❦ وقال اعلا الله مقامه ❦

مؤرخا ولادة نجله مرتضى سنة ١٣١٣

سميته بمرتضى تبركا باسم الذي به تعالى حسبه

مستخرجا تاريخه من اسمه فاحسبه اذ يخرج منه لقبه (١)

❦ وقال رفع الله درجته ❦

متمدحا حضرة اعظم الملوك قدرا واكبرهم همة وفخرا جناب سلطان الزمان
مير عثمان عليخان ملك حيد راباد الدكن ومعهناله بماوفق له من اعطاء القاب
الشرف لا بنيه واخويه الكرام ادام الله دولتهم وايد صولتهم وذلك سنة ١٣٣٦

ضحكت ازاخير الحدائق والربا وسرت بريها النعامي والصبأ

والطير في عذباتها تهدي الى اسماعنا السجع الرخيم المطربا

ودنت او ابد كل واد فالمها والعصم ترتع في المحاجر والظبا

والحور ترقص في الحدور مسرة حتى حسبنا كل خدر ملعبا

من كل غانية تخال جبينها بدرأ تألق نوره او كوكبا

عصماء في صدف الحجاب وغادة غراء ليس لها التحجب مذهبا

يؤمنين بالتسليم رافعة الى السجدهات بلور البنات مخضبا

ملئت قلوب العالم الانسي بالبشرى فكادها الحجان يحجبا

يمشون في حبر الحبور كأنهم في الحان او عادوا الى سن الصبا

يتبادلون تحية الافراح من تلقا منهم صاحب مرحى مرحبا

(١) لان عدد (مرتضى) بالجل ١٥٤٠ فاذا اخرجت منها عدد (لقبه) ١٣٧

كان الباقي ١٣١٣ وهو المطلوب

ماذاك إلا أن ذا التاج الذي مافوقه غير الخلافة منصبا
 عثمان اعطى ابنه والاخوين السقبا تحل لمن تقلدها الحبي
 الأصني الماجد الاعداد من احفاد صديق الحبيب المجتبا
 طابت ارومتهم وهل يلد الكريم الطيب الاعراق الا طيبا
 انظر تجدهم اكرم الاملاك ثم انظر تجد عثمان امضاهم شبا
 اعلى واكرم من رقى عرش الجلا لة خاطبا ينهي ويأمر معربا
 ان يسر سار مشيعا قر السما له وكن له الكواكب موكبا
 ملك له الرايات تحقق مشرقا وبمجده الامثال تضرب مغربا
 ان تبد منه اشارة نهضت ملو لك زمانه يتسائلون عن النبا
 علما بان امام صولته يعو د النسر بوما والغضنفر ثعلبا
 حلال كل عويصة بالسيف والخطي مهما يبلغ السيل الربى
 ضبط الممالك ساسها بفراصة راء بها ما عن سواه تغيبا
 اقصى ذوي الاطماع والحمقى ولا حرج اذا طرد السليم الأجرىبا
 مارام خوآنو الأمانة كيدلا في حادث الاعدادوا خيبا
 حاميه حازم رأيه وثباته في العزم لاوجلا ولا متهيبا
 ونسور كرت لا جناح لها سوى الخيل العرب مسومات شزبا
 وكتائب خضرا اذا زحفت يصير بنقعها جو الظهيرة غيبها
 سباق غاي^(١) المجد ماملك جرى للحاقه الا تأخر واختبى

غيثٌ سواجه نفائس ماقتنى ليثٌ برائنه الاسنة والظبا
معطي الهبات الجم مبتدأً فلا يحتاج راجي رفته ان يطلبها
بحماه مانزل امرؤ الاوامسى فى سوابغ جودله متقلبا
الواسع الكرم العميم الواهب الذهب المحال وفيه ان يحسبا
غمر المداثن والقرى عدلاً وامطرها من الاحسان سمحاً صيبا
حتى استحال الوعر سهلاً والمفاضة روضةً والقفرا خصب معشبا
بسط الامان فتحت ظل لوائه لاخائفاً تلقى ولا مترقباً
وبنى صروح العلم حتى عادى ليل الجهل صبحاً والسفيه مهذباً
وقضى ببر بني الزكية فاطم عملاً بما المولى تبارك اوجيا
يا ايها الملك الهمام ومن به زمر العناد تمزقوا ايدي سبا
قلدت اشبال الشرى ومنحتهم علم الامارة والطرارز المذهبا
هم زندق الاقوى وحد حسامك الماضي المذل فى الوغى ما استعصبا
بك يقتدون محلقين الى العلى وبهم تكون قرير عين معجبا
سيما ولي العهد من بمطارف الآداب والعلم اكتسى وتجلببا
سيشد ازرك خاطباً او ضارباً ويكون ردأك مصعداً ومصوباً
يكفيك تدبير الممالك حازماً ومتفقدا عمرانها والسبب سببا
واليك من سحر البيان فريدة اخرى بغير التبر ان لا تكتبها
عقد من الدر النفيس منضد لسواك يسموان يسام ويجلببا
من نظم قاصى الدار حل بسو حكم واختار حسن جواركم فتغربا

خدم المعارف والعلوم والـف الـكتب النفسية في الفنون ورتبا
لك داعيا وبنيك بالفتح المبدن وبـالـرقـي بسر اشباح العبا
ولضبط هذا العام تاريخاً ولي العهد اعظم جاء طوبى لقبـا

سنة ١٣٣٦

وقال اكرم الله نـزله

هذه الابيات ذا كرا فيها محاسن مدينة سنقافورا وما لعربها من
المفاخر والحصال الحمدة

بهند كدت عشيقاً ان تذوبا اتحسب كل كاسية عروبا
مقنعة بدت فطمعت فيها ولم تعلم أصاباً ام حليباً
أما لوغاز لثك عيون سلمى لما الا لها كنت المجيبا
مهة دونها الامالُ حسرى وبا لالباب لم تبرح لعوبا
فدا لغزالة ترمى ثمارا القلوب غزالة ترعى الشعوبا
عن الرامين في حرم ولكن حلال ان تصيد هي القلوب
اذا جرحت بمقلتها محباً عدمنا غير جارحه الطيبه
وان حول المحاسن حام صب بخلة اشعب الى شعوب
وهاهي لوتشاء شفت واحيت قتيل الحب والذنف العضوب
بروحي من بجابيهـا أشارت مسلمة ولم تخش الرقيب
ولما ودعت رفعت الى ما يلي سيناتها كفاً خضيبا
لحا الله الفراق ولانعماً فكم بجوا نحى شب اللهبيا

وكيف يطاق هذا البين عمن
 مهذبة النجار فما هرقل
 نعم عربية كالشمس كلتا
 فارضيت اكام الشام داراً
 وقد سحبت ذيول العزحيث ال
 بخير جزائر الصين التي لم
 مدينة سنقفورا حين تبدو
 اذا مر النسيم على رباها
 فحياها الحيا الوسمي حتى
 ولا برحت لساكنها نعيماً
 قصور لايلم بها قصور
 غوان في مغان من جنات
 تشاهد في الرياض بها قطوفا
 ولم تسمع اذا ما طفت الآ
 وبالعرب الكرام الساكنينها
 اذا عاينتهم لم تلق الآ
 وان يمت يم نوالهم او
 ومهما ضقت ذرعا فاقصد ال
 جمال الدين مهما ناب خطب
 بلين القدر اخجلت التضيي
 لها بأب ولا كسرى نسي
 هما بالطبع تهوى ان تجوبا
 ولاناق العراق لها ركوبا
 ندى والمجدان طلبا اصيبا
 تجد في الارض قط لها ضريبا
 معا لمها ترى السوح الرحيا
 يسلي فوجه القلب الكئي
 يغادر سفحها أبداً خصب
 يزور بها متى شاء الحيب
 ودور بالبدور نفح طيب
 يقوم بدوحها القمري خطيب
 تنو بحملها غصناً رطيب
 حماماً ساجعاً أو عند لب
 من المجد اكتست بردا قشيب
 شقيقا للمعالي أوريب
 نزلت بهم تجد فتحا قريبا
 السيد السقاف والسند المهي
 ولذت به تر العجب العجيب

عظيما ان دعى بعظيم أمر
تدرع بالعلی والعزّ إرثا
ومن كابني شجاع الدين جودا
اذا زرت الجنيد وجدت حبرا
قرين النصر في الجلا وكم قد
وان تقصد أبا بكر فبحرا
كريم النفس والاخلاق طبعها
هما فرسا الرهان هما رضيعا
وذا نك نيرا فلك المـالى
ويم عابد الرحمن وأشهد
بنى كآبيه أحمد برج عزّ
مكين في العلوم وفي المعاني
واضحى في الجزيرة مرتضاها
يقول الحق ابراما ونقضا
وسرنحو السري تجدلا ثغرا
فكم لمحمد حمدت سجايـا
فتى لم يسع وايم الله الا
قصارى همه أخذ بأيدي
ينزله نفسه الغراء عن أن

يكسر كعبه أو يستجيبا
وكان بنفسه لهما كسوبا
وحلما او كمثلها أديبا
ابي النفس اوّاها منيبا
ثنى بذكائه العود الصليبا
يـمّ نداه خصبها او جديبا
وليس نواله بأذى مشوبا
لبان المجد فادعها يحيبا
نعم جلا مقاما ان يغيبا
على التلعات ما طرله الصيبا
نجيب لم يلد الانجيـا
فلم ير ناطقا الا مصيبا
وللعرب الكرام بها نقيبا
كفى بالهنا وبه حسيبا
لوجه محاسن الدنيا شنيبا
لست ترى له خلقا معيبا
الى شرف يسربه القريبا
كرام النفس او يؤوي غريبا
يجر لها وحاشاه العيبا—وبا

اولئك زينة الايام والفتية الاعلام والازكى شعوبا
 كرام المنتمى الغرّ الاولى لم تجد باصوهم أصلاً اشيا
 بني الزهراء والكرار اعني أبا الحسين والأسد الغضوبا
 ملوك في النهار وفي الدجاء عن مضاجعهم يجافون الجنوبا
 وجوه بالمكارم مسفرات سمت عن ان ترى فيها شحوبا
 اولاك الغرب هجته سنقورا وحليتها فطوبى ثم طوبى
 وكم ندب بها ان رام أمرا بغير الفتح يأبى ان يؤوبا
 من العرب الاولى طابوا فكل من الفخر استحق بها نصيبا
 طباعهم دعيتهم للمعالي فصل من علم الليث الوثوبا
 اذا عض الزمان لهم زيوفا من الدهر استقادوا او يتوبا
 وعاذلة عن الاطراء فيهم سخرت بها وقلت كسبت حوبا
 فلم اك ان نظمت الدر بدعا ولست اذا مدحتهم كذوبا
 ذريني من سلاف الحمد اهدي لاسماع الورى كوبا فكوبا
 وانظم من مناقبهم ثناء يعطر نشره الارحاء طيبا
 فلي ولهم ولي معهم اخاء وكاس هوى شربناها ضريبا
 ولي بشهادة الرحمن فيهم ذمام يغلب الدهر الغلوبا
 وهم والله لي وزر وركن امزق ان دعوتهم الخطوبا
 كما ان النبي الطهر ذخري ليوم يجعل الولدان شيبا
 عليه وآله والصحب ازكى صلاة ما الريح جرت جنوبا

وقال كان الله له

في معارضة الارتقيات متخلصا بمدح خديوي مصر توفيق باشا ولم يقدمهاله^٢
 بالسفح من ايمن الوادي الجباضربا
 بيض اوانس في اكنافه سكنت
 بد ورتم اذا أسفرن في ملاء
 مح بالغرام فما في جبهن أرى
 بالله سربي الى ساحاتهن لكي
 بادر لنسمع في النادي الحديث وكن
 باللفظ واللحظ يسلبن العقول ولم
 باد عليهم عنوان العفاف فلم
 بهن والله حالفت السهاد وفا
 بارحت دارى عن طوع على طمع
 بلى ظفرت بأحلى من معانقتي
 برؤية الملك الميمون طالعه
 به زهت مصر وازدانت به وغدت
 بساطه لذوى الآمال متسع
 بحر ولكنه عذب ونأمله
 به العصور تباغت زينة فقضى
 بروج فخر بناها في شببته

ففعج به كي ترى من ريمه العجبا
 حبين للناسكين اللهو واللعبا
 غصون بان اذا ماهب ريح صبا
 كتم الهوى ودع الواشين والرقبا
 تقبل الترب اداء لما وجبا
 من غيره آيسا والزم هنا الأدبا
 يبلغ لديهن مسلوب النهى اربا
 يقبلن لافضة منا ولا ذهبها
 رقت البلاد وذقت الحر والحربا
 اني أعانق في وادى النقا القضا
 ذوقا وافضل مما كنت مرتقبا
 عزيز مصر الخديوى الأبي أبا
 رأسا واصبحت الدنيا لها ذنبا
 يلقى القطين به ماشاء والغربا
 سهل فلم يلقى باغي دره تعبنا
 لمصر من درى التاريخ واكتتبا
 ولم تزل تعمل حتى سامت الشهبنا

بيعت بأسواقها العليا فكان لها — شاري وشدّ في احرازها الطلب
 بذكرة سارت الركبان وانتدبت — لمدحه شعراء العصر والخطبا
 بعد المدى ليس يثني نجب همته — اذا سرت للمعالي تقطع الهضبا
 بالسيف والذابل الخطي مدّ على — متن السماك وهام المرزم الطنبا
 بأس شد يد به الملك استقام له — وصار كل ملوك الأرض كالنقبا
 بادت به فرق الأعداء فليس ترى — إلاّ ظبالا لآجال العدى سببا
 بما تعود من بأسٍ يباشرهم — في الحرب إلاّ الأولى يدعونه رهبا
 به به تضرب الأمثال ان برزت — راياته واصطفى من جيشه العربا
 بعصبة من ذويه الغرّان ركبوا — يوم الكريهة جالت خيلهم طربا
 بيض الوجوه وليل النقع معتكر — كانهم في ظهور الخيل نبت رُبي
 بمن اذا هاجت الهيجاء اشبههم — من رام بالغير تشبيهاً لهم كذبا
 بظله الوارف الممدود لابرحوا — مظفرين ومن انجاله النجبا

❦ وقال بل الله ثراه ❦

مقرظاً ومؤرخاً طبع كتاب الاستيعاب لحافظ المغرب ابي عمر بن عبد البر
 رحمه الله تعالى

زحزح البدر نقابه^{١٤} وبكت عين السحابه
 وغدا البلبل يشدو فوق افنان الخطابه
 ودعا داعي المسرا ت فاسرعنا الأجابة
 لا الى الدنيا ولا لل— غيد شوقا وصبابه

بل لنشر العلم نرويّه ونستصني لبابه
لم نقل في اخذنا العلم ثميناً لاخلابه
كتب العلم سميرٌ لامرئى رام اكتسابه
ولنا البشرى بتسهيّل ذوي الطبع اقتضابه
نشروا ما ليس في الامكان بالنسخ اكتبابه
وحديثاً طبع استيعاب اسماء الصحابه
مسنداً فضل اهالى الفضل منهم والانابه
هم اولو الهجرة والانصار والغر القرابه
وهم حمال علم الوحي موفون نصابه
وهم القدوة في الدين الذى شادوا قبابه
فتح الله بهم للعلم والتعليم بابّه
فاز عبد جاعل تعظيمهم والذكر دابه
رحمة الله على ادواحها تيك العصابه
ولقد ابدى ابن عبد البر في المعنى عجابّه
الف استيعابه وأتخذ الحق ركابه
وبمارد من التأويل لم يشحن كتابه
ياله سفر تسامى ان يسامى اويشابه
(اسد الغابة) منه مستمدو (الاصابه)
وبه فاحت ازاهير (الرياض المستطابه)

اجزل الله لباني صرحه العالى ثوابه
ولمن ذلّل بالجهد من الطبع صعبه
ثم لما كان ذا السفـر بها تيك المـثابـه
حق ان يحمد رب الطبع اصلا ونيابه
وبييت كامل ار خسته فاضبط حسابه
رق الاستيعاب طبعاً واصفا مجد الصحابه

س ١٣٢٤

وقال اعلا الله درجته

مؤرخاً ومقرظاً طبع كتاب الفائق للعلامة الزمخشري رحمه الله تعالى
هو العلم فاركب فلك تياره العذب^(١) وغص فيه لاستخراج اؤلؤه الرطب
فما بسوى العلم ارتقى فاضل الى مغاني المعالي وانثنى عالي الكعب
هو العلم للدنيا جمال ورفعة وللدن منجاة من الريب في الرب
وخير علوم الدين تفسير وحيه تعالى واخبار المنزه عن عيب
هو الضامن الفوز المبين لاهله فبذل المساعي فيه محموده الغب
ولا بد للمرتاد وصل حسانه لدى البحث من تذليل معضلة الصعب
ودونك سفراً موضحاً لغريبه اذا غشيت رواده حيرة الضب^(٢)
وهل هو الا الفائق الفائق الذي يزحزح عن خود المعاني دحي الحجب
مؤلف جار الله كشاف مشكل الغوامض وضاع الهناء على النقب^(٢)

(١) يضرب بالضب المثل في شدة الحيرة فيقال احير من ضب (٢) الهناء القطران والنقب جمع نقبة مواضع الجرب مثل يضرب لمن يصيب مواقع الصواب

وبالطبع كان الطبع او في بحقه وغاية ما يصبو اليه اولوالب
ولما تبدى في برود كماله من الطبع يزهو في مطارفه التشب
ابان لسان الحال عنه مؤرخا لقد تم طبعها زاهيا فائق الكتب
س ١٣٣٦

❦ وقال عفا الله عنه ❦

من رسالة في الرد على مسودي معاوية والمدافعين عنه

كشفت بقال الله قال رسوله ضلال ابن هند والذي فيه من عاب
واثبت ما نيطت به من بوائق وبغي بما لم يبق ريبا لم-رتاب
فسرت قلوب المتقين ورحبت فحول ذوي التحقيق اجمل ترحاب
وانكر أقوام يخالون انهم رجال وان العلم لعبة لعاب
ومن هم وما هم لو عجمت قناتهم سوى كل سباب سفيه وصخاب
سأضرب عنهم لالعجز وانما ارى الكف عن صيد الثعالب اولي بي
الم تر ان الليث يحمي عرينه ويفرق من انيابه كل ذى ناب
ويعرض ان نقت ضفادع غابه ولوملات اصواتها افق الغاب

❦ وله كان الله له ❦

اياك ان تنصح اهل الهوى^{١٧} هيهات هل من سامع او محيب
من فلا بالنصح ولو مرة سموه اما عاذلاً او رقيب
ذرهم وما اختاروا و شاؤا فما منهم محب يرعوى او حبيب

خمر الهوى تلعب فيهم كما تلعب بالعقل عقار الزبيب
 طوراً تراهم في غناء وفي رقص وطوراً في الاسى والنحيب
 تطوى ولا تروى احاديثهم اذ كل ما يصدر عنهم غريب
 وارحمنا للعاشقين الاولى ادواؤهم ليس لها من طيب
 لكن لهم في الله ظن ومن بالله يحسن ظنه لا يخيب

قال اجزل الله ثوابه

ذهبت من الغريب بكل مذهب ومات عن النسيب وكان انسب
 ركبت من الحماسة كل صعب ولم تجنح الى كنس وربرب
 كانك لم تكن تهوى قديماً ولم تعكف على طرب فتطرب
 تريد تصبراً فتضيق ذرعاً وما انساك ان الطبع اغلب
 فكم قد اوقفتك يد التناي ذليلاً حيثما العبرات تسكب
 ورب مهفهم اقصاك هجراً ومن بمد البعاد دنا وقرب
 اتذكر اذ هضرت بقود سلمى وكانت من عقاب الجواصعب
 فالت مثل بدر في ظلام على غصن على رمل مكثب
 ورمت عناقها فبكت دلالاً وكفكف دمعها الكف الخضب
 ولم تلبث بان ادنت جناها واولتك المؤزر والمنقب
 وبت ضجيعها في مرط انس وامن لا تلام ولا تؤنب
 فتأثم من شهى الورد طوراً وطوراً ترشف الراح المحجب
 وقد علقت بثوبك من شداه روائح من فتيق المسك اطيب

تنازعك الحديث على خفاء
 تقص عليك ما الواشون قالوا
 فتنتر من بديع اللفظ درا
 ولم تمنح سواك سوى نفور
 وانى يطمع العشاق فيها
 ومن الأك مد فنال شمسا
 فداها كل غانية عداها
 بها وبمثلها فاهج وعرض
 وفي سير الحسان فغن واطرب
 فكم من مدحة ذهبت ضياعاً
 ظلمت نفيسها ووضعته في
 كما ظلمت عقود من جمان
 بنيت من البديع لهم قصورا
 وشمتم بروقهم فظننت ماء
 اذا ماكان للمدوح مجد
 وحسبك ان من يتلو مدحها
 فبئس القوم لابطش لديهم
 شعارهم الملابس والالهى
 وقد غفل الرقيب فما ترقب
 وتعتب ان تضيع ولات معتب
 وتبسم عن برود الثغر أشنب
 واعراض وان كان المهذب
 ودون مزارها الا مال خيب
 يبرج الليث في الفلك المحجب
 من البين المبرح اذ تنكب
 وعنها فانظم الدر المشقب
 فذكرك غيرهن هوى مركب
 سبكت نضارها واليك تنسب
 اسافل لم تكن في الحمد ترغب
 اذا ماقلدت في جيد ارنب
 فهدمها قصورهم وخرب
 ولم تعلم بان البرق خلب
 والافالمديح بعينه سب
 لهم فهو المكذب والمكذب
 يخاف ولاندى يرجى ويطلب
 وفخرهم المفضض والمذهب

وليس لهم اذا اجتمعوا حديث
فلا الدنيا صفت لهم فواقاً
بهم يشقى جليسهم وتبت
فوا اسفا على در نفيس
وواعجبا لجهلك كيف كانوا
فكنت ظننت شخصا من بعيد
لرسم الملك يطلب وهو قدم
يصول بغيره ويتيه كبرا
ولو لم يستجر بالجار حقاً
فتملك عصابة السوء التي لم
شاكلهم فطانت باقل في
فلا برحوا بسوء ما علمنا
ولا فتئت يد الايام تقذي
وترميمهم بشر ان اصروا

سوى ذكرى شهى الاكل والعب
ولا حسنتهم في الحشر تكتب
يدا من ظل مرتقبا لهم تب
بسوق الجزع اضحى اليوم يجلب
وجهلهم بما ارتكبوه اعجب
فخات من الاسود فبان ثعلب
ضعيف العقل مهما طار اودب
وليس لذاته في الحرب مشرب
لطرده العدو ضحى وعذب
تجد خيرا بشائبهم ومن شب
شجاعة صافر في عز اشعب
ودام بهم غراب البين ينعب
نواضرهم بكشكشها وتلعب
كما رميت جمار بالمحصب

❦ وله رضي الله عنه ❦

لقد جمع الله في آية
يقول الحكيم كلوا واشربوا

من الذكر مادونه كل طب
ولا تسرفوا انه لا يجب

﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال احسن الله ما به ﴾

معارضاً الارتقيات ومتخلصاً بمدح خديوي مصر
توفيق باشا ولم يقدمها اليه

تعللنا بذكرهم الحداة	وتهدينا النساءم اين باتوا
تؤم بنا الركائب حي عرب	لهم في كل نائبة ثبات
تجارتهم به سلب الاعادي	وبالالباب تتجر البنات
تهياً للسلام على المغاني	فقد بدت العلائم والسمات
تحية حيهم تقبيل ترب	به الغيد الخراعب راتعات
تراب ربوعه كاليسك نفحاً	تعطرها الذبول الساحبات
تجد في ذلك الوادي وجوها	تخرها البدور المشرقات
تركن اولى الغرام بهن صرعى	وليس لهن نحوهم التفات
تصنع كيف شئت فما لمثلي	ومثلك عن هواهن انفلات
تبیت مسهدا قلقا وشوقا	وهن على الارائك نائمات
ترى منهن مهما زرت لطفاً	واخلاقا تعاظ بها الوشاة
تأدب ثم عن طمع مريب	فضمن إساءة الادب المات
تبلغ باستماع حديث غيد	تعود به الى الميت الحياة
تيقن ان ادراك الاماني	مرام دونه تدنو الوفاة
تناهي نيلها الا على من	من الملك العزيز له التفات

توجه نحو توفيق المعالي	فليس كمثل تلك الذات ذات
تسلسل من كرام عن كرام	وفي حجر الكرام له نبات
تدبوا فوق هام النجم بيتا	له أباًؤلا قدما بناة
تغازله غواني المجد حبا	له فيه الكفاية والكفاة
تتيه بفخره مصر وتزهو	وتغبطها به الست الجهات
تضائلت الملوك له وقارا	وسارت في سرايلا السراة
تضيق بحيشه البيداء ذرعا	اجل وله الجواري المنشآت
تراث جدودلا السمر العوالي	وذخرهم السيوف المهرفات
تحاييه المنون كما أتنها	بما اخترمت مناصله الصلاة
تناهى في السياسة باقتدار	تخير له العقول الزاكيات
تمكن من ادارتها بعزم	تخر له الجبال الراسيات
تبارك من برا لا امام حق	يقام به الهدى والبينات
تعالى في مراقي المجد حتى	سجدن له النجوم الساريات
تمام في تمام في تمام	له في محكم القول الصفات

❦ وقال رضي الله عنه ❦

محجوبة عذراء لو اسفرت	لافتن الشيخ بها والفتى
ناديتها ياربته الحسن كم	في الحسن من حق فحتى متى
قالت انا البدر واكنني	مسلوقة النفع كبدرا الشتا

﴿وله كان الله له﴾

في رأس الفتنة ومفرق كلمة المسلمين في البلاد الجاوية احمد محمد سوركتي السناري

قل لابن سنار بؤتوا بالاثم فيما اقترفتا

اغلاط حمقك في صوة الجواب ابنتا

ركبت صعبا ووعرال تيه المخوف اقتحمنا

أانت بالنكرا فتيت ————— ت ام قرينك ^(١) افتي

ام صبوة ابن ابي تعروك وقتا ووقتا

ذات النبي وذات الز زنجي سيان قلنا

دم ولحم وعظم والفرق فيها مجدنا

هذا العتو على الله ————— والجراءة بحمتا

ماقاله قبل شخص وان يكن منك أعتي

اذا ت طه وعيسى ومريم وابن متا

وذات آل الرسول ال اطهار بيتا ونبتا

كذات ابناء سنا رالسود من قد علمنا

والذفر فطس الانوف ————— عبدان خابوا وخبتا

كم آية وحديث مكذب ماز عمنا

قاتل اصطفينا نفخنا من روحنا ان جهلتا

ذرية بعضها اقرأ للذات بالذات نعتا

وفاطم بضعة لا معنى له لوا صبتا^(١)
والذات مورد منع الزكاة لآل بتا
وكم دليل ونص لوشت الفأوجدتا
اقفلن عنها قلوب كمثل قلبك موق
والعقل ينهاك عما تهذي به لوعقاتا
وحدت ضدین جهلا والمستحيل اجزتا
اتجعل الزفت مسكا ام تجعل المسك زفتا
ان كنت تعلم شيئا فعالم السوء انتا
زعمت انك للانصا رابن صلب كذبتا
هل من بلادك كلا شخص يقول صدقتا

(١) معنى هذه الابيات ان قول السناري بتساوي الذوات يستلزم مساوات ذات الزلجي الاذفر لذات المصطفى الاطهر وذوات سائر المرسلين ويبطل معنى قوله تعالى ان الله اصطفى آدم الآية لان معنى الاصطفى اخذ صفوة الشيء فيبطل ملحظ البعضية في الذرية من قوله تعالى ذرية بعضها من بعض ويصير ذكر ذلك لا معنى له في هذا السياق كما يبطل معنى قوله (ص) فاطمة بضعة مني الحديث وقول السناري هذا باطل عقلا ونقلا وقد اجمع محققو علماء الشرع والعقل والفلسفة على بطلانه وسقوطه وأفنه وقد احتجوا على تفاوت الاصناف البشرية خلقا وسجية وغزيرة ككتفاوتهم لونا وسحنة وصورة بما لا مزيد عليه فان اردت ما يثلج به صدرك في ذلك فطالع كتاب القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل ففيه العجب العجاب وقد طبع طبعا جميلا سنة ١٣٤٣ في بوقور من البلاد الجاوية وهو في مجلدين ضخمين ويطلب من المكاتب العربية مجاوه

يكفيك فخر اذا ما الى ابن نوح نسبتا
شوا هد الحال تغني فاكذب وقل كيف شئت
تطغى اللثام اذا ما خبز البطون تأتى
يابائع الدين بخسا وآكل المال سحنا
افسدت قوما كراما من امنع العرب بيتا (١)
والكل كان نقيا وفي العقيدة ثبتا
كانوا جميعا فصاروا بسوء فعلك شتى (٢)
لو ادركو ما انتهى ما تحبني لقتوك قسا
فتب والاتمتمع وازدد من الله مقتا
واستبدل الحال واجعل يوم العروبة سبتا (٣)
لا يبعد الله الا اياك حيا وميتا

وقال رضي الله عنه

في الحرب الاوربية العظمى موضحا عللها وماترتب عليها من العقوبات ثم
الدعاء للمسلمين

شوم السنين الاربع الخاليات هاجت به ريح الشقا والشتات.

(١) يعني بهم من استغواهم من العرب الحضارمة فاعادهم نواصب وخوارج والعياذ بالله

(٢) وبذلك قرت عيون الدعاة الى النصرانية في الجهات الجاوية لان العرب هم ركن الاسلام هناك وبهم اتشعرا فاذا تفرقوا ادركو مرادهم وقد علم الله والمؤمنون من صرفت اليه المشاهرات الضخمة لهذا الفعل فالله المستعان

(٣) يشير بذلك الى ان الخوارج والنواصب اشبه الناس باليهود كما ورد في الحديث ان في امير المؤمنين عليه السلام مثلا من عيسى ابن مريم الخ

لما بنى في الارض سكانها
واظلمت ارجاؤها الجيون من
وجاهروا الجبار سبحانه
وقارفوا ما حرم الله من
مصروفة في الغي اوقاتهم
شادوا بيوت الله واستحسنوا
رعاتهم بالثروة استأثروا
بالقهر والحيلة في صورة القانون والارهاب من كل عات
صم عن الاصغاء بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكرات
حل بهم ما عجل الله من عقاب آثامهم المخزيات
صالت على الصالح والطالح ال آفات والمكتوب في اللوح آت
طغى بغرب الارض والشرق والقطين طوفان الفناء والفوات
شبت حروب بينهم اوردت الاف الاف النفوس الملمات
كم حاولوا مذ فار تنورها مناصهم عنها فنادوا ولات
من بعد ما كانوا على الارض يمشون اختيا لا غادرتهم رفات
واستفحل الطاعون والموت بالحمى وما في الجمون مهلكات
وسامهم سوء العذاب الفلا وسورة القحط وعقم النبات
ضجت لفقد الزاد اولادهم وعجت الالباء والامهات
عانت صروف الدهر في اهله كأن المدهر لديهم ترات

حق عليهم ما به الله يـلـوهم كما في آيه البينات
 بالخوف والجوع ونقص من ال اموال والانفس والشرات
 لا هم انت الواسع الحلم والرؤف والبر العظيم الهبات
 ارحم عبادا انت يسرتهم لما قضت اقدارك السابقات
 وانت ذوالاثبات والمحوفي ماشيت فاهد الكل نجد الثبات
 وعزز الاسلام واجعل على اعدائه اعلامه الخافقات
 وقد اليه العمي عن نوره طهر به اوصافهم والذوات
 جد بالرضى والعفو عما مضى للمذنبين اغفر وللمذنبات
 بين قلوب الكل ألف وان تبانيت اجناسهم واللغات
 أرخص لهم اسعارهم واسقهم بعد احاج الملح عذب الفرات
 وارزقهم رزقاً حلالاً وضا عف للمقيمين الصلاة الصلات
 وصل ازكى ما تصلي على عبدك طه سيد الكائنات
 والعترة الاطهار مستودعي اسراره والصحت نعم الثقات

﴿ حرف التاء المثلثة ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

معارضاً الارتقيات ومتخلصاً بمدح خديوي مصر توفيق باشا ولم يقدمها اليه
 ثقي بامانتى ان طال مكثُ فما في مذهبي للمعهد نكتُ
 نكلت الروح مهددة اذا ما جرى مني لسر هواك بث
 نوت منك المودة في ضميرى ومالسواك جوز فيه لبث

ثلمت عرى المودة ان يكن لي
 ترى آثار نعلك كل عيني
 ثمار سريرتي رعيت غنائاً
 ثملتُ بخمر حبك منذ حين
 ثبت على مرادك في ضميري
 ثقيل حمل اعباء التصابي
 ثلاث هن اصل سقام جسمي
 ثناياها وطرفٌ بابلي
 ثبوتي في الهوى العذري قوى
 ثقة العشق قد عرفت مقامي
 ثواب الحب لولا الصبر اثم
 ثنيت عن النسب عنان شعري
 ثواقب محصنات الكر الآ
 ثمال المرملين عزيز مصر
 ثريا أمن هذا الدين مما
 ثعاب^(٣) كل ذي كرم اذا ما
 ثياب العرض لحن عليه بيض
 ثناء المادحين عليه حق
 بما لا تشتمين هوى وحث
 ولذتها بذلك حين احدثو
 ومن الاك يرعاها ويعثو
 كؤوس غذاي فيه دم وفرت
 فان عجلان ريثا فريث
 لي الثلثان والعشاق ثلث
 وفي عقد الفؤاد هن نفث
 وفرع يشبه الديجور كثر
 دليل أن سري لا ينث^(١)
 فهل من بعده هذا الحال بحث
 ورحل الصبر لولا العزم رث
 فغداة القوافي منه شعث
 بمدحي لابن اسماعيل غرث^(٢)
 مليك العرب وابلهما الملاث
 نحاذره وللراجين غوث
 اليه نسبته ونندالا غيث
 وخلق وهو ذوالعزمات دمث^(٤)
 له من فعله بذرٌ وحرث

(١) يفتى (٢) جياع (٣) لعله جمع تعب مسيل الماء (٤) سهل

ثفال (١) رحي الزال اذا استدارت بشدة بأسه ليثٌ فليث
ثبات جنانه في الحرب عادت به الاعداء بين يديه تجثو
ثغور النصر باسمه اذا ما تجهز جحفل وتلا لا بعث
ثبات (٢) ينفردن على طوام يمين الرياح ان يسبقن حنث
ثواني عطفها في الحرب تيهاً وتيه الصافنات الجرد اِرت
ثلان عروش اهل البغي لما بدا عصيانهم والبغي خبث
ثبي ياهند نحو عزيز مصر فكل مملك الآه غث (٣)
ثمين المال في يده رخيص وللأساء من جد ولا جث (٤)

وقال نفع الله به

ارشد الله شيعة ابن سعود لاعتقاد الصواب كي لا تميثا
فرقة بالغرور والطيش ساروا في فجاج الضلال سيرا حثيثا
جسموا شبهوا وبالاين قالوا لو ثوا اصل دينهم تلو يثا
من يعظم شعائر الله قالوا انه كان مشركا وخبيثا
ولهم بعد ذاك خبط وتهو يس تولى مجدّهم والمرثا
او يقل ضرني فلات ونجا ني فلات يرونه تثليثا
واذا ما استغاث شخص بمحبوب الى الله كفروا المستغثا
لابن تيمية أستجابوا قديما وابن عبد الوهاب جاء حديثا

- (١) ما يجعل تحت الرحي من حصير ولحوه واهل حضرموت يقولونها بتاء
(٢) جمع ثبة الفتة والطوامي المراد بها الخيل (٣) لاخير فيه (٤) قطع

اعرضوا عن سوا الحقيقة ييغون بما يدعون مهذا اثينا
وتعاموا عن التجوز في الاسناد عمداء فيبحثون البحوثا
اوليس المجاز في محكم الذكـراتانا مكررا مبثوثا
والى الخلق اسناد الخلق والرزق وبر اليهود والتحنيثا
ليت شعري من الذي يقبل الحق جليا ويستهل الغيوثا
اذهم اليوم حزب جهل فاذا كما هم يميز التذكير والتأنيثا
ويظنون ثعلب الحق والغني يداني لدى النزال الليوثا
ليس يدرون انهم ليس يدرون بل الجهل عمهم توريثا
وتسموا أهل الحديث وهامم لا يكادون يفقهون حديثا

❦ وقال نفع الله به ❦

انفق تجدد خلفا وتحمد انما يسري الفساد الى العتيق الماكث
اوليس قد نطق الحكيم مبشرا مال البخيل لحادث او وارث

❦ قافية الجيم ❦

❦ قال نفع الله به ❦

مكتبا امير البلاء احمد فارس الشدياق مدير الجواب
شجو الهوى ماما زج الامشاجا^{٢٧} فهل اقتحمت اذيه الدجداجا^(١)
لو كنت في دعوى المحبة صادقا لو جددت في سوق المنون رواجا
افد الرحيل بمن تحب وهامو ركبوا السروج وحملوا الاحداجا^(٢)

(١) الامشاج اخلاط البدن والآذى بالمد الموج وقصره للشعر ومجر دجداج
اسود (٢) الحبدج الحفة تركب فيها الظعينة

بانوا بمن خلبت فداها مهجتي
 داء الفراق اضر ما نكبت به
 ايتاح للدنف المتيّم زورة
 هيّمات منك مزارها فديارها
 لكن املك والتمني منهل
 ان تدرك الامل الخطير مخاطراً
 وجب التناثف كي تنوف فرما
 فلقد رقي رب الجوائب والمنا
 حمد السرى بين الورى لما ابتري
 حتى أناخ بذروة الشرف الذي
 رب القريض وترجمان عويصه
 والله ماسمح الزمان بمثله
 جاءت جوائبه تساقط لؤلؤاً
 نشرت على اهل الوجود جلايا
 كانوا حيارى قبل بعثة احمد
 فيها الادراك الشواهد قد هدوا
 وغدت ذريعة كل ذى ادب الى
 حب القلوب بسوقها الوساجا^(١)
 اهل الهوى واشدّ ازعاجا
 يقضي بها لبن الهوى والحاجا^(٢)
 بعدت وادمجها النوى ادماجا
 عذب المذاق فكن به اذا جاجا^(٣)
 بالروح مقتحماً به الامواجا
 ظفر المجد وواصل الادلاجا^(٤)
 قب في الوجود بجده ابراجا
 سبلاً الى المجد الاثيل فجاجا
 بالعلم قلد سيفها والتاجا
 وهو المثير عجاجه العجاجا
 ادباً ومعرفة ولا استخراجا
 اضحى به الدر النفيس زجاجا
 من سندس فليحمد والنساجا
 بكتابه فاراهم المنهاجـا
 والى التمدن اقبلوا افواجا
 غيب العلوم وللعلی معراجا

(١) جمل وساج سريع (٢) جمع لبانة وحاجة (٣) كثير الشرب
 (٤) التناثف الفاوز وتنوف تشرف

كحذام ان نطقت فان القول ما
فهي الجليس لكل ندب كامل
ولطالما في الشرق قد سكبت على
ولكم لرؤيتها اكتسى بالحلم من
طيارة بقوادم الاوراق في ال
جالت اديم الحافقين وقارنت
يا عصرته جذلاً بأحمد فارس
وبنجله الشهم الذي عرفت له
وهو السليم عن النقائص مطلقاً
حبر ترشح للمقامات العلى
بهرت نجابته العقول فهل ترى
فعما صباحاً ايها البطلان ما
واليكما ورقاء تسجع بالثنا
ناءً باعلى حضرموت مقامه

قالت فامّ سراجها الوهاجا
وهي النجي لمن دعا اوناجا
يبس التوحش ما طراً ثجا جا
قد كان قبل قد ومها هجا جا^(١)
آفاق تحبو العالم استبها جا
كمديرها الاقبال والافلاجا
والى ربلا فيمم الحجا جا^(٢)
اهل المحابر فضله لمّا جا^(٣)
علما ونعتاً خاطراً ومزا جا
بالفضل لامكراً ولا استدراجا
ذا منطق الابه لها جا
حياً الحيا بمريره الامراجا^(٤)
من ذي وداد وجدلا قدها جا
متجرعاً كاس البعاد اجا جا

❦ وقال نفع الله به ❦

في معارضة الارتقيات متخلصاً بمدح خديوي مصر توفيق باشا ولم يقدماله
جد بالمعتقة التي لم تنزع^{٢٨} واجل الدجى بشعاعها المتأجج
جيئني بها صهباء صب عصيرها في الكوب آدم قبل يوم المخرج

(١) احمق (٢) ته من التيه والجذل الفرح (٣) لما جاء (٤) البطل الشجاع
والحيا الغيث والمريع الحصب والامراج جمع مرج موضع الرعي

جرت الارادة انها من ذالك ال
جريال احترقت بحدة طبعها
جاء الأوان فقم لفض ختامها
جدد بها الافراح ان سميرنا
جام يدور ومزهر نسلوبه
جمعت لدينا اللذتان بمجلس
جن الد جافلا ضياءُ جبينها
جمحت اليها النفس لما عاينت
جنحت الي وكاسها في كفها
جاذبتها ملح الهوى وبشتتها
جزعت لما علمت به من حالتي
جذبت لتجبر صدع قلبي نفسها
جادت بما أهوى وجاد الدهر من
جهم المفاخر صاحب السيف المهدد
جالت مكارم نجل اسماعيل عن
جالي قتام المعضلات اذا دعت
جزحول ساحته الفسيحة تغن عن
جود الملوك بمقتضى شهواتهم
جهرًا يقال لمن يحاول منهم

عصر القديم تصان عن متزوج
فكانها لم تغفل اولم تنضج
واشف النفوس بنفحها المتأرج
لتناول الاقداح ذات الهودج
وزهور ورد غضة وبنفسج
صهباء صافية ورثة دملج
وسنا الطلاجيح الظلام المدلج
منها مشوب فكاهة بتغنج
ورنت مسلمة بطرف أدعج
شكوى الغرام وحرارة المتوهج
وتأوهات لنحول جسم مزعج
نحوي فبت بطول ليلتها النجي
لقيا العزيز بما أروم وارتجي
ند و اليراع وخير كل متوج
تشبيهه خالص تبرها بالبهرج
بشواقب الرأي السديد الابلج
كل الملوك وباب رأفته لج
ولجوده الباب الذي لم يرتج
عليه هذا غير عشك فادرج

جاءت به الايام فرداً كاملاً
 جاز السماك ترقياً وعلى سوى
 جرت به مصر ذبول فخارها
 جور النوائب آيس ممن غدا
 جلبابه زرد الحديد لى الوغى
 جمعت لنصرته الجيوش فهم له
 جولان خيلهم يذكرنا اذا
 جزمت عوامله رقاب عدوهم
 وبمثله امّ العلا لم تنتج
 فلك اقتناء المجد غير معرج
 وغدت مدائنهم ملاذ الملتجي
 فى سوحها المائوس يذهب اويجي
 والمستقر صهابنات الاعوج^(١)
 كاللوس فى غزواته والحزرج
 زفرت لظى حرب فوارس مذحج
 حتى ينسب الى قويم المنهج

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

تهنئة وتبريكاً بعيد جلوس الملك المعظم والحقان الافخم حضرة السلطان
 مير محبوب عليخان ملك حيدرآباد دكن ابد الله دولته ورفع في الحافقين
 ذكره امين

العيد ما ابتهج به الأرواح^{٢٩} وعلى القلوب به تدار الراح
 العيد ماملاً الضمير مسرة وزهت به الامساء والاصباح
 العيد عيد جلوس اكرم من علا عرش الجلال له الجلوس يتاح
 يوم به الملك ابن افضل قد بدا فوق السرير جبينه الوضاح
 ملك هو المأمون فى آرائه وعلى العدى المنصور والسفاح

(١) الزرد الدرع والصها بضم اوله جمع صهوة مقعد الراكب وبنات
 الاعوج خيل من نسل الاعوج فرس مشهور

والمجد والعلاء لا يرتاح
 بهم يُذَلُّ الصعب والجاح
 منها تشن الغارة الملحاح
 ان الاناء بما حوى نضاح
 ان صد عنها الماهر السباح
 سبق الملوك جواده الضباح
 وشلا وهذا الصيب السحاح
 فيه الامير القرم والفلحاح
 واخو الابوة شانه الاصلاح
 وزكت بها الثمرات والارباح
 وانجاب عنها ليلها الجفاح
 وقد اشمخرت فالضريح ضراح
 ما انفك وهو الى العلا طماح
 ربيها الهمام السيد الجحجاح
 بحري عوج وغيره الضحضاح
 اخلاقه الاغضاء والاسجاح
 تهب الجوائز كفه والراح
 ظهر البسيطة مثله يمتاح
 لم يعيه التسأل والالحاح

ملك الى غير المكارم والندا
 من آل آصف الغطارقة الأولى
 تعنو الخصوم لهم وتجتوسجدا
 ولنعم ما خلفوا لرفع منارهم
 خواض غمرة لج محتدم الوغى
 واذا جرت جرد الملوك الى مدى
 واذا به قست الملوك وجدتهم
 شمل الرعية عدله حق استوى
 صلحت بهمته المدائن والقرى
 وتفيأت سكانها في ظله
 بربوعه شمس التمدن اشرفت
 شيدت صروح العلم في ايامه
 التي مقاليد المعارف للذي
 اعني عماد الملك رب القوس با
 حلال عقدة كل لغز مبهم
 بوركت مامور او بورك أمرا
 من مثل محبوب العلي اذا انبرت
 اقسمت لامستثنيا ان ليس في
 فلنرفع الايدي ونصفن للذي

متشفعين بجاه خير وسيلة
ان يجعل النصر المبين قرينه
حتى يؤب بكيدة في نحره
ويديه كنف لمن في ظله
واليه نضرع ان يؤيد نجله
ويقيم من بعد طول بقائه
يا ايها الملك ان ثناكما
لكن اذا ماجئت منه بنفثة

في الكون وهي الخمسة الاشباح
ويديله من فتحه الفتاح
خوانه وعدوه النباح
حتى تدوم لهم به الافراح
حتى يشج سحابه الدلاح
متمكنا ولخصمه ذباح
مما تضيق برقمه الالواح
سطعت وضاع غيرها النفاخ

❦ وقال نفع الله به ❦

ثلاثة اسماء هم تقرر ال
واليوم لا عين تراهم ولا
ذوى الورع الحاجز والحاكم المعادل والأنسنة الصالحة

أسماع والكتب بها طافه
تشم في الأرض لهم رائحه
أسماع والكتب بها طافه

❦ وقال نفع الله به ❦

في معارضة الارتقيات متخلصاً بمدح خديوي مصر توفيق باشا ولم يقدمها له
حشاشة نفس لم تزل منذ غيبتني
حرام علي النوم من صبوتي الى
حسني الى حي الاحبة والسفح
عن الصحب والاهلين دامية القرح
سقى الله ذاك السفح بالوابل السح
ومن خلل الاستار يقتلن باللمح

حشاشة نفس لم تزل منذ غيبتني
حرام علي النوم من صبوتي الى
حسني الى حي الاحبة والسفح
عن الصحب والاهلين دامية القرح
سقى الله ذاك السفح بالوابل السح
ومن خلل الاستار يقتلن باللمح

حواليه ملهى للشباب وملعب
حمامه فوق الفصون سواجع
حظائر يسموني سراة رجالها
حلال به ايام شرخ شيبتي
حلال به طابت مع الحل عيشتي
حصى ارضه الياقوت والدر والثرى
حدادة المطايا بلغوا اهل بلدي
حليف اغتراب واشتياق ولوعة
حديثي غريب في النوى غير اني
حلفت بهم ما حلت عنهم وانما
حمدت السرى لما انيخت ركائي
حسام الملوك النافذ الحكم بينهم
حري بذا الفخر العزيز محمد
حميد المساعي صاحب الشوكة الذي
حبب اليه الضرب والطعن في الوغى
حسب الاصول الفاتحين بآسهم
حبته المعالي ان يكون لها ابا
حوى من ائيل المجد حظاموفرا
حبي الفخر حلت عند ميلاده وهل

لغز لانه في ظل مخضلة الدوح
وبلبله يشدو على قضب السرح
مقامي ويعلو في قداح الهوى قدحي
تقضت على الافراح والراح والروح
كطاب للمأمون عيش فم الصلح
بجر ذبول الغيد كالمسك في النفح
باني اقاسي بالهوى لاجع اللفح
يضيق نطاق الوقت فيها عن الشرح
مقيم الى ان يأذن الله بالفتح
دعني لطول البين داعية الريح
بياب ابي العباس مستوجب المدح
وحامي حمى الاسلام بالسيف والرح
مشيديوت المجد فوق ذرى النطح
به الملك اضحى في العلاشاخ الصرح
اذا ما اعتلا في سرج عادية الضبح
بلاد العدى بالأسرفيهم وبالذبح
وبعلا ففاضت من مساعيه بالنجح
عن الغير لم ينقل ولا خط في لوح
تحل الحبا الا لصنو العلى للبح

حليمٌ اذا ماجاء ذوالذنب تائباً
حياة الندى والجود نيّطت بكفه
حنانيك رب التاج والطلعة التي
حللنا بك البيت الرفيع بناؤه
حدائق نظم الشعريك بديعة
وخير الملوك القادرين اولوا الصبح
وسبب عنها موتة البخل والشح
كأنّ سناها في الدجا فلق الصبح
لانك فينا مفخر العرب الفصح
عليها طيور البشر دأمة الصبح

— وقال نفع الله به —

وعرض بما يهذي به بعض كتاب العصر في شأن النساء واطلاق الحرية لهن

امن الفتوة ان تباح
قالوا نعم ان لم تكن
كم في الدفاتر عن اولا
واليك ما صدعت به
نفثات صدر كريمة
من نسوة شم الأئنة
مادنست اعراضهن
قالت وقد مزجت حديث
واها لما يلتقي البنات
يتحكم الرجل المشو
ويسلط الغظ الغليظ على المهفهقة الرداح
سيان قدرا عنده رسن البهيمة والوشاح

طرف الظريقات الملاح
فخشا فليس بها جناح
ت الحسن يحكي والقباح
بالامس رائدة الصلاح
وضاحة النسب الصراح
يعربيات فصاح
بريبة او شرب راح
الجد منها بالمزاح
من امتهان واقتراح
ولا في الصبيات الصباح
رسن البهيمة والوشاح

فكانها ملك اليــــــــــــــــين يسوقها سوق اللقاح
ويسومها شططا وير غمها على طلب السباح
فتجيب عربدة السفيه بالاعتذار والامتداح
والخوف يحتقها وينعمها التبرم والصياح
ترجو السلامة حيث لم تنبس بآه او بآح
كم حرة جادت بما ملكته في طلب السراح
حتى م يصبرن النساء على الهوان والاطراح
وعلام هن بما يميظ قذي بصائرهم شحاح
اولسن زينة هذه الدنيا واطيب ما يراح
هن الرياض بهاشميم الورد يسطع والاقاح
يشفى السقيم بقربهن اذا الشذى منهن فاح
ابغيرهن العيش يصفو والهموم بمن تزاح
يرحن كالأرام زهوا في المعاهد والضواح
أف لشخص حقهن لديه مهضوم مطاح
ماللرجال وظنهم عجز النساء عن الكفاح
ان كان عندهم الصوافن والصوارم والرماح
فلنا من الكيد العظيم لقهرهم امضى سلاح
ونصال سحر لا تشاهد او تركب في قداح
نحن اللواتي سعيننا بالمكنر كلل بالنجاح

نسي العقول بما نزر	فد ونسكر كل صاح
سكرا يلد لهم ولا	سكر الغبوق والاصطباح
نبدي الحنان من اللسا	ت كانه شهد الجباح
نبدي الوداد والانقيا	دوفي ضايرنا الجباح
ونريهم المشي الهوي	ننا في المجيء وفي المراح
كي لا يكون لما ندب	بره من العمل افتضاح
من ديننا الموروث ان	ن دم المغيظ لنا مباح
نقتال قواد الجيوش	ولانهاب شبا الصفاح
نسقى الفضنفر حتفه	فيخاله العذب القراح
بالموت نفرهم كما	تغرى الكباش على النطاح
تؤوي الشحيح الى الضريح	وذا السماح الى الضراح
تتنفس الصعداء بل	نبكي وفي الصدر انشراح
قسما أبر به وإلا	كنت اكذب من سجاح
لولادواع في الطبعا	ع لهم بها ولنا ارتياح
سيما اذا بدت النجو	م الى تباشير الصباح
وتحمل النفقات عنا	بالغدو وبالرواح
بحيث سعي لا كتسا	ب الرزق من قاصي النواح
بين المشارق والمغنا	رب طائرين بلا جناح
فنال جم هباتهم	ونجل دورهم الفساح

لرايتهم صرعى الممكا ند في الفدا فدوالبطاح
فانصح ذويك منادياً فيهم بحمي على الفلاح
بين الفريقين اقض حكما من تقلده استراح
فيه اختتام شقا الشقا ق وللوفاق به افتتاح
وتوخ مايهدي الى قطع التشاجر والتالاح
خذ من كتاب الله در ساء والاحاديث الصحاح
واشرح معاني مابه للحق بينهم اتضاح
مرهم بحسن المشرة الشا في الصدور من الجراح
واجعل قديم تراتهم كالعهن تذروه الرياح
وانبذ من الحزبين من كانت جريمته السفاح
من كل مخلوع العذا ر وكل غاوية وقاح
ولئن علت ضوضاؤهم فقل الكلاب لها نباح
لم يمح عن جان بغير التو ب سيء الاجتراح
والصلح خير والامو ر تدور بالقدر المستاح
هذا وصل على الر سول واله مالبروق لاح

﴿ قافية الحاء ﴾

وقال نفع الله به

في معارضة الارتقيات متخلصاً بمدح خديوي مصر توفيق باشا ولم يقدمها له
خطايا الهوى العذري تنسى وتنسخ وآياته في اللوح تتلا وتنسخ
خليلي عوجايي الى حي فنية بناديهم داعي المحبة يصرخ

مخمر الملاهي والغرام مباحة
 خلائق من في حانها البشر والوفا
 خذابي الى الغربي ليلاً وان علت
 خفافاً نجد السير نحو عصابة
 خيامهم للعين تبدو قريبة
 خيام بهابيض حسان نواعم
 خرائد لم أبرح بهن متيماً
 خلاجوها عن شوم واش وعاذل
 خيرى بنا ازل ان وصلنا الى الحمى
 خصوصاً اذا بان لنا البانة التي
 خلعت بحبيها العذار ولم يزل
 خماسية القد الاسيل يزينها
 خوافيه تبدو شذاه كأنه
 خديوينا الراقي فريداً الى العلا
 خطيب العلا توفيق مصر الذي به
 خيار ملوك الارض نفساً وهمة
 خليفة آباء بعلياء بأسهم
 خلا ثوب مجد ابن الكرام محمد
 خصال المعالي في ذر لا مقيمة

لمن يتصاني ثم او يتمشيخ
 ومهما الم الباخلون بها سخوا
 هضاب سنرقاها هناك وشمخ
 عقود الهوى في شرعهم ليس تنسخ
 ودون مداها فرسخ ثم فرسخ
 خرايب في غلوى الشبيبة تشرخ
 كأن فوادي بالحجارة يرضخ
 وما ثم عنها لايم أو مو. بخ
 قريباً عسى روعي وروعك يفرخ
 يبيض بقلبي حبها ويفرخ
 فوادي بنار الشوق يقل ويطحخ
 اثبت على المتنين جثل مشرخ
 بعطر ثنائي في العزيز مضمخ
 وهل بسواه المجد يعلو ويبدخ
 اساس متين الملك يقوى ويرسخ
 وافضلهم رأياً وأسمى واشمخ
 وباسمهم جاسوا البلاد ودوخوا
 حميد السجايا كل ثوب موسخ
 وفي سفحه نجب الاماني تنوخ

خلال يديه الجود والفتك في العدى
 خليف بكل الفخر فالجد عبدا
 خبير سياسي فركن الهدى به
 خفقن رؤس المعتدين سيوفه
 خبت شهبههم لما تبدى شهابه
 خناق الردى ما لم يتوبوا ضيق
 خذلنا به جيش الردى فهو بيننا
 خزائنه ملائى من الحمد والشنا
 بها عادات الفقر والخوف تمسخ
 ونجح المساعي صنوه والندى اخ
 مشيد وآثار الضلالة تنسخ
 فظلت بها يوم الكريهة تشدخ
 فهم بين مذبح واخر يسالخ
 عليهم وصور الموت فى الحرب ينفخ
 وبين الذى نخشى من الموت برزخ
 اذاً فليقل ماشاء فيه المؤرخ

❦ قافية الدال المهملة ❦

❦ وقال نفع الله به ❦

في مدح السلطان^{٣٤} احمد فضل حاكم الحج

لبعد العهد بدلت البلاد
 وانكرني على حلق نجيبى
 ولم تثبت كعادتها بكفى
 واعرضت الولا لدعن جوابى
 فراق ناف عن عشرين عاما
 اجل افتنكر البيض افتتاني
 وينعكس ابتهاجى بالتلاقي
 معاذ الله ان اقل ويمسى
 ونكرت المعابد والعباد
 وحمم جافلا منى الجواد
 قناتي والحسام ولا النجاد
 كذا يجني على المرء البعاد
 بها ضيعت ما لا يستعاد
 بهن وينمحي ذاك الوداد
 فيعقبه التجني والاعناد
 هباء ذلك العمل المشاد

ابت شيم الخرائد نبذ عهدي وان يك شيب بالشيب السواد
 عقائل يعرييات لهن الوفاء جبلة والاتئاد
 من الملد اللدان اذ اتنتت يفوح المسك منها والجساد
 علمن نزاھتي وعرفن ان الحديث فحسب غاية ما يراد
 فلي ما ينهن عظيم قدر ومنزلة وود واتحاد
 اذا ما زرت ناديهن يوما يرحب بي ويشني لي الوساد
 رعى الله الليالي اللاء مرت بعشرتهن اذ يورى الزناد
 وحياذالك السفح الولي المثلث ولا تحطاه العمهاد
 وقائلة وقدرأت اهتامي وروعها الترحل والطراد
 علام تجوب ظهر الارض طولاً وعرضا لا قرار ولا رقاد
 فقلت خلاك ذم لا تراعي فلا مال اريد ولا حياذ
 ولكني اروم لقاء مولى الى العليا بكفيه القياد
 فلي في البحر سفن منشئات ولي في البر راحلة وزاد
 الى خير الملوك اباً واماً واكرمهم اذا انتسبوا وجادوا
 فقالت لي هو المولى ابن فضل رشيد العبدلية او رشاد
 فاي العاهلين فديت تعني فقلت العبدلي هو المراد
 له بيت عريق في المعالي من العرب الاولى شرفوا وسادوا
 ملوك اردفت بملوك عز اليهم كل آبدة تقاد
 لهم في المجد برج لا يسامى بته البيض والسمر الصعاد

اولاك الصيد اجداد كرام
 لاحمد خير من ركب المطايا
 ولفاف الكتائب و السرايا
 يقود الخيل عادية عليها
 عبادة الى الجلا سراع
 اذا ما صبحت قوما فيتم
 تبوأ في ذرى الحج فامست
 واضحت معقلا في الثغر تغنو
 يموت القاطنين بما احبوا
 يهيل التبر بينهم جزافا
 ويمنحهم سمان الكوم يمشي
 يسوس الملك مقتدرا برأي
 ومجد يملأ الفلوات ضخم
 اذا قست الملوك به فهذا
 صباحة منظر و جلال ملك
 اليها همته قعساء ما ان
 يمد بها الى الجوزاء كفا
 وافهم ملكه عدلا وأمنا
 ولا لحق القوي هناك حيف
 لمن دانت لهيته البلاد
 ومن حملته للحرب الجياد
 وفارسها اذا احتدم الجلال
 غطارفت تصيد ولا تصاد
 على صهواتها لهم اعتياد
 لصبيتهم وللغيد الحداد
 به حرما يمحج له العباد
 له الهضب المنيعه والوهاد
 ويحبو الوافدين بما ارادوا
 كأن التبر ليس له نفاد
 فيزلق عن غوار بها القراد
 وتدير نتائجه السداد
 تميل له الرواسي او تكاد
 عباب والملوك هم الثماد
 واخلاق حسان واعتقاد
 عن الخطر العظيم لها ارتداد
 فتد نودونها السبع الشداد
 فامن قائل ظهر الفساد
 ولا رهق الضعيف به اضطهاد

واعلا للعلوم منار هدي به للدين والدنيا استناد
 شديد ازره ببني ابيه بناء المجدكم برج اشادوا
 فمن عبد المجيد شديد ركن ومن عبد الكريم له عماد
 ونيطت بالعليين المعالي فخلت ان يحيط بها عداد
 وفي فضل وفي عبد الحميد الشهامة والزعامة والشداد
 وان تكتب محاسن محسن او محامد احمد يفني المداد
 اولئك قادة الاقبال والساسة الابطال والاسد انشداد
 محال ان ينال الحيف ملكا يكون له بمثلهم اعتضاد
 الايا بن الملوك الشوس سمعا فداً لك طارف لي والتلاد
 بقيت مدى الزمان جليل قدر لك الدنيا وما فيها مهاد
 لرايتك المهابة والترقي وللملك اتساع وازدياد
 ودونك من اخي مقته ثناء يفسر ما تضمنه الفواد
 قلائد يعجز ابن العبد عنها ويقصر من به افتخرت ايا

وقال نفع الله به

ودع سعاد وألق جبل قيادها واصدر على ظماء لدى ميرادها
 وارباباً بنفسك ان تغازلها وان منحتك حبا من صميم فوادها
 انها لك لالقلي ولا لاسامة أو تسأم الحسناء في ابرادها
 لكن بلوغ المرء اقصى غاية في الغز مقصور على ابعادها
 طلب العلى والمجد شغل شاغل للحر عن بيض الدمى وودادها

كل امرئ يبغى الفضائل حلية
خود المعالي لم تمل الا الى
أنى تنال لغير اروع ماجد
ماضي العزيمة غير هياب صبو
يسدي ويلحم في مناسج فكره
تلك السبيل الى الفخارفان ترد
وارحل فان العجز شرمصاحب
واخطب عذارى المجد في آفاقها
وجب المشارق والمغرب واسع في
فنفاثس الياقوت تؤخذ من معا
كم للمهيمن في العباد بفضله
يا بعد ما عزت على مرتادها
كفؤ لها جلد ليوم جلادها
متبدل عن غيها برشادها
والنفس بيات على مرصادها
ابرادها ويجيد قدح زنادها
ادراكه فدع الربوع وعادها
عجلاوطأ في السير شوك قتادها
واشهد مواسمها على ميعادها
اغوارها واركب صها انجادها
دنها وتشرى من يدي نقادها
منح يضيق الحصر عن تعدادها

❖ ومنها ❖

واقصد مدائن حضرموت لكي تنال
واذا حصلت بها على ما تشتهي به ونلت ما تبغيه من اوتادها
فاقرأ السلام بها على ابني غالب
ملكان شانها اذا التحم الوغى
من عصبة غرّ شديد باسها
نم القيلة عزها امنيتي
ولئن عتبت فقد جرى ما ساءني
ل بها المني من صالحى عبادها
واقصد هما فهما قويم عمادها
ضرب يبين الهام عن اجسادها
ورثت سني الملك من اجدادها
وعلوها جذلي لسبق ودادها
منها بيل شيوخها وسنادها

﴿ ومنها ﴾

هل في القضية ان اقيم ببلدة	يخشى الكرام بها أذى اوغادها
في الارض متسع لحنفسه	عصاء يأمن مستحيل كسادها
فلتشكل الغنا حلولي دورها	وعلى فلتلبس ثياب حدادها
فسنام اي الارض اذهب منزلي	ولي الندامى الغر من ابجادها
وتريم تعلم والمدائن حولها	اني لدى اللاأواء من اجوادها
واذا جرت خيل الكرام الى مدى	فمن المجلى في كرام جياها
ولربما التبتت بها سبل المعاي	ني والبيان فكنت قس اياها
ولطالما اجهدت نفسي ساعيا	في لم فرقتها ودرء فسادها
كم فتنه فيها اكفهر وبالهـا	حمد الانام سراي في اخادها
اني لتكرمني الاسود بارضها	لشريف منزلي وعظم مفادها
وتسومني بكم تعالب ارضكم	سواً ويابي الله نيل مرادها
رعيابني بدر لأيام زهت	فيكم بزينتها على اعيادها
فيها منار الحق عال والهوى	وبنولا في ربض الثرى ووهادها

﴿ ومنها ﴾

يأبى الابي الذل لوعين الحيا	ة بدارها لم يلف من ورادها
آه لضيعه سنة العدل التي	فيها صلاح بلادها وعبادها
أبسمع منكم ومرأى يابني	بدر تضام الام من اولادها
هلا أتبعتم امر ارباب الحجا	وذوي الهدى والرأى من اطوادها

مثل ابن ابراهيم نعم المرتضى محي ليالى دهره سجادها
اوكا الامامين ابني الحسين من فى العترة انتسبا الى حدادها
فهم الدعاة الى الهدى وهو الاُما ن من الردى وهم جلاء سوادها
والله يهدي من يشاء الى صرا ط مستقيم فهو ذو إمدادها
وعلى الرسول ابى البتول وآله ازكى السلام الى انتهى آبادها

﴿ وقال نفع الله به ﴾

ملغزا في تريم

قل لبني الآداب والفهم ما مدينة فى قطرها قاعده
طيبة لا البق فيها ولا البرغوث موجود ولا واحده
حروفها مبسوطه تسعة وهي الى اربعة عائلده
بهارديف البحر والري مهاتهم من اطرافها فاقده
كلامها اجعل فائها تلقها ام نبي الرحمة الماجده
اذا نزعت الصدر كانت به نعت ظباء المحجر الشارده
وان قلعت العين منها تكن قبيلة من مرة السائده
وان تقل زدها بياننا فخذ حسا بها كي تكمل الفائده

سنت مئين عددها واطرح العشرة من مضموم دلا يازده^(١)

(١) حروفها المبسوطه (رايهم) فهي تسعة تعود الى اربعة (ت ري م) بها (يم) من اسماء البحر و(ري) اذا حذفت (تم) اي التاء من اولها والميم من آخرها واذا جعلت فاءها كلامها صارت (مريم) ام عيسى (ع) لان وزن تريم فاعيل واذا نزعت صدرها اي التاء صار (ريم) اسم الظبي وان قلعت عينها اي الرء صار (تيم) اسم قبيلة من بني مرة واذا اضيف الى العدد ٦٠٠ على قاعدة العشرة احد عشر صار المجموع ٦٦٠ فاذا طرح منه ١٠ صار الباقي ٦٥٠ وهو عدد تريم بالجل وهذا معنى قوله ست مئين الخ

﴿وقال نفع الله به﴾

رادًا على الكلواذي في عقيدته

قل لابن كلواذي وخيم المورد اوقعت نفسك في الحضيض الاوهد
أفأنت تطمع ياسخيف العقل في ارغام طه والوصي المهتدي
والمسلمين الصادقي ايمانهم بالله جل وبالنبي محمد
اولست انت القائل البيت الذي تصلي به وهج السعير المؤصد
(ولابن هند في الفواد محبة مغروسة فليرغم من مفندي)
ارايك ذاقين لا يفند ما يفوه به لسان الأبعد
او هل ترى الاقلب منافق غرست محبة عجلك المتمرّد
او ما علمت بان من احببته رأس البغاة وخضم كل موحد
لعن الوصي وبدل الاحكام وار تكب الكبائر باللسان وباليد
ان المحب مع الحبيب مقره ولسوف تعلم مستقرك في غد
فعليكما سخط الاله ومقتد وعلى الذي بك في العقيدة يقتدي

﴿وقال نفع الله به﴾

اذا نشأت بين الاقارب فتنة بها اشتعلت نار الضغائن والحدق
وحار أولوا الالباب فيما استفزهم الى نقض ميثاق الاخوة والعهد
ففتش تجد اصل البلاء نساءهم بما اسطعن من بذر التنافر والبعد
جيلن على وضع القذا حيث يعظم ال أذى وعلى التفريق بين ذوي الود
كواذب يسلبن الفحول عقولهم بالسنة ممزوجة الهزل بالجد

ضعاف فلا قضب لديهن اوقنا يصلن بها فوق المظهمة الجرد
ولكن سلاح المكر والكيد فاتك بمن شئنه فتك الاسود والاسد
فخذ ايها المخدوع حذرک واحتفظ بسرک عن ليلی وسعدی وعن دعد
وقال نفع الله به

هذه الابيات وارسلها الى حضرة الجناب العالي السلطان صالح بن غالب بن
عوض القعيطي حين رجع من القنص ظافراً بثلاثة من الاسود
ذهبت الى منازل الاسود وذلك ما ورثت من الجدود
ركبت الصعب نحو الغاب حيث الزئير به كجلجلة الرعود
طربت به لزجرة الضواري كانك بين مزمارٍ وعود
ونعم تزاور الاقران لكن وفودك حيها شر الوفود
اخذت ثلاثة وتركت جمّاً لكيلا ينقرضن من الوجود
ايحمل ما صنعت نعم واني يفل شبا الحديد سوى الحديد
ولكن فيه شوب قلى فاناً تحاد الطبع اشبه باليهود
وماذا ذنبها ويداك تفري وتفتك فتكها تحت البنود
فهل خفرت ذمامك واستخفت ولو غلطاً بمنصبك المجيد
وهل نظرت بعين السوء حتى لا غنام الرعية والعبيد
لملك خلتها تنوى اذا لم تؤدبها مجاوزة الحدود
معاذ الله ان لها ذكاً يصد الطبع عن فك القيود
وتعلم وهي ذات الصمت وحيّاً بانك ذو الكتائب والجنود
وانك سائق الارواح قهراً الى حوض المنية للورود

وانك فوقها بأساً وعزماً واقداماً وذوالبطش الشديد
كما علمت اوائلها بما للـ أوائل من جدودك من جدود
فانت السيف وحدك ذومضاً برزت مقارناً سعد السعد
وانت لتبع العصر المجلى بمضمار العلى اسمى حفيد
فعمش ملكاً ودم في اوج عز تكلل بالترقي والمزيد

❦ وقال نفع الله به ❦

بما كتب به الى بعض اصحابه وكان قد اهدى اليه حبات ليون
يا ابن الكرام اقبل حقير هدية من ذي وداد جاد من موجوده
حبات ليون كلوني لونها لصدود حب حجمها كنهوده

❦ وقال نفع الله به ❦

في معارضة الارتقيات متخلصاً بمدح خديوي مصر توفيق باشا ولم يقدمهاله
دمعي لفرقتي جري ولبعده والبين أحرمني الكرى من بعده
دعوى المحبة والغرام له ولي قامت بصحتها شواهد ودلا
دمننا على صفو المعيشة برهة نختال في مرط الشباب وبرده
دار السرور به وبني معمورة نأوي الى ظل النعيم وبرده
دوران كاس الأنس فيما بيننا يحسو كلالنا منه صافي وردة
دبت حميا حبه وسرى بها سر المودة في سريرة عبده
دأبي شهود جماله ووظيفتي ولعي بلؤلؤ ثغره او عقده
داني القطوف فما اشتبهت جنيته برضاه من أثمار مائس قده

درجت لياalina معطرة الشذى
 دعة كمانح فلم نكن
 دامت وخان الدهر بعد نعيمنا
 دارت دوائر فازمعت السرى
 دنت الركائب للرحيل فراع
 داريته حذراً عليه وليتني
 دهشاً ينادني لاية وجهة
 درع الامان الشهم توفيق العلا
 دقت له بالنصر نوبة عصره
 دول البسيطة مذعنون لامره
 ديناره كالغيث يسكب ودقه
 داع بحى على الفلاح الى الغنا
 درست رسوم الجور سنة عدله
 دمث الخلاق وهو ذوالعزم الذى
 درك المعالي في ضمان سنانه
 دمع الاباطيل التي قد رامها
 دكت معاقل بغيهم وضلالهم
 دع ياخا الآداب مدحك غيره
 در الثناء عليه اسمى رتبة

فكانها اختلست نوافح نده
 ندري الفراق ولا نوازع وجده
 وقضى عليه بحل مبرم عقده
 عن حيه وتركت جنة خلده
 وجرت مداومه بناعم خده
 ذقت المنون ولا مصيبة فقده
 تمضي فقلت الى العزيز وسعده
 وقرين خود الملك وهو بمهده
 وقضت له بالفخر سورة حمده
 علماً بان مقامهم من بعده
 تغشى البلاد به مواهب رفده
 وهو المجير من الزمان وكيدده
 ومحت غيوم الجهل آية رشده
 من بأسه ارتعدت فرائص اسدده
 مهها توجه في كتائب جنده
 اهل الشقاء بجده وبجده
 بالطوب تغشاهم قواصف رعدده
 والهج به وبذكر باذخ مجدده
 من ان يضاع لعمره ولزيدده

ديني الشهيد علي اني لم اصف خلقه في النظم وهو بضده
دم ايها الملك الجليل مظفرا فالله عز وجل صادق وعده
﴿وله كان الله له﴾

يسلب العقل من الزاني ولو^{٤٢} لاذهاب العقل لم يزن أحد
دينه يخسرو الصحة والـعرض والمال وتضيع الولد
﴿وقال نفع الله به﴾

متدحاً حضرة اعظم الملوك قدرا واكبرهم همة وفخرا جناب سلطان الزمان
مير عثمان عليخان ملك حيد رابادكن خلد الله ملكه
وهذه القصيدة الفريدة تتفرع الى خمس قصائد كلها مستقيمة الاوزان
متناسقة المعاني وهي اربعون بيتا تكون مئتي بيت كما تراها وبيان ذلك ان
القصيدة من بحر الرجز الذي هو ستة اجزاء فالقصيدة برمتها من بحر
الرجز التام ويجذف الجزء من الاولين تكون قصيدة من مجزو الرجز ويجذف
الجزئين الوسطين تكون قصيدة اخرى منه ايضا ويجذف الاخيرين تكون
قصيدة اخرى منه كذلك ويجذف الاولين والاخيرين تكون قصيدة من
منهوك الرجز —^{٤٢}

لاحت لطفك غادة	خطرت فاذا	كت عنبرا	بيضاء ناعمة الحدود
سفرت فرحزحت الد	جي وسبت محا	سها الوري	تفتت عن شنب برود
متبولها سلب الحجي	وعميدها	منع الكرى	والعين حرمت الهجود
اضنى المحب جمالها	وكسته بر	دأ اصفراً	لما تآمادت في الصدود
لم ترث عابد حسنها	حتى غدا	متجيراً	في الاسير سرف في القيود
يطوى الموامي جاهلا	يرجو الوصو	لومادري	منع الكريم عن الورود
شرع الهوى وبني الهوى	كون الغري	بمسخرًا	جوربه قضت الشهود
اتظن من بعد القلى	يا ليت شعر	ي هل ترى	يوما يعود له السعود
فعسى وليت تعلة	او بالزما	ن مبشرا	لمسود اضحى المسود

والدهم يغلب غدره بذوى العلا متخيراً شم الابوة والحدود
صبراً وان ابدى الحفا ولسوف يهـ — زم مجبراً فالصبر ارغام الحسود
سيتوب عما قد جنى متندماً حيث اجتري متجاوزاً اقصى الحدود
ومن الغرور لماله بذمام مر فوع الذرى بنزيل سلطان الوجود
اسنى الملوكة زعيمها عثمان ضر غام الشرى رب الجحافل والبسود
الاصنى ارومـة ازكى المنا بت عنصراً واجل من قاد الجنود
من دوحة المجد انتمى فرع تطا ول مشراً فشأى وامعن فى الصعود
اقوى الكهانة شكيمة اسمى الذوا لب مفخرا ركن الفضائل والعمود
فتاق كل عويصة حلال مع — قود العرى وار موف بالعهدود
فهو الكمال مشخضاً وهو الجما ل مصوراً وخلاله كرم وجود
احيا الفنون ودرسها زند العلو م به ورى وبه انجلت ظلم الجمود
فصل الخطاب كلامه مهـمـا تعا لى منبراً يرضى المسالم والعنود
واذا تصدر خاطباً القى البيا ن محبراً درئ ينسق فى العقود
غمر البلاد مواهباً عمر المدا ن والقرى وحى بهيبته الحدود
اعطى فانسى حاتمأ ونده اخـجل جعفرأ فهو السحاب اذا يجود
كهف العفاة ثملهم سيب النوا ل اذا انبرى يهب الجوائز للوفود
لف الكتابب شانه مهـمـا يحجهـز ز عسكريا بالفتح مبتهجاً يعود
ملك بمشتجر القنا دحر العدو القهقهرى عن حوض منصبه يذود
ثبت الجنان مغامر سر الجدو د به سرى اسد فرآئسه الاسود
يفشى السلام مسالماً ولدى الكريـهة قسورا ولمن انا ب ودود
بعطى الحوادث قسطها لمن اجتدى ومن اجتري فـعلاته بيض وسود
عدل يسوس به الورى هذا الحسا موزا القرى للمستقيم وللجحدود
كبت الاله خصوصه لازال غيـظ من امترى واذلهم ذل اليهـود
وزهت به ايامه متمكناً ومظفرأ ولملكه كتب الخلود
بالين مقرون المدى وبنيه اقـمار السرى فى اوج دائرة السعود
وليهن مع اشباله داموا ملا ذأ للورى سخنت بهم عين الحسود

ماشيم عارض غيمة ابدأ وما
يا ابن الملوك ذوى الندى يا ابن المصا
قابل تسيجة فكرتي واقتك خو
واصخ لها عربية تهدي الثنا
تذر الفرزدق خاضعاً ولها يقر
برق شرى وتلته جلجلة الرعود
حب في حرى سمعاً لنا درة الوجود
دُ تشتري بقبولها لا بالنقصود
ء معطراً من كل قافية شرو
الشنفري ويطيل غنزة السجود

﴿ قافية الذال المعجمة ﴾

— وقال نفع الله به —

في معارضة الارتقيات ممتدحاً حضرة خديوي مصر توفيق باشا ولم يقدمهاله
ذكر العهد فزارني متنبذاً^{٤٤} نشوان خامراً الطلا واستحوذا
ذاق المدامة واشتني فـكـأـنـه غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا
ذرفت دموع العين من فرحي به يا حسن ما فعل الحبيب وحبذا
ذيل المسرة جر عند قدومه طرباً وفوج ألهم آب مشرذا
ذاوي الجفون بشغرة وبخدلا دراً ويا قوتاً أرى وزمرذا
ذهل الرقيب وغاب عنه فساغ لي اني بيت بوصله متـلـذـذا
ذهبت به الجريال عن احساسه فاباحني ماشئت منه ونفـذـذا
ذاكرته ملح الهوى وحديثه ولثمت وجنته المعطرة الشذا
ذنب المحبة في تجاوز ما جرى مني وليس الحب الالهـكـذا
ذمم الهوى العذري نيط بشرعها صفو العفاف فلا يكدره قذا
ذم الذين لهم بدعوى حبهم غرض يجر الى السفاهة والبذا
ذهبوا لما اشتتهت النفوس ففي عرا ء العار حق لثلهم ان ينبذا
ذرهم وما صنعوا فتلك عصاة جعلت حنفي^{٤٥} الغرام تهوذا

ذيدت نياقهم عن الحوض الذي
 ذلوا كذلّ عدى العزيز محمد
 ذي الفتك والبأس الذي اضحى به
 ذي المجد والشرف الرفيع فخذوه
 ذخّر العفاة المرملين ومارأى
 ذهباً كلاكفيه ماطرة ولا
 ذارى الرياح يكاد يقصران جرى
 ذاكي الحجا والرأي لم ترذانهى
 ذهنٌ به مكنون كل سريرةٍ
 ذاك الذي خضع الزمان لعزّه
 ذبحت برهفه ككاه عصاته
 ذاعت صفات كماله وسمت به
 ذرع البيان يضيق عن اوصاف من
 ذات منزّهة وعرض طاهرٌ
 ذراً الألهُ جنا به من عصبه
 ذرية طابوا فلم تر منهم

﴿ قافية الراء ﴾

— وقال نفع الله به —

اعلمت ما افقتى الحكيم الفيلسوف^٤ فوذو السياسة والفقهاء الماهر

شيخ جهول مفلس متكبر بالمرء مفتون كذوب غادر
افتي الحكيم بانه افعى يسا رع من رآه لقتله ويبادر
وراي السياسي المجرب زجه في السجن لا ياتيه ثمة زائر
وقضى الفقيه بانه ان لم يكن نجساي عاف فكل كلب طاهر
هذا الجزافي هذه الدنيا في ال اخرى سيفصلها القوي القاهر

﴿ وقال كان الله له ﴾

اربعة لا يتركون الشرح حتى يقبروا العبد والمرأة والسحّار والمتكبر

﴿ وقال نفع الله به ﴾

وسائلة من اثقل الناس تنفرا ل قلوب ويختل الصفاحين يحضر
فقلت الرقيب الحب قالت نعم ومن فقلت لها النمام والمتكبر

﴿ وقال كان الله في عون ﴾

احسن الى الانثى مدى عمرها ^{٤٧} ففرس احسانك لا يثمر
ان اظهرت بالقول حمدا فلا تحمد في السر ولا تشكر
وان تسئ يوما اليها وتسـ تغفر فذاك الذنب لا يغفر
تنسى جميل الفعل لكنها لكل امر ساءها تذكر
يعود مثل الزفت في صدرها عبر احسانك والعنبر
جيلة فيهن موروثـة تفصيل جزئياتها يعسر
فاظفربذات الدين فالدين عن جاحن الوازع الأكبر

وقال احسن الله اليه

هذه القصيدة في ذي الحجة سنة ١٣٠٠ ممتدحا ومهنتاً بها حضرة الملك
الجليل برغش بن سعيد بن سلطان سلطان زنجبار
حي^{٩٨} الربوع وقف بها مستخبراً
والثم ترى تلك الحدور فأنت في
فلك الهنا ماعشت ان شاهدت من
خود محجة كريمة منبت
مهما تحيلها الفؤاد تسلياً
لم أنس اذ عيمتها ومصاحبي
وقصدت منزلها وما غرضي سوى
فتنكرت ويجوز في شرع الهوى
واستفهمت مع علمها بحقيقتي
فاجبن لكن بعد غمز حواجب
فسمرت اطيب ليلة والذها
وظفقت اسمع مزهراً وأرى هلا
قسماً بطاعتها وتلك الية
لوانها التفتت بعين رضى الى
نفسى الفدى لمليكة الحسن التي
سجدت ملائكة الفصون لقدها
حوراء تعلم اذ تفوق سهمها
وزر التي قنت محاسنها الورى
حي تحية غيدلا لثم الثرى
سلمى محيّاها البديع المسفرا
لم تدع كسرى جدها اوقيصرا
شب الخيال به الجوى فتسمر
فرسي لا ظفر أو أموت فاعذرا
في ان انازعها الحديث وانظرا
صوتاً لذي التعريف ان يتنكرا
اترابها من ذابساحتناطرا
ضيف الم بدارنا يرجو القرى
وعفاف نفسي غير منفصم العرى
لانيرا واشم مسكا أذفرا
حنث الذي آلى بها لن يغفرا
من بالجفا قتلت لعاش وعمر
جعل الجمال لها الكواعب عسكرا
طوعاً ولم نرم من ابى واستكبرا
ان القليل بلحظها لن يثأرا

تذر الكمي مضرجا بدمائه هدرأ وتأنف ان تصيد الجؤذرا
هيفاء ضامرة مدار نطاقها وعشاء ما عقدت عليها المئذرا
بيضاء فرق في أثيث حالك كالبدري شرق في الظلام اذاسرى
او كالامام الحق برغش الذي بسناه صقع الزنج ضاء واسفرا
ملك كرام العرب امته التي شرعت لكل موحد ان يفخرا
سبق الملوك مجلياً في حلبة ال عليا فصلوا خلفه لما جرى
وبنى كما يبني سعيد بالقنا فوق السماكين المعازل والذرى
وغدا قرين عرائس المجد التي خطبت له مذ كان سرا مضمرا
واليه تنثال الكرام ولم يعد ظمأن من ورد النмир الكوثر
لم يبق في سوق المكارم خلة سيمت بأعلى قيمة الا اشتري
بحر الندى الملك الرشيد فكل ذي كرم وملك ليس الاجعفرا
طود الوفاء فينه^(١) والموءع ال ادراع ما بين الثريا والثرى
ملك يرى هبة اللجين نقيصة ويرى الذى قبل اللجين مقصرا
لم ترض همته لفيض اكفه الا النضار او النفيس الجوهر
يعلو الجياد مجالدا وعلى الاسر ة حاكماً ولدى الخطابة منبرا
فرع زكي من دوحة ما أنبتت غصناً لها الا بمجد اثمرا
من آل سلطان الذين استعبدوا كرم النفوس وكان قبل محررا
والموردي الخيل العتاق موارد لا يعرف الحرير منها المصدر

(١) لعله فيته والبيت غير متبادر المعنى

بملاحم سال النجيع بها فلم
فكانها سفن ولاعجب اذا
تهوي بكل غضنفر متقلد
عرفت شمائل راكبيها أنهم
حتى يغادرن الكماة بآسهم
يسبون من يسبين في السلم النهى
اشبال غاب تحت راية قائد
واذا استجار من الزمان به امرؤ
ان كان يدعى غيره ملكا فهـ
سكن السواد من البلاد وهل ترى
وله بقاصي الأرض غر فضائل
واستوجب التقديم بين ملوكها
أحيا رسوم العدل حتى عمرت
كم لي احاول والليالي ما ارتضت
خوض الطوامي كي اسود بزورة
حتى اثنت فثنت عنان موانعي
ازمعت من عدن ولي شجن بها
وتركت في حفظ الاله احبة
وهم المصاييح التي يزهو بها

تعقد سنا بـكها عليها عثرا
خاضت سفين الخيل بحرا أحمر
للهول ابيض اوسنا اسمرا
كجدودهم لا يرجعون القهقري
اما أسيرا او قتلا مهـدرا
ويرون أن المرء يحصد ما ذرى
خضعت لصوله باسه اسد الشرى
رهب الزمان بجاراه ان يعثرا
هذا بالجلال على الملوك تأمرا
الا السواد من العيون المبعصرا
نشرت فاذا كت من ثناء العنبرا
شرفا وان يك عصره متاخرا
بسمي همته المدائن والقرى
الامعا كـستي ولم ترما ارى
لجنابه ويعود عودي اخضرا
عني فازمعت الرحيل مشمرا
فارقت مذ فارقتها سنة الكرى
كانوا لمحض الفضل فيها مظهرا
المن المبارك بل مصاييح الورى

وركبت ساجدةً كأن دخانها
تفري اديم البحر ساخرة به
تجري بأمر الله والريح التي
تهوي هوي الأجل المنقض لا
حتى اتت حرم الامان فكل من
ونزلت سوح من النزيل بسوحه
الطاهر الشيم الذي أخلاقه
خللت برج السعد حين رأته
يآياها الملك المفدى والاما
بوركت من ملك ودمت مؤيداً
وبقيت مابقي الزمان مكلاً
مقلداً سيف الامارة مرغماً
ولتمهن في عيد وجودك عيده
واليك أومت بالسلام خريده
نبذت معانيها ورايق لفظها
ترهب بصدق حديثها اذلم تكن
فاقبل عن استيفاء مدحك عذرها

سحب ولمع شرارها برق شرى
وتدوس هامة اذا مازججرا
سر الاله بنارها فيها سرى
ترعى الجنوب ولا الدبور الازورا
حملت اهل ملياً ومكبوا
في ذمة من جوده لن تخفرا
كالروض باكره الربيع فازهرا
وحمدت في سفري مواصلة السرى
م المقتدى والسيد السامي الذرى
بشبا القواضب والقنما مستنصرا
بالعزيب كلوك الجليل مظفرا
ماعشت شانئك اللثيم الابترا
جدلاً فصل به لربك وانحرا
ترجو بحسن قبولها ان تمهرا
أتراها نبذ المسيح بالعررا
آياتك الغرا حديثاً يفتري
فعرىض مجدك جل عن ان يحصررا

وقال نفع الله به

ان ضاق بالبعد حال ^{٤٩} فذلك الضيق بشرى

للعسر يسران جاء في سورة الشرح فاقرا
ان مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا
﴿وقال نفع الله به﴾

سيد الناس من يجد ويسعى في رقي العباد دنيا وأخرى
يخدم الشعب فهو يجلب نفعاً مستجداً لهم ويدفع ضرا
والسخيف الذي تصدر بالمال او العلم فازدري الناس كبرا
حاسب ان من سوا تراب وهو من بينهم تكون تبرا
ليت هذا السخيف كان حمرا للنيل الذي تقدم ذكره

﴿وله كان الله له﴾

دع الكبران الكبر لله وحده^{٥١} وقد لعن الشيطان لما تكبرا
ومن انت يا مسكين حتى تنازع المليك رداء الكبرياء وتفخرا
فما اقبح استكبار عبد بكفه نهارا وليلا يغسل البول والحرا

﴿وقال نفع الله به﴾

﴿مجيباً عن واقعة حال﴾

في البرايا وخلقهم اطوارا^{٥٢} حكمة تترك العقول حيارى
فحليما منهم ترى وسفيها وجبانا وباسلا مغوارا
ومصيبا ومخطئا وقويا وضعيفا ومستجيرا وجارا
ودعاهم ليعبدوه فـاذا لوا منيا وفاجرا كفـارا

سنة الله في العباد اختلاف بينهم يملاً الصدور نفارا
ولهذا تحزبوا وأدعا المــــاقل والاحق الصواب ومارى
ومن المضحك الغريب اقتحام البــــفل بين الفوارس المضمارا
قال لي بعض مدعي العلم ممن اضرم الحلق بين جنبيه نارا
هل ترفضت قلت لم ادر ما الرفض^(١) لديكم حقيقة واعتبارا
فرفيع مقام قومي وسام ان يجاروا السفينه والمهذارا
غير ان الضرورة اقتضت الايــــضاح فالصمت يومهم الاقرارا
فاستمع ما ا قوله ثم قل ما شئت بعد اعتذارا أو انكارا
ان لي من تمسكي بكتاب الله ما اتقي به الاخطارا
ولما صح من حديث ابي القا سم انقاد راضياً مختاراً
لا اعاني التأويل فيها اتباعاً للهوى او تعصبا او ضراراً^(٢)
مذهبي مذهب الوصي ابي السبطين فالحق دار حيث دارا^(٣)
اعلم الصاحب للمدينة باب كم به الله ارغم الكسفارا^(٤)

(١) الرفض يطلق في الاصطلاح على من رفض ابا بكر وعمر (ض) وسبها وتبرا منها وقد ولع اخايت النواصب وسفهاؤهم باطلاقه على كل موال لاهل البيت معاد لاعدائهم (٢) قد صرح اكابر العلويين بان طريقة العلويين الحضرميين هي الاعتصام بالكتاب والسنة (٣) اي انه يوالي من والى ويعادي من عادى ويقتفيه في مسائل الاساء والاحكام فيعدل من عدل ويفسق من فسق (٤) اشارة لحديث انا مدينة العلم وعلي بابها وقد تكلم بعضهم في هذا الحديث وقد حكم الحافظ السيوطي بصحته والحافظ العلائي بحسنه وله طرق متعددة ومناويل من ان ابن معين كذبه بخالفه ما ذكره الحافظ عنه في ترجمة ابي الصلت في تهذيب التهذيب

وتمسكت بالشهيدين اني سائر في عقيدتي حيث سارا (١)
 اشرف العالمين اما وجدا اطيب الناس عنصرا ونجارا
 والمثنى وابن الحسين علي من به كل مقتد لن يضارا (٢)
 وعلى الباقر اعتمادى وزيد فى سبيلي فلمست اخشى العثارا (٣)
 حصنوا العلم اذ بنو عبد شمس خبط عشواء يخبطون سكارى (٤)
 غيروا بدلوا طفوا وتعامى حاملوا العلم خيفة واضطارا (٥)

(١) اراد بها الحسن والحسين عليهما السلام ، شهيد المواضي والشهيد المسمم (٢) هما الامامان الحسن بن الحسن السبط (ع) توفي سنة ٩٧ وعلي بن الحسين السبط زين العابدين (ع) توفي سنة ٩٤ مسموما سمه الوليد بن عبد الملك (٣) هما محمد الباقر بن الحسين (ع) توفي سنة ١١٤ واخوه زيد بن علي (ع) قتل يوم عاشوراء اول سنة ١٢٢ (٤) يريد ان الامام علي (ع) ومن بعده من ذريته حصنوا العلم فلم يذبلوه بالتملق للمستبدين والذين للمستأثرين ولكنهم قاتلوا على الشورى والتسوية والعدل هم واعقابهم رضي الله عنهم وارضاهم (٥) كتغيرهم اساس الحكومة الاسلامية فنقلوها من الشورى الى الاستبداد ومن الخلافة الى الملك وتغيرهم احكام الاسلام في الشئون المالية فجعلوا بيت المال ملكا لهم يتصرفون فيه كما شاءوا بعد ان كان ملكا لامة واستولوا على ارض الخراج كلها وتملكوها بعد ان كانت وفقا على المسلمين حتى صار نصفها اقطاعات بايديهم في مشارق الارض مغاربا كما قاله عمر بن عبد العزيز وكاستيلائهم على الاحماس فاحتجزوها دون ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وكتبديهم بعض احكام الحج والصلاة فكانوا يصلون الجمعة قبل العروب وكرتهم الجهر بالتكبير ونظائر ذلك مما يطول شرحه وطفوا على خيار الامة قتلا وتطريدا وذلك مصداق حديث حذيفة لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم وهم بنو امية واتباعهم وحديث ما اختلفت امة بعد نبينا الاظهر اهل باطلها على اهل حقها

الف شهر تمتعوا ثم حقت نقمة الله فاستحقوا الدمارا (١)
وباقوال جعفر حيث صحت عنه نقضي وتتبع الآثارا (٢)
ولموسى ابن جعفر والعريضي ومن خلفا نرى الخلف عارا (٣)

(١) يشير بهذا الى الحديث الذي رواه الحاکم في المستدرک قال قام رجل الى الحسن بن علي (ع) فقال يامسود وجوه المسلمين فقال الحسن لا تؤنبني رحمك الله فان رسول الله (ص) قد رأى بني امية يخطبون على منبره رجالا رجلا فساء ذلك فنزلت انا اعطيتك الكوثر ونزلت انا ازلناه في ليلة القدر وما ادراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بنوامية فحسبنا ذلك فاذا هو لا يزيد ولا ينقص ، وقد جهد الذهبي ان يطعن في هذا الحديث فوجدان طرقه الثلاث صحيحة فقال ما ادري آفته من اين ؟ والصواب ان شاء الله ان المصاب بالآفة التي هي موالة الجبابرة من بني امية هو الذهبي نفسه واما الحديث فصحيح لا آفة به وكيف لا وشاهده الصحيح الذي صححه الذهبي نفسه والحاکم عن ابي هريرة (رض) قال قال رسول الله (ص) اني رأيت في منامي كأن بني الحکم بن ابي العاص يزورون على منبري كما تنزوا القرودة قال فما رؤى النبي (ص) مستجمعا ضاحكا حتى توفي (٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين (ع) امام الأئمة توفي سنة ١٤٨ (٣) الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق (ع) توفي في حبس الرشيد مخنوقا سنة ١٨٣ والعريضي هو الامام علي بن جعفر الصادق ويسمى علي العريضي نسبة الى العرض موضع سكنه قريب من المدينة وكان ممن نصر اخاه الامام محمد بن جعفر بن محمد الباقر حين اجتمع عليه اهل الحجاز وبايعوه زمن المأمون وطال عمره حتى لحق الاحفاد بالاجداد قال الحافظ ابن حجر واليافعي مات سنة ٢١٠ . ولكن نقل بعضهم عن ابن عنبه انه عاش الى ان ادرك الامام الهادي صاحب صعدة والهادي ولد بالمدينة سنة ٢٤٥ فليحرر وقوا ومن خلفا هو بتشديد اللام

كابن عيسى المهاجر المتلقي عن ابيه العلوم والاسرار^(١)
 وبنه الائمة العلويين الاولى حولوا القسيم نهارا^(٢)
 سالكي المنهج الذي لم تجد فيه انعطافاً ولست تلقى ازوارا
 كالفقيه المتقدم ابن علي سابق القوم خيله لاتجارى^(٣)
 واتخذنا السقاف كوكب مسرانا وجبل اعتصامنا المحضارا^(٤)
 والذي اسكرته راح التجلي وابنه العيدروس غوث الاسارى^(٥)
 وبشيخ الحقيفة ابن ابي بكر عليّاً نأتم فيما اشارا^(٦)

(١) هو الامام احمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي الخ المهاجر الى
 حصر موت من البصرة سنة ٣١٧ والمتوفي بها سنة ٣٤٥ (٢) العيم هو الدجى اي
 صارت بهم البلاد التي كانت مظلمة بظلم الخارجية والبدع مضية بانوار الكتاب
 والسنة (٣) هو الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرابط
 بن علي خالقم قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر الى
 الله احمد بن عيسى ولد بتريم سنة ٥٧٢ وتوفي سنة ٦٥٣ وهو اول من اخذ
 بطريقة التصوف وذلك حمل السلاح من السادة العلويين (٤) السقاف هو الامام
 عبد الرحمن بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه
 المتقدم ولد سنة ٧٣٩ بتريم وتوفي سنة ٨١٩ واما الحضار فهو ابنه عمر الحضار بن
 عبد الرحمن السقاف توفى سنة ٣٣٨ وكان اول من انتخب نقيباً من السادة
 العلويين بتريم (٥) المراد بالاول من هذين الامام ابو بكر بن عبد الرحمن السقاف
 الملقب بالسكران توفي سنة ٨٢١ وبثانيهما ابنه الامام عبد الله بن ابي بكر العيدروس
 توفي سنة ٨٦٥ وهوثاني نقيب للعلويين بتريم وفضائله كثيرة ومناقبه حجة (٦) هو
 الامام علي بن ابي بكر السكران توفي سنة ٩٠٨

هولاء الاعلام اشرف بيت في الوري بيتهم واعلامنارا^(١)
ايها الغمر هل سؤالك اياي لجهل ام خفة واغترارا
اننا ايها المغفل نقفـ و هولاء الائمة الاطهارا
ولنا الشافعي خير امام ان وجدنا في النقل عنهم غبارا
ان يطوفوا نطف ونستلم الركن وزمي كما رموها الجمارا
اعلم الناس بالكتاب وبالسنة حيث الهدى هناك استنارا
بالذي صح عنهم الاخذ اخرى فاقراء الكتب والفحص الاخبارا
ان تقل مابه يد ينون رفض فهو ديني عقيدة واثمارا
او تقل اخطوا المحجة فاذهب خاسئا لاتعد الاحـمارا
أعلى الحق تجتري ام عليهم كيف تسرى سرى النور الجباري
عن ايهم اتى المهدي ثم عنهم يتلقى ويودع الاسفـارا
فهو في دورهم وفيهم عريق ولدى غيرهم يرى مستعارا
ما من الشام جاء اوارض طوس اوسمر قند أوأتى من بخاري
ديننا حب اهل بيت رسول الله حبا يكفر الاوزارا

(١) لانهم من اهل بيت رسول الله (ص) وكفاهم بذلك فضلا مع ما لهم من جليل الفضائل والمناقب ، والمكارم التي لا يحصيها قلم كاتب ولا حاسب ، وحسبك انه يوجد فيهم الى اليوم من لم ينقطع العلم والصلاح في سلسلة نسبه الى رسول الله (ص) وهذه منقبة قل ان توجد لاحد على بسيط الارض والى مثل ذلك اشار الامام عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس بقوله

عالم صالح ابي ثم جدي هكذا هكذا الى المختار

وكذا حب صاحبيه الضجيعين العليين عنده مقـدارا
 بهما رب فتنة أخذ الله ازاغت لهُوها الابصارا
 ولعثاف نعرف الفضل لما جاد بالفضل حين نال اليسارا
 والاولى بشروا بان لهم في جنة الخلد مستقرا ودارا
 ونحب المهاجرين واصحاب النبي الحيار والانصارا
 ضاعف الله اجرهم وعليهم صيب العفو والرضا مدرارا
 واحل الجميع في جنة الخلد واجرى من تحتها الانهارا
 هذه السنة التي امر الله بها الناس صبية وكبارا
 ونهاهم عن التولى لمن نا فق اوجد في الفساد وجارا
 ما تريدون بعد . انا شرحنا ما للصدور انطوت عليه مرارا
 هل تسوموننا انتقاص علي فنغيظ المهيمن القسمهرا
 او على ابنه نجتري وسخيف معي يعيب الشמוש والاقمارا
 ام تريدون ان نحب ابن هند وعن النص مثلكم نتواري
 لم تجد مؤمنا كما اخبر الله محبا من حارب الجبارا
 وحديث النبي اقوى عرى ال ايمان في الله بغضنا الاشرارا
 فهو باغ ولاكرامة للبا غى ومن النار الشرار استطارا^(١)
 حارب المرتضى وسبب الـمصطفى بيئس ما ارتضاه قوارا
 يقتل الصالحين صبورا كحجر ياكل النوى يلعن الكرارا

(١) لعله ومن ناره الخ ليستقيم البيت

وتماذى يعيث فيهم فسادا
خاض لـج الضلال عشرين عاما
وتقولون باجتهاد مثاب
لو يكون الذى زعمتم صوابا
هل ترى عالم الخفيات يرضى
ومن الخجل احتجاج اناس
ساقهم نصبهم اليها افتراها
ولهم كم مقلد رام ربها
اين ربح الذى يرى القارمسا
ربنا افتح بين الجميع بحق
ارهدنا اقوم السبيل ولا
وارفع الضنك عن عبادك والباء
وصلاة على نبيك طه
وعلى العترة الكرام امام
وعلى الصاحب من لنصر رسول الله ساموا النفيس والاعمارا
وعلى التابعين ماغرد القمري او ناوح الحمام الهزارا
وقال احل الله عليه رضوانه

مهنتا بها جناب وزير الدكن الاكبر اقبال الدولة وقار الامراء بهادر
سنة ١٣١٣ ثلاث عشرة وثلاثمائة والف
هذه الدور فدع جذب البرى وارحمها من تباريح السرى

وانخسها برحاب لم يؤب
 ثم حي الساكنية بالذية
 ولباب الحان فالزم خاضعا
 وتطفل وتلطف واستمل
 وارقب عطفة ذي مرحمة
 واصل العزم ولا تسأم الى
 فلك البشرى اذا ما أذنوا
 سترى الانجم لاما في السما
 فية من اطفهم ضيفهم
 ولئن فتشت عن اخلاقهم
 يُخدِمون السعد من يخدمهم
 للهوى العذري فيهم ذمة
 يتعاطون على شرع الوفا
 من دنا من دنها أو شم من
 حبذا من ذاق منها قطرة
 تقع لهم من القلب كما
 ماجد الاعراق زاكي المنتمى
 شاسع الملك النظامي به
 رفعت للشكر أيدي أهله
 خائبا من حجها واعتما
 عودوا مثلك من لثم الثرى
 للهوى واعكف عكوف الفقرا
 سادن الباب وقف منتظرا
 ليعود العود منها أخضرا
 ان ترى غرس التمي أثرا
 لك في خدمتهم أن تحضرا
 وترى في القلب منها القمرا
 يترك الأوطان والاهل ورا
 تلقها روض الربيع المزهرا
 ويحلون المحبين الذرة
 مستحيل بينهم أن تحفرا
 صرخداً يحكى شذاها العنبرا
 عرفها امسى مليكا اكبرا
 يلبث الدهر بها مفتخرا
 يجمع الجور وقار الامرا
 زينة العصر جمال الوزرا
 مذتولا ازدهى واعتما
 حين عم المدن عدلا والقرى

حازم مستيقظ تحسبه
 واذا ابرم امرا لم يكده
 وله العزم الذي تغو له
 همة لوشاء ان يجري بها
 حامل الالوية الهجام في
 بطل لو جاول القيسي في
 قائل الفصل اذا حاور ذا
 واذا محفل ارباب النهى
 واذا سيمت بأغلاقيمة
 ماجد ان امه حر لما
 اريحي النفس فيأض الندى
 لا تحاكي كفه السحب التي
 أمر بالمرف فعأل له
 نابت في ربوة العزالي
 منتم من دوحة ما نبت
 آل شمس الامراء البانفي
 رشحتهم للعلا أحسابهم
 من قریش خيرة الله الى
 عمر الفاروق ذي البأس الذي
 لحنى الغيب بالقلب ير
 رأيه يخطي القضا والقدر
 فرقا في غابها اسد الشرى
 في تلاح البر بحرا لجرى
 غمرة الموت اذا خطب جرى
 معرك والوائلي استأسرا
 لهجة ألقم فالأحجرا
 غص من آله يرق المنبرا
 خلة في المجد والفخر اشترى
 نابه استيقن منه الظفرا
 ناجر الاكياس للضيف قرى
 تهب الماء وتلك الجوهر
 مزهق انى يكون المنكرا
 تربها ازكى الروابي عنصرا
 غصنا لا بمجد أئمرا
 رتباً عنها سواهم قصرا
 واصول انجبتهم كبرا
 من به الروم وكسرى كسرا
 جلجل الكفر لأعماق الثرى

ثم من صيد بنيه المقتني سيره والشبل يقفو القسورا
 زاهر من زاهر حتى بدا منهم النير هذا مسفرا
 اسند الامر الى حضرته ملك الغربني اسكندرا
 نافذ الحكم الشديد البأس ان فار تنور الوغى واستعرا
 كفؤاً بكار العلي الناصب في اوج كيوان اللواء الاصفرا
 شد بالاقبال في دولته ملكه اذ عاد موثوق العرى
 اوتي الحكم لاهليته ليس يعطى القوس الا من برى
 قلد السيف الذي يغرب من غربه الباطل مهاشعرا
 وبه شرفت الخلعة ذو شرفت من قبله من وزرا
 ايها المولى الذي ما أنجبت حرّة ضاهاك مجدا بشرا^(١)
 دمت في افق المعالي راقيا وعلى ماشيته مقتدرا
 والى حضرتك الغراء من مخلص الود الثناء العطرا
 بنت فكر تتشني عجباً ولها تعنو خول الشعرا
 يرقص الطائي والكندي^(٢) لو سمعها طرباً و الشنفري
 شان مهدى عفاف النفس عن بسط كف الذل مهاحرر
 بل قصارى قصده عقد الولا وقبول العذر فيما قصر

(١) المعنى ما ألحبت حرّة بشرا ضاهاك مجدا

(٢) الطائي ابو تمام حبيب بن اوس والكندي احمد بن الحسين المتبي

وخذ التاريخ بيتا كاملا لك قال الفوز منه ظهرا
عام نصر ونوال وحبا وسعود لوقار الأُمرا
سنة ١٣١٣

❦ وقال كان الله له ❦

هذه الايات ممتدحا بها مهدي بن علي خان

فتنتك حين بدت بوجه مسفر ورنت مسلمة بطرف احور
واستقبلتك فكاد ضوء جبينها وشعاعه يفتال عين المبصر
وتخوفت من ان تضار فاسبلت من فرعها اذ يال ليل مغدر
وتبسمت فبدى لعينك لؤلؤ من ثغرها يزري بعقد الجوهر
وتمايلت فسجدن أغصان الربا من غير ما آب ولا مستكبر
خود مخدرة بأسهم لحظها تسبي وتأسر كل ليث مخدر
حوراء تحترق النفوس ولم تبل علما بان قتلها لم يثأر
عوج حواجبها قويم نهدها يبيض ترائيبها بياض المرمر
هيفاء قد كاد دائر بندها (١) في الحصر يصلح خاتما في الحنصر
وتنوذاك الحصر حال نهوضها اعباء ما اكتنفت عقود المئزر
انسيت ليلة كنت ثم سميرها ما بين كاعبة تيس ومعصر
متمنعا بجد يشها متعاطيا من كاسها قدح العقار المسكر
صهباء راصدة بشهب حبابها في الصدر شيطان الهموم المعترى

وصفا به للاذن حال سماعها
 يذكر شذ الزهار في ارجائه
 فكانه ارج الثناء ونشره
 المعرق النسب الشريف الممتقى
 نسب له تغنو وجوه ربيعت
 آباء مجد أنجبت باماجد
 حتى اتت بخلاصة الآل الذي
 مهدي علي خان الذي ابدى لنا
 معلي منار العلم فارس بحشه
 ما ان له الا المعالي قنية
 جماع أشتات الفضائل والعلا
 واذا بسوق المجد سيمت صفقة
 والطاهر الشيم الذي أخلاقه
 ذو خبرة وبصيرة بهما غدا
 رجل السياسة ركنها الاقوى الذي
 واذا المحافل من سراة اولي النهى
 ولو الكفاءة في الامارة روعيت
 بمصائر الأحوال قبل وقوعها
 فكأن امرأة الغيوب جنانه

نغمات غانية ورنه مزهر
 وبه يفوح شميم نفح العنبر
 في محسن الملك السمي المفخر
 من آل فاطمة البتول وحيدر
 وتحر ساجده تباع حمير
 ونجوم هدي نير من نير
 اخذ اللواء وكان بالاخذ الحرى
 في المجد ماعن غيره لم يؤثر
 ومعين فائض عذبه المتفجر
 قصر الزمان وهمه لم يقصر
 ومشتت المال العديد الاكثر
 تلقا بالثمن الشطيطة المشتري
 لطفاً ارق من النسيم المسحر
 لبسيط ملك المغل خير مدبر
 لولاه ما اجتشت عروق المنكر
 والحلم غصت فهو رب المنبر
 لم تلف قط عليه من متأمر
 ثق من فراسته بأصدق مخبر
 فلذاك لم يرتب ولم يتحير

يمضي وينفذ ذهنه الوقاد في
كشاف غامض كل امر معضل
فهو المذل صعب كل عويصة
ولرب ضرغام اعاد زئيرة
اكرم به من سيد متواضع
عجنت بطينته حمية هاشم
حرم لقاصدة فحول حمالة عن
من ام جانبه لدفع مسلمة
يا أيها السند الكريم ومن به
خذاها تجر على جرير ذيلها
ترجو القبول مع القصور وهل ترى

ماليس ينفذ فيه غرب الاسمر
بسديد راى ثاقب وتبصر
وقريع حومة كل خطب مخطر
نوحا ولويدري به لم يزأر
طبعاً وعن ساق الفخار مشمر
والشبل يرح في مجال القصور
طمع محال ان يحوم المجترى
فانا الضمين له بنجح المصدر
ايامه باهت مواضي الاعصر
طورا وتهزأ تارة بالبحترى
من واصف عليك غير مقصر

❦ قال نفع الله به ❦

اكثرا عراضاً عن العالم ال
اتباعه في قصره ثم من
شهود جسمياته مضعفة
كذا جرى للرسل من قومهم

عارف بالله وعن خيرة
في مصره ثم بنو عصره
عقيدة الشارب من نهره
كما حكاه الله في ذكره

❦ وقال احسن الله اليه ❦

شر الورى اشخاص اعتادوا على
فاصرم حبا لهم وذرم جانباً

ذكر المساوي والاذى ونشره
حتى يخوضوا في حديث غيره

﴿ وقال نفع الله به ﴾

مهنشاً حضرة السلطان عبد الحميد في سلامته من القبلة التي القيت عليه سنة ١٣٢٣

غلت يد العادي الى صدره^{١٧} ورد كيد الخصم في نحره
والله جلت ذاته حافظ حافظ دين الله في عصره
خليفة الحق الذي اختاره في بره الباري وفي بحره
يدبر الكافر مكرابـه واين مكر الله من مكره
شلت يد القاصد بالسوء من تنفيذ امر الله في امره
مالبغات الطير في جوها تطمع في نيل أذى نسره
وذلك الغادر لا بد ان يكرع من مرجنى غدره
اف له اف وتف لمن اغرالا أو ساعد في نكره
اهكذا يصنع من يدعي شهامة النفس لدى فخره
كلا ولكن هذه شيمة للائث الحمرة^(١) على شعره
لوانهم ممن يروم العلى لا قولا يوم الروع في مجره
يستنصرون الصفرو هو الذي في بيضه النصر وفي سمره
اعجزهم ليت الشرى في الوغى فاعملوا الحيلة في ختره
ومادروا ان الذي حاولوا اذا لا لا يطمع في ضره
عليه من كيد العدا جنة صائفها الرافع من ذكره
إثم تولت كبره امة يعرفها العالم من اسره
من شأنها بث بذور الشقا في الارض والنفخ على جمره

(١) جمع خاار النصف

ان تذربغيا في حمى حاكم
قبحا لها مدت خياناتها
آمنة من ان تجازى بما
علما بان الحر مستنكف
ان ادركت ما دركت غيلة
والبحر قد يجزر لكنه
ايها امير المؤمنين اتشد
واضرب بسيف الحق واخضد به
وكن بجبل الله مستعصما
واحده واجعل شكره ديدنا
ولنرفع الايدي وندعو الذي
ان يمنح الاسلام عزابه
يعنوله البوذي في داره
وينصر السلطان نصرابه
مخلدا أيامه منعما
بحق روحانية المصطفى

ظنت منال الربح في خسرته
في عامر الملك وفي قفره
من جه جاءته او نزره
عن فعلها السوء وعن اصره
فالليث لا يجمع عن وتره
في مدله بحر وفي جزره
بالدين واحملهم على يسره
شوكة من يعمه في شره
وثق بما عودت من نصره
ان مزيد الفضل في شكره
لابر الا وهو من بره
يعلو شعاع الحق من زهره
وينخضع الراهب في ديره
يجت عرق البغي من جذره
ماشاء في مد مدى عمره
واله عمد الهدى غره

— وقال رضي الله عنه —

وكتبها على ظهر كتاب تطهير الجنان لابن حجر المكي

لا تنكروا جمع تطهير الجنان ولا
فانما طينة الشيخين واحدة
مد حابه كذبا فيمن بغى وفجر
ذاك ابن صخر وهذا المادح ابن حجر

❦ وقال نفع الله به ❦

في معارضة الارتقيات متخلصا بمدح خديوى مصر توفيق باشا ولم يقدمهاله^١

رواق الحمرة صرفا وأدر	واسقنيها في الظلام المعتكر
روح الارواح بالراح فما	ذاق طيب العيش الامن سكر
رقية الحزن يرى شاربها	نفسه مثل مليك مقتدر
رق مرآها ومرأى جامها	فهى والجام ضمير مستتر
رائد الاعين عن ادراكها	قاصر لولا اللهيب المستعر
رقصت في جبهة الكاس لدى	صبها حور الحباب المعتور
راح أنس ان بدت في مجلس	يعبق النادى برياها العطر
رونق الجسم بها منتعش	ولها في اللب سحر مستمر
ربما أنكرها ذو شرعة	مادرى قصة موسى والحضر
ردة الجهل بها عنها وهل	يعرف الجوهر غير المختبر
رأيه في العذل عنها فاسد	انما العاذل كذاب أشر
رب ليل بته معتكفا	بين كاسات وساق مسبكر
رشاء يغبطه غصن الربا	ان تشنى والغزال المنذعر
رنة الاوتار تصببه وعن	مثله الصبر كما قالوا صبر
رام اكرامى فعاطانى الطلا	وسقانيها لامر قد قدر
رشقة بعث بها نفسى وما	ملكنت بتافهل من مدكر
ربح البيع ولكن قلت	للمشتري قول المسيء المعتذر

رد روى أنها مملوكة للعزیز ابن العزیز المنتصر
 رافع الأولیة البانی علی قبة الاطلس برجا مشمخر
 راجح الآراء توفیق الندی من به العرب جمیعا تفتخر
 ركن یت الجود والمجد له قاصد الحج أتى والمعتمر
 رجل الدنیا الذی لیس إلى غیر مولاه تعالی یفتقر
 ریع كبش البغی من غاراته حین یغدو ولا بساً جلد النمر
 ركضت فی حومة الحرب به صافنات الخیل فی الیوم العسر
 رافلات تترك القتلى كأنهم أعجاز نخل منقعر
 رح الى أكناف محروسة فنجاح السعی فیها منحصر
 روضة الجنة فی ساحاتها وبها ماء الحیاة المنهمر
 رتعت فی ظله سكانها حیث مات الظلم فیها وقبر
 رایة العدل بها منصوبة ولواء الحق فیها مستقر

﴿ قافية الزای ﴾

﴿ وقال نفع الله به ﴾

فی معارضة الارتقیات متخلصا بمدح خدیوی مصر توفیق باشا ولم یقدمها له

زهت فی وشي حلتها المطرز ^{٥٨} بقدر مائس كالنصير یهتز
 زكية عنصر تحتال عجا علی فرش من الدیاج والخرز
 زجرت النفس الاعن هواها وحسبي ان اكون بها المميز
 زهدت بحبها فیمن عداها وسري عن نوى سلمی تحرز

توجههم الى جهة تجهز	زمام القلب فى يدها فأنى
من الدنيا وما فيها وإن عز	زيارتها أحب الى فؤادى
وقد أفتى الفقيه به وجوز	زكاة جماها نظريه اليها
محيا جل من أبدى وأبرز	زوت عنها الحمار فلاح منها
منى عن ذكرها يكنى ويرمز	زرعت لها الوفاء فحولتنى
وحاجبها بسر الوصل أوعز	زبور حديثها للفوز يدعو
واكواب السرور هناك تفرز	زرايى الهوى بشت لديها
فما مطوع بالشرب يلمز	زجاجات الطلار صت جبارا
ورمان النهود الغض يغمرز	زهور الورد فى الوجنات تحبنى
يحل بطاسم الردف المقوز	زرار الحصر معقود برسم
بمدح محمد للسبق أحرز	زهى غزلى بها وبديع نظمي
أبى الهمة الملك المعرز	زعيم العرب توفيق المعالى
إذا اشتد الزمان بهم وأعوز	زكى النفس للعافين غوث
ودجلة عن ندى كفيه أعجز	زيالة والفرات ونيل مصر
دليل ان نائله منجز	زحام الوافدين عليه أقوى
فيوما نحو حضرته يجهمز	زفاف عرائس العلياء يوما
وطمن لا بأبجد أو بهوز	زواج مهره بالسيف ضرب
تكاد على العدى غيظا تميز	زناد حسامه يورى سعيرا
ويتلغ المصدر والمعجز	زفير ضرامها فى الحرب يعلو

زواحف خيله تختال عجا اذا حمي الوطيس وقدره أز
 زميلي سربنا انحاء مصر فان بها لواء العدل يركز
 زمان مليكها زمن سعيد وعنهما عاديات الدهر تحجز
 زواياها به ملئت أمانا وقيل بسوحها للمجرم امتز
 زكت بك أيها الملك المفدى مثاني النظم اذ بسواك تنبز
 زفت اليك بكرام قريض بمعنى فائق واللفظ موجز

﴿ قافية السين ﴾

— وقال عفى الله عنه ونفع بارشاده —

صح في صحتي بمجلسهم^{٥٩} بين مثيرهم ومفلسهم
 جئت بالحق الصريح لهم واضحا يتلا بمدرسهم
 جئت من آي الكتاب ومن خبر الهادي بمخرسهم
 فأبوا الامكابرة وتنادوا في تفطرسهم
 عظموا أعداء خالقهم وتناسوا خبث مغرسهم
 أولوا نص الدليل بما جاء في فتيا مدلسهم
 هل كتاب الله تنسخه نفثات من موسوسهم
 او حديث المصطفى تبع لهواهم في تهوسهم
 آفة التقليد مهلكة تخنق الاسرى بمحبسهم
 بيد إن الاكثرين وقد عرفوا تلويث ملبسهم
 سكتوا جبنا وبعضهم حسدا من عند أنفسهم

وقال نفع الله به

١٣

في معارضة الارتقيات متخلصا بمدح خديوى مصر توفيق باشا ولم يقدمهاله

سلى تعرفي ان الفتوة ملبسي
سمت بي الى العليا نفسي وهمتي
سرت في بسط الارض نجب عزائي
سميري كتابي والعلوم مداوتي
ملككت بجدي واجتهادى محجة
سيلا به سارت كرام ابوتي
سراة بنى الزهراء من خير منبت
سحاب الندى منهلة منهم على
سأحل نفسى يا ابنة العم فاعلمي
سماحة نفس واقتراف مكارم
سماة بها الحساد زادوا تغيظا
سلوقية تؤذي الكرام بنبحها
سواء لدي المدح والقدح منهم
سمي لديهم شان جاهي ومنصبي
سيغني الورى عن شرح حالي رعايتي
سمير المعالى والعوالى محمد
سمت بابن اسمعيل نفس ابية

واني بجلباب المرؤلا مكتسي
وفي ربوة المجد المؤئل مغربي
وبت وأوج المكرمات معربي
ومبتكر الآداب آسي ونرجسي
لكسب المعالي من نفيس وانفس
وقومي الى وادي الفخار المقدس
وبيت على السبع الطباق مؤسس
حدائق عزي بالحيا المتبجس
على شانهم في كل ناد ومجلس
وعرض مصون طاهر لم يدنس
فقا سوا سنانوري بنار التمجس
ولست لذلك النبح بالمتنجس
لنشر كرام العصر حلة سندس
ومن كاسهم في محفل الفخر احتسي
بعين العزيز الحاذق المتفرس
حميد المساعى مأمن المتوجس
الى سودد يعلو على النجم أقسس

سخاء وتديير وطيب شمائل
سجل الندى مزبورة بيمينه
سأحلف لو ان المقوقس رآه
سياسته في صالح الملك شيمة
سوى عدله لم يبق عدل وجاره
سراياه في الدنيا سرت وبعوثة
سباقا الى الهيجاء كل مجرب
سلالات اقبال كرام يقودهم
سلام على ذاك الهمام الذي به
سجوع القوافي فيه تحلو ومن يبع
سأصرف الا عنه مدحى واصطفى
سوافرخود ساحبات ذيولها

أتتنا بريح العنبر المتنفس
ومن ودقها الهامي غنى كل مفلس
لطابت له عن مصر نفس المقوقس
أقرله في حسنهما كل كيس
عزيز بناب الدهر غير مضرس
على الجرد تهوى في الظلام المعسرس
باقدام ليث في دهاء عملس
أخوهمة راياته لم تنكس
ملاذ الورى من رائح ومغلس
على غير در القريجة يبغس
له منه أبكار البديع الجنس
على طرفة ابن العبد والمتلمس

﴿ قافية الشين ﴾

﴿ وقال نفع الله به ﴾

في معارضة الارتقيات متخلصاً بمدح خديوى مصر توفيق باشا^{١٣}

ولم يقدمهاله

شمول الهوى تنهى عن الاثم والفحشا
شراب الكرام المهطمين اذا دعوا
شغلنا بها عن كل غاد ورائح

وتنزع من اخوانها الغل والغشا
الى حانها في ظلمة الليل اذ يغشى
وماثم من عار نخاف ولا نخشى

شيوخ الصفا تروى احاديث سرها
 شددنا بها ازدر السرور فكل من
 شذاها يعيد الروح بعد ارتحائها
 شهيد علي الله اني بحانها
 شعاري شعار الشار بين ومذهبي
 شموع يدار الكاس بيني وبينها
 شفاها تجاذبنا حديث ائتلافنا
 شتيتين كنا فاجتمعنا واصبحت
 شروط الوفي ترعى لدينا وعهدنا
 شؤني بما تهوى وترضى منوطة
 شبيهة بدر التم والغصن قدھا
 شهي شذا ادرانها فكأنه
 شديد القوى توفيقنا شاخ الذرى
 شقيق المعالي وابن بجدتها الذى
 شريف السجاي كاسب الحمد والثنا
 شمس المعاني في مثنى كلامه
 شأى^(٢) في العلاما شاء ثم استوى علي
 شمائله في جبهة الدهر غرة
 شكائم^(٣) بلق العزم في قيد كفه

يخبرنا عنها الأصم عن الأعشى
 الم بها تلقاه مبتهجا بشا
 ويرقى بها الهم الذي في الحشا يحشا
 مقيم الى يوم به اركب النعشا
 هوى ظبية الوعاء ضامرة الأحشا
 اذا شربت نشأ^(١) سقتني به نشأ
 فلا حالنا تدرى ولا سرنا يفشى
 عيون النوى عن صفوا يامننا عمشا
 وثيق كلانا لا يخون ولا يرشى
 وما شئت شئت وابلا كان أوطشا
 اذا ما الصبا أغر الا ان يحسن النعشا
 ثناء العزيز الطيب الاصل والمنشا
 أشد ملوك الأرض ان حاربوا بطشا
 بني بالقنا في دارة المشتري عرشا
 وناسج برد المجد وهو الذى وشأ
 تبدت وفصل القول في محكم الانشا
 منصته يدلى لأقرانه الارشا
 وفي جلة التاريخ مرقومة نقشا
 فيصطاد أهلي المفاهر والوحشا

(١) نصفاً (٦) سبق (٣) جمع شكيمة وهي حديدة اللجام المعترضة

شرى المجد أغلى ما يباع ولم نجد
شهاب مرابي فسكره ثاقب فلا
شواهد حال الحرب تقضى بماله
شباعا تظل الطير في غزواته
شم البرق يأهذ اورد خوض جوده
شريك له في المال من أمه فلم
شخصا بني الآمال نحور حابه
لدى العرض سوما من سواء ولا نجشأ
ترى لسهام الراي ان راشها طيشأ
من البأس مها قاذ في المعرك الجيشأ
بلحم العدى والوحش تغتالهم نهشأ
فذلك أولى من الى سوحه يمشأ
يخف ضيفه من بعد قفرا ولا يخشى
فان بها ما ينعم البال والعيشأ

﴿ قافية الصاد ﴾

﴿ وقال نفع الله به ﴾

في معارضة الارتقيات متخلصا بمدح خديوى مصر توفيق باشا ولم يقدمها له^{١٤}
صحبت الركب ترفل بي قلاصي
صبا نجد اذا ما هجت هاجت
صبايات وتذكار ووجد
صفا جوالسرة لي بسجد
صبيحات المفارق في شعور
صقيلات الترائب ناعمات
صبغن طبيعة فيرزن بيضا
صبايا في الحمى يمشين هونا
صرفت لجهن نفيس عمري
الى نجد وجيرته القواصي
شجوني نحو هاتيك المراص
به في القلب جمر الشوق لاصي^(١)
لدى فتياته البيض الحماص
تضييق بجملها عقد العقاص
كأغصان على كذب دعاص
كأمثال اللاكى من مفاص
على تعذيب من يهوى حراص
وتم هن بالحدق اقتناصي

صبوت بهن لكن لا لأمر
صحائف سيرتي بيض ومالي
صه يا عاذلي فاللوم لـؤم
صريح العذل شب لظي همومي
صغى للحاسدين ورام خفضي
صبرت على نوائبه وأرجو
صبيح الوجه توفيق المعالي
صعاب البغي ذللها بفتك
صفاح جنوده في الهام تمضي
صوافن خيله كالعصم تهوى
صواعق طوبه فصمت عراهم
صلاح الدين والدنيا منوط
صروف الدهر لم تلهم بجار
صدوق العزم قوال فعول
صحيح الرأي ذونظر مصيب
صنائع مثمّنات المجد يشرى
صلات نواله الهامى اساغ
صفات كماله لم تحص عدّا
صعودا يا بن اسمعيل حتى

يعاب ولالداعية المعاصي
بغير حديثهن من اختصاص
على سمعى أشد من الرصاص
وجور الدهر أعلن بالتقاصي
ويأبى الله والشرف انتقاصي
عزيز العصر بسط يد الخلاص
أبا العباس دامغ كل عاصي
تشيب لهوله سود النواصي
وتفري كل سابغة دلاص
فلا للخصم عنها من مناص
ودكدكت المعازل والصياصي
به والحكم في دان وقاصي
له من خوف عاقبة القصاص
يميل الى التوازر والتواصي
لحل مسائل الزمن العواص
أذا أستهم الملوكة على الرخاص
لطالبه مخوف الاختصاص
وهل لعداد موج البحر حاصي^(١)
ترى الجوزاء دونك في انتكاص

صيارفة البديع عليك تشي بمبسوط المدانح واللخاص

﴿ قافية الضاد ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

في معارضة الارتقيات في الخديوى توفيق ولم يقدمهاله^{١٥}

ضرب الخيام تقية وتعرضا	واشار نحوي بالسلام وعرضا
ضمنت بشاشة وجهه بمطالبي	وبلغز حاجبه فهمت المقتضى
ضاقت سرّاً يرها بصنع رقيبها	فأطال لي شكوى الرقيب وعرضا
ضل الرقيب سبيله ياهل ترى	يدري بطيب زماننا فى مامضى
ضحكت لنا الأيام وهو مشبط	لا يستطيع غباوة ان ينهضا
ضربت بنا الامثال فى الزمن الذي	كانت تلاحظنا به عين الرضى
ضارعت قيس ابن الملوحة لوعة	وهوى وألف بيننا قلم القضا
ضيف بنادينا السرور ولم يزل	صفو المودة بيننا متمحضا
ضاعت به الارحاء طيباً ان مشى	فى الحى يرفل مذهبا ومفضضا
ضرب الرضاب العذب من لهواته	احسولة عن صرف الطلامتعوضا
ضوع المحبة والوداد ابا حنا	در الوصال على السلوك المرتضى
ضآت مغانينا بطلمة وجهه	زهوا فشب بحسدى جمر الغضا
ضغطت قلوبهم الخديعة فابتغوا	سبباً لمبرم عهدنا ان ينقضا
ضعف الوشاة وكيدهم فى شاننا	حق لحامل غيهم ان تجهضا
ضيمي بما زعموا المحال ومن يكن	محسوب توفيق العزيز فلن يضا

ضخم المقام ابن الكرام محمد ملك الورى سيف الاله المنتضى
 ضرغام يوم الروع حجة سيفه بين الملوك ورأيه لن يدحضا
 ضاري الكريهة بالجيوش تجاهه متقلدين بها الذكور الحيضا
 ضم الكتيبة للكتيبة جاءه بالفتح حتى جل عن ان يخفضا
 ضمير الجياد بهم تجول كأنها عقبان لوح الجو تحترق الفضا
 ضبحت بمعركة القتال وغادرت جفن الزمان عن الاعادي مغمضا
 ضراء اهل زمانه رفعت به وسراقق اللاواء عنه تقوضا
 ضبط المدائن والقرى بسياسةٍ وفراسة في من اناب وفوضا
 ضرعت لجدواه العباد وجاءه لا الـ مافون يستجدون وجهاً ايضاً
 ضجر الانام من استلام هباته كالغيث يسأم حيث دام وففضا
 ضاهاه في الكرم الملوك فقصروا فهو الخضم وكل ذي كرم اضا
 ضمنت نظمي نعته وسوالير جوا ان يقرظ بالمديح فيقرضا
 ضمخت اندية الندى بثنائيه وعلي غير مديحه لن يفرضا

﴿ قافية الطاء ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

في معارضة الارتقيات مديحة في الخديوى توفيق ولم يقدماله^{١٦}
 طبول الهوى دقت ومدت لي البسط^{١٧} واضحى الى الحل في اللهو والربط
 طربت ولم لاو الرباب سميرتي وفي الكأس شي من خصائصه البسط
 طفت فوقه شهب الجباب كأنها على الدن حال الصب من ناره سقط

وياحبذا وجه جميل واسفنت^(١)
 لنيلي منها خطة لم تنل قط
 ظفرت مرام دونه تلسع الرقط
 ووافت على ريث كأن ظبية تعطو
 وماضنا ان كان في غير خبط
 ولما تعاطينا الطلا نبذ الشرط
 كما مال اذهب النسيم به الخوط
 وكأس بما تحويه يرتحل السخط
 وبات عليها خيفة يخفق القرط
 محاسن شمس افقها الفرع والمرط
 فما للجوى فرط ولا للنوى شحط
 ذمام ابي العباس لي ولها قسط
 بألآئه يستدفع البوس والقحط
 مجوفة طعن الرماح لها نقط
 تتمتع فيها العرب والترك والقبط
 فليس لها فيمن رأى رفعه حط
 بحوردم الباغين والظفر الشط
 جسوم الاغادي اذهبهم في الوغى سطو
 فقصر منهم عن مدى خطوه الشوط

طيور الهوى غنت بادراكي المني
 طوائف ابناء الهوى يغبطونني
 طماعية العشاق منها يبعض ما
 طوت دون مرغوي حجاب امتاعها
 طريقتنا في شرعة الحب سمحة
 طلقنا على الشرط الاكيد عرى الحفا
 طلاً اورثتها نشوة فتما يلت
 طريحين بتنا بين ورد وزرجس
 طواعية مالت علي بعطفها
 طفقت لفرط الوجد اجني واجتلي
 طوالع سعد الحظلي ولها بدت
 طوى الدهر عنا سوء خولا ان من
 طراز رداء الملك توفيقنا الذي
 طويل اليد الرسام بالسيف احرفا
 طمانينة الملك الفسيح بعدله
 طوارق صرف الدهر طوع يمينه
 طوامي حياذ الخيل خاضت بجيشه
 طحين رحاء الحرب مهما ادارها
 طلبنا له بين الملوك مسابقاً

طموح الى وصل المعالي مغالياً مهوور غوانيتها اذا قومها اشتطوا
 طمسن عيون الغي زهر نجومه واضحى به ركن الضلالة ينحط
 طواف الأني حول كعبة جوده وثمر الأمانى التبر لا الأثمل والخط
 طوائع تحبوا المفاخر ثمرها وللغير مما ساقطت يده لقط
 طرأئف أنواع المكارم جمعت له حين لاثان الى سوحها ينخطو
 طروس التواريخ الحديثة زينت به فلها من ماجرياته سمط
 طباعٌ آياتٌ ونفسٌ شريفة وعنصر مجد لم يشب اصله خلط

❦ وقال نفع الله به ❦

بادر وتب عن ذنبك الفارط لاتك ان اذنبت بالقانط
 فالوعد بالغفران قد جاء في كتب الكريم الواهب الباسط
 يعفو عن الزاني اذا تاب والسارق والناكث والقاسط
 ولم نجد في كتبه انه سبحانه يعفو عن اللائط

❦ قافية الظاء ❦

❦ قال نفع الله به ❦

ان رمت مادمت حيا عيشا هنيئاً وحفظا
 فسالم الناس تسلم منهم ولا تك فظا
 واسلك مع الكل نجد الحسنى ولا تبد غيظا
 صن سمع اذنيك عنهم ولا تمدن لحظا
 والبس لكل زمان لبساً شتاء وقيظا

واعمل لاخراك تبعث اوفى واوفر حظا
صدق. وسرا تصدق بحنة الخلد تحظى
وان تكذب وتبخل القيت نار اتلظى
في سورة الليل هذا قد جاء معنى ولفظا
وكم اتى في الكتاب العزيز زجرا ووعظا
فاجهد وانت سليم من قبل ان تتشظى

﴿ قافية العين ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

تباينت المذاهب واستطالت بها الاهواء واحتدم النزاع
وضلل بعضهم بعضا وكل الى تبديع غيرهم سراع
قصارى القوم نصر مقلديهم ومحض الحق بينهم مضاع
الى التاويل والتحريف لاذوا فذا كذب يريك وذا خداع
وخالوا ان في التمويه فوزا وان الحق يشرى اويباع
لئن كان اقتفاء كتاب ربي وسنة مصطفىا والاتباع
ضلالا وابتداعاً ان ديني وان رغبوا الضلال والابتداع

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

هذه الايات في مكة المشرفة سنة ١٢٨٦ وقدمها الى حضرة شريف مكة الشريف
عبدالله باشا بن عون ما دحاله وشاكيا فيها اليه مما جرى بحضرموت من
بعض قبائلها على بني الحسين بن علي رضوان الله عليهم
حي الحياحيّاً به حلت سعا ومنازلا خطرت بهن واربعاً

ديم^١ تغادره انيقاً ممرعا
تحتال جارات الصفا والمدعى
يظللن في تلك المحاجر رتعا
ن القاتلات متيا ومولعا
ودلالها تذر الفؤاد مقطعا
بهواك ذوكاف سقيماً موجعا
جبت السباسب والقفار البلقعا
بالوصل ذا شغف يفيض الأدمعا
عن وجهك الحسن الصبيح البرقعا
ولمثل وصلك ان يكون ممنا
يأتين نحو حاك شعثاً خضعا
لم تتركي لسواك فيها مطعمعا
جمع المفاخر والمكارم اجمعا
لانا اباشرف الشريف الأروعا
تطهيرهم نطق الكتاب فأبدعا
ن بأن يخلد ملكه ويمتعا
والفخر فيه وفي ذويه استجمعا
مة وارتنق فيها المقام الارفعا
حرم ومن عجب وجودهما معا

وهمت على الوادي الذي سكنت به
وسق العهاد معاهدا بسفوحها
ريم أو انس صيدهن محرم
سود الذوائب والجلابب والعبو
من كل غانية بلطف حديثها
ياظبية البطحاء مهلاً انني
واليك قد خضت البحار وطالما
هل تسعدين فداً لحسنك مهجتي
واقضي لباته لديك وزحزحي
حاشا لحبك ان يكون محرما
تيهي فانك في الحسان مليكة^٢
وتمايلي بحلا محاسنك التي
وتبختري جذلاً فقد جاورت من
قمر البطاح خليفة الحرمين مو
من معشر طابت عناصرهم وفي
غمر الورى عدلاً فهم يتضرعو
وله الفراسة والسياسة شيمة
حاز الامامة والزعامة والشها
حرم تلوزبه الانام وحوله

ملك بنصب لواه يخفض كل ذي
 وله غنت غلب الرقاب واذغنت
 واذا انتضى عضبا ليوم كريمة
 واذا صروف الدهر يوم ابامرى
 ما انفك فى طلب المعالي ساعيا
 هم الورى جمع الخطام وهمه
 يستمنح العافون غيث اكفه
 كرم ولا كرم البحار وهمه
 فى مدحه قل ما تشاء وكيف لا
 طوبى لكم اهل الحجاز بضيغ
 مادام بينكم فنجم سعودكم
 يا بنى الاطائب من ذؤابة هاشم
 انت المهذب لم يزا حك امرؤ
 قد اعجزت آيات مدحك كل ذي
 واليك من وادي ابن راشد انتهى
 آل الحسين بنى ابيك عرثهم
 بشوا اليك شكية فيما جرى
 من فرقة أخزى واهون ان يسا

رفع ويمنع جمعه ان يجمعا
 حتى جنى منها قطوفا وارتمى
 لباه مفرق كل قرم ان دعا
 عبثت فان الى حماء المفزعا
 اذ ليس للانسان الا ما سمى
 بذل النضار تـكرمـا وتبرعا
 ذهبـا فيمطرهم سحائب همعا
 يرمى الجبال بها فتسمى يرمعا
 ومن العبادلة اتمى وتفرعا
 قد هداركان الضلال وضععا
 بادونجم نحو سكم لن يطلعا
 ومعيد كل شديد باس هيرعا^(١)
 فيا حويت من الفخار ولا ادعى
 ادب واخرست الفصيح المصقعا
 وفد الاولى شرفوا وطابوا منبعا
 فتن واضحى شملهم متصدعا
 ممن اذا قهم العذاب الاوجعا
 ق الى جنابك ذكرهم او يرفعا

ورثوا فعال بني امية في قبا نوحهم وقتلهم الشيوخ الركما
عطفا اخا العزمات ان لنا بكم رحما وهل ترضى بها ان تقطعا
حاشاك يا بن الا كرمين اذا بنا عثر الزمان تقول تعسا لالعا
واقلب بنصرك يا بن عون سجسجا ريحاً تهب على ربانا زعرعا
لتقرعيني خير من وطئ الثرى وتسرفا طم والبطين الانزعا
واليك من نجل الوجيه خريدة تسبي نهى من درمنطقها وعى
يرجو التشرف بامتدا حك والوصو ل الى جنابك والتجاوز والدعا
واعجب لتاريخ بييت مفرد بجهان حسن ثناك جاء مرصعا
زادت بعبد الله بكة رفعة وبجدلا انهزم البلاء وزعرعا

سنة ١٢٨٦

❦ وقال نفع الله به ❦

ملغزا في لفظ حجر

اي شيء يشتكي العا شق منه الوصل فاسمع
هو في الحل ثلاثي^(١) وفي التحريم اربع
ان تنكرا فمضى همزات الوصل يقطع
او تعرفه تجد في هـ حروف الجرا جمع^(٢)

(١) يعني ان الهجر فوق ثلاثة ايام حرام (٢) اذا قلت الهجر ففيه حروف الجبر

لم يكن ذا جوهر او عرض بالحس يدفع
حيوان مبصر ان عينه ترمى وتقلع^(١)
رجفه مهها حذفنا ربه في القلب يشرع^(٢)
واذا ما الفاء حلت في محل الفاء يسطع^(٣)
انه امر عجيب عن عجيب الامر يمنع

﴿ قافية الغين ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

لسادة الصاحب رضوان الاله على^{٨٠} ارواحهم ما اختفى نجم وما بزغا
فضل وشان عظيم عنه تنقطع ال اطاع اذ ذاك امر منه قد فرغا
في الذكرجاء وفي الاخبار مدحهم مكررا فبا ذا تنعت البلغا
وانظر الى احد لو كان من ذهب لمدم او لنصف المد ما بلغا
ساموا النفوس وجادوا بالنفاس في نصر النبي اذا شبت سمير وغي
حتى اعتلت كلمات الله وانتشر الدين القويم ورأس الباطل اندمغا
وكلهم ثقة عدل محبتهم دين اذ الدين عما بلغوا نبغا
الا الا الى عن توليهم توا ترنهم بي الله والمصطفى ممن طغى وبغى
كذي مروق وذو نكت اصرومن بيت الهدى بافاعي قسطهم لدغا

(١) المراد بعينه الحليم واذا حذف بقي هر (٢) رجفه اذا حذف ربه اي الفاء
وقلبته صار هجرا (٣) اذا ابدلت فاء مكان فائه اي اول حرف منه فالباقي فجر

سمى الرسول كلا بأبعضهم وبأبعضهم القروود وسمى بعضهم وزغا
ومن تأول مسكازفت ما اكتسبوا فالقلب منه بذاك الزفت قد صبغنا

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

وبلغه اماله

يهاب العرين وقصر الخليفة واهيب من ذين خدر العفيفه
هما الموت والعار يفرق منهما كل قلب ويخفق خيفه
اذا زج بين الخيفين من رمتهم سهام الصروف العنيفه
احب اللثام اقتحام الملام وللموت تصبو النفوس الشريفه

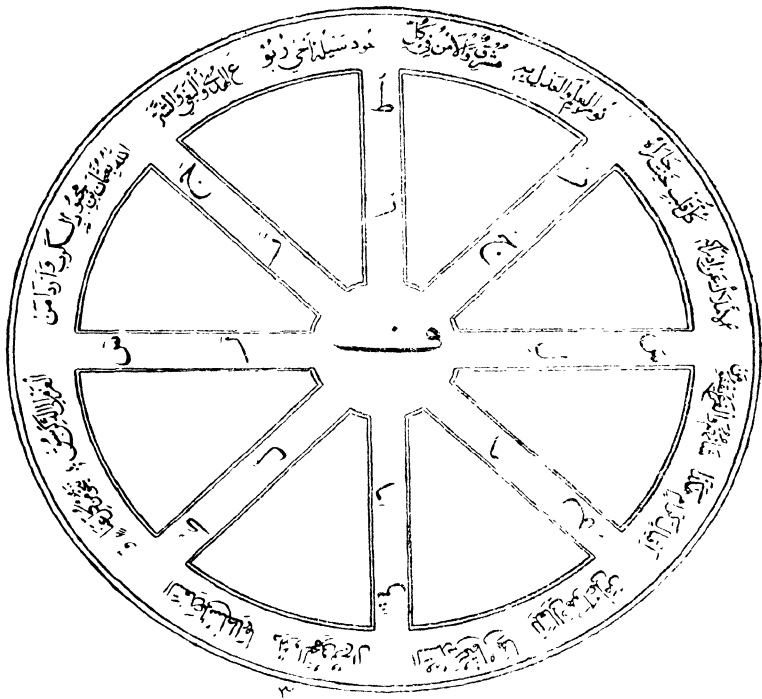
﴿ وله كان الله له ﴾

حسن الحديث وبا لطيب دائما والنظافه
ثلاثة ليس الا بها تتم الظرافه

﴿ قال احسن الله اليه ﴾

ملغزا في سفينة

يارب جارية سبتك بحسناها^{٨٢} واتتك آيات الكتاب بوصفها
تمشي بارجلها التي في بطنها وترى بناظرها الذي من خلفها



تبدأ قراءة هذه الايات من المركز الى حافة الدائرة طردا وعكسا هكذا
 فرج الله بعثمان بن محبوب الكرب واردا من سرف
 فرس العزم الى الدكن سق تنجومن كل عناء وكلف
 فلك السعد الخ هكذا

﴿ قافية القاف ﴾

قال رضي الله تعالى عنه —

أحدثني عن أحب وأعشق زدني في لهم اشتياق مقلق
 واعد حديثهم علي فلي بهم نفس متيمة وقلب يخفق
 فلربما وعسى بذكر احبتي ترقى فد يتك دمة تفرق

ناشد تك الرحمن هل جزت الحمى
 ورأيت لاسهرت جفونك حيهم
 فبذلك الوادى الخصيب اهلة
 فكما عهدت على الوداد لعلمهم
 سفح به الحصباء در والثرى
 واذا النسيم جرى عليه رأيتنى
 ياعرب ذاك الحى لى بحسانكم
 هل تذكرون معذبا بعبادكم
 عجننت بماء العشق طينته وفي
 قد كاد لولا الحرم انفاسه
 يبكى فيسعدده اذا اعتكر الدجى
 لولا توقعه زيارة سوحكم
 لرمي فما اخطى جريح فؤاده
 يافا تر الطرف الكحيل وبارع الـ
 تا لله ما يوما شربت مدامة
 كيف السبيل الى اللقاء ونحن فى
 ولئن بعثت الى طيفك زائرا
 سلب الكرى العيش القديم وذكره
 منى عليك تحية يسري بها
 حيث البواسق والاراك المورق
 وعلمت حالة ساكنيه ومالقوا
 فى الدور الا انها لا تمحق
 ولعل سفحهم مريع مغدق
 مسك بأذيال الخراعب يعبق
 اصبو الى نفس النسيم وانشق
 شغف ولي وله بكم وتعلق
 كلفا وفى قيد الصبابة موثق
 دعوى المحبة والغرام مصدق
 فى سيب منهل المدامع يفرق
 فوق الجمائل عاطل ومطوق
 فىرى مضارب حصرموت ويرمق
 سهم اليه من المنون مفوق
 قد الأسيل أما ترق وترفق
 الا وكدت بها لذكرك اشرق
 رق الزمان وربما لا يعتق
 جفون صبك بالكرى لا تطبق
 والعهد فى زمن الصبا والموثق
 بدر السماء وشمسها اذ تشرق

لك بالجمال على الحسان خلافة انت الأحق بها وانت الأليق
 بالحسن سدت وساد إحسانا أبو بكر الزبيدي النسيب المعرق
 الملتقى من قومه والمنتضى فى عزمه والسيد المتحقق
 من سر سادة مذحج من آل خـ طان وقحطان الكرام السبق
 كثرت محامدا ففى نشرها فى الناس من يغلو ولا من يفرق
 يتزاحم العافون حول رحابه فيبث فيهم ماله ويفرق
 واذا انقلبت سمعت السنهم لما اولالا تلهج بالثناء وتنطق
 ما ان له فى مجده ووفائه من يقتنى آثارا او يلحق
 وبه اقتدى اذ كان فيه جبلة من من بنى الدنيا بجد وينفق
 والى صيانتته وعفت نفسه وحيد سيرته العيون تحديق
 وبعقله انتفع الورى فبرأيه ذوالحلم يأخذ والجهول الأحق
 قد نال من حب النبى وآله رتبها اهل النهى لم يرتقوا
 ومحبة العلماء والصلحاء والـ فقراء فيه سجية وتخلق
 سبحانه مانحه الفضائل فطرة يعطى المهيمن من يشاء ويرزق
 قسما بصحبته وصدق اخائه ومعاهد للعيش فيها روتق
 انى الى اخلاقه وحديثه ووسيم طلعتة البهية شيق
 واذا ظفرت به فلا ألوي على ابناء عصري غربوا او شرقوا
 يا ابن السعيد ابالسعيد ومن له بطوالع السعد السعادة تسبق
 اترى زمان السوء يسمح لي بما ارجو فتسري بي اليك الا نيق

لا بُدَّكَ الشكوى وتعلم اني
كابدت من ألم النوى وضنى الهوى
بين اللثام اعيش الا اني
من كل ذى حسد بصورة مخلص
دنف وشملي بالبعاد ممزق
غصصا ضعفت لها وشاب المفرق
فرد فلا عاش اللثام ولا بقوا
في وده كالقط اذ يتملق
واذا سعدت فما علي اذاشقوا
ادراك غايتها البليغ المفلق
واليكها بكراتقا صر عن مدى

وقال نفع الله به

هذه الايات تهنته بعيد جلوس اعظم الملوك قدرا وأكبرهم همة وفخرا حضرة فتح
جنگ نظام الدولة آصف جاه مير محبوب على خان بهادر

بشراك هذا منار الحى ترمقه
وهذه الروضة الغناء مهديت
وتلك اعلامهم للعين بادية
فحي سكان ذاك الحى ان شهدت
واخلع به النعل والشم تربة عبت
جدف الرروع برجان الدموع ولا
واقرع على البخت باب الحان عن ادب
فثم تلق الحسان البيض عا كفة
على تناول شىء من خصائصه
تجلو اشعته غيم الهموم اذا
يدعوالى كرم الأ خلاق ساكبه
وهذه دور من تهوى وتعشقه
مع النسيم شدا الاحباب تنشقه
تزهوها بهجة النادي ورونقه
عيناك سرب الغواني حين يطرقه
بالمسك لما مشى فيها مقرطه
تبخل فحمر دمع الحب اصدقه
لعل يفتح عند القرع مغلقه
فى منظر ورد لا يذكوزنبقه
سلب النهى أن سرى فيها معتقه
تصاعدت ويد الساقى تروقه
بسائل من دم العنقود يهرقه

بدر يدور على تلك البدور بما
من كل غان كأن الليل طرته
يزهوبه من عقود الجيد لؤلؤها
لذن القوام دقيق الحصر خاتمه
ما طيب العيش في اكنا فهن وما
الذلا حيث كان الشمل مجتمعا
لله فرصة انس قد ذكرت بها
ابان نيلي في شرح الشباب من ال
اناء عز بساحات لبست بها
في مربع ممرع نيطت علي به
اهكذا ليت شعري كل ذي كرم
يا ايها الراكب الغادي الى بلد
ناشدتك الله والود القديم اذا
وشاهدة عينك الفناء^(١) غادرها
ان تستهل صريحا بالتحية عن
يشير أشجانه فوج الصبا سحرا
له فؤاد نزوع لا يفارقه

يكاد في الكأس لولا المزج يحرقه
والشمس غمرته والسحر منطقته
كأنه من دراري الثغر يسرقه
لو شاء من غير تكليف ينطقه
أولى الفتى بنفسه العمر ينطقه
وشره لا قضى المولى تفرقه
عصرا بنيل المنى يشد ومطوقه
أحباب ما لا اظن الغير يرزقه
من الصبا ما يكاد البين يخلقه
تماثي وبفؤدي شد بخنقه^(٢)
يصبيه تذكاره المأوى ويقلقه
جرعائه خصبة المرعى وابرقه^(٣)
ما بان من بان ذاك السفح مورقه
مخضلة بالحيا الوسمى مغدقه
باك من البعد كاد الدمع يفرقه
وساجع الورق بالذكرى يؤثره
حر الغرام وجفن ليس يطبقه

(١) البخنق بضم اوله وثالثه المراد به هنا البرنس الصغير (٢) الجرعاء الارض
الطيبة المنبت السهلة والابرق الارض الغليظة فيها حجارة ورمل (٣) لقب تريم

أوطانه وسهام البين ترشقه
 حديثهم عبرات الشوق تخنقه
 تأله برقيق الشعر ينطقه
 ينقض وان طالت الأيام موثقه
 أمر به ظل سعد الحظ يسبقه
 به الى الدكن المانوس أنيقه
 الملك أهيب سلطان وأليقه
 من أفضل الدولة العالي تألقه
 زاكي النجار حسيب الاصل معرقه
 وماء عين العلاف فيها تدفقه
 ورهطه لرهان المجد سبقه
 وشاهد القول أفعال تصدقه
 يد الخلافه للهادي تنسقه
 وخير من امل الراجي يحققه
 يشين اوقت في الوجه يرهقه
 وتنطح الشامخ الراسي فتسحقه
 فبالقنا وسديد الراي يفتقه
 محكم في تراقيهم مذلقه
 اذ كل قرم خفوق القلب مشفقه

بالهندناه أخي وجد يحن الى
 الى العرائن من اقرانه والى
 وللظباء بهاتيك السفوح له
 لم يسئل عنهم ولم ينس العهود ولم
 ومادعاه لطول الاغتراب سوى
 وكيف لا يحمد المسعى وقد بلغت
 حتى أناخ بباب الآصني نظام
 النير الفرد محبوب العلي ومن
 سامي المقام أغر الوجه مسفره
 من دوحه في رواجي العزم نبهها
 خيار من ملك الدنيا ابوته
 اصول مجد الى الصديق نسبتهم
 كأنهم عقد زهر في تناسبهم
 جاءت بأكرم فرع طاب منشؤه
 صافي الرغام فلم يلعم به أشب
 ليث العرين تصك الخطب همته
 ثبت اذا مكفهر النائبات دهى
 نجيع هام العدا صهباء مرهفه
 الرابط الجاش واليهي جاء كاشرة

والقاحم الهول لوادنى قوارِعه
والخاض الغمرات اللاء لوهدأت
والقائد الجيش كرارا بمعترك
والقائل الفصل ما بين الملوك فلو
والواهب الذهب الآي لكثرت
لا يشهد الفضل في بذل النوال سوى
يعلي اذا امه الحر الكريم له
يهوي الى جوده من كل قاصية
ما في الملوك له نداء ولا مثل
تجري سباقا الى العليا ضمهم
ميزان عدل يحق الحق مقتدرا
يولي ذوى الفضل فضلا والمسيء — بما جنى وما كسبت أيديه يوبقه
بسبقه في مجال الفخر يشهد في ال
ولم يزل لا قتناء المجد مجتهدا
لنيل ما عجزت عنه الملوك على
يا ايها الملك الميمون لا برحت
وافتك من نازح ذابت حشاشته
عذراء يعنوجرير لواصاخ لها

طننت بسمع اخي عبس تصعقه
وخاض شاطئها ابن الورد تغرقه
تهوى هوى البزاة الشهب سبقه
ناجاه ذو لهجة بالريق يشرقه
عن ان يحيط به عدا مفرقه
لقا بليه ولا با لمن يمدقه
شأوا ومن رق صرف الدهر يعتقه
مقيد الدهر بالارزاء ومطلقه
لاهم الا ان البارى سيخلقه (١)
ومن اذا ماجرت حاشاه يلحقه
ويدمغ الجور تنزيها ويزهقه
بما جنى وما كسبت أيديه يوبقه
مسكون مغربه الأقصى ومشرقه
وبارتقا فلك العليا تعلقه
علاته أبدا ينمو تشوقه
على لوائك ريح النصر تحفقه
بالبين فهو كئيب الصدر ضيقه
سمعا ويسجد تعظيما فرزدقه

تزهو وتختال في برد البيان لكي
تتم بالصدق اذ لم تأت مختلفا
من الثناء وخير القول أصدقه
يقدّر عليها بليغ القول مقلقه
تعرض فيكبو لحظ المرء أبلقه
فان قبلت فأهل للقبول وان

❦ وقال نفع الله به ❦

هذه الايات مؤرخا طبع كتابه التزييق النافع بياض وتكميل مسائل جمع الجوامع

اسمى الذى تصبوه العشاق
ويجن نحو حسانه المشتاق
ويبيت كل ابي نفس ساهرا
سعيها اليه ود معه مهراق
والغاية القصوى التي مافوقها
شرف تحاول نيله السباق
هو منصب العلم المنيع المعتملي
في الخافقين لواؤه الخفاق
فبه يسود المستوي في عرشه
ويجمله المخلوق والخالق
وعلى ذويه لنشره وبيانه
أخذت عهد الله والميثاق
ان العلوم على اختلاف فنونها
فبها الفضائل تقتنى وبدرسها
لذوي البصائر والنهى رستاق
واجلها بين العلوم مزية
تزكو النفوس وتحسن الاخلاق
علما اصول الدين والفقه الذي
ما نحوه تتناول الاعناق
علم صفات الله من موضوعه
من لنور شمس هداها اشراق
وكذا المنوط بدركه التحليل وا
وبه فحسب من اللظى الاعتاق
ناهيك من علمين من يدركها
لتحريم والاحقاق والازهاق
يختصه ذو القوة الرزاق

بها النجاة وفيها يتنافس ال
 هين على باغيها الأغوار وال
 فمن المشائخ خذها واعكف على
 واستسقمها العذب الزلال فانما
 واذا اردت أرقها معنى وار
 سفر يروق الناظرين كأنه
 تقضى المعاطس من شذال البانة
 عن غيره لا في فنه يغني وان
 هذا مغاص اللؤلؤ الرطب الذي
 لوقلت ليس كمثل ما كان في
 اضحى به (جمع الجوامع) مسفرا
 حسن البيان به لكل خريدة
 قد أطرب الاسماع من تحبيرة
 فالزمه واعن به فانك للأولى
 (هذا) ولماتم قام بنشرة
 وكسته ايدى الطبع قشب مطارف
 والغال أفصح معلنا تاريخه
 متنافسون ويحفد الحذاق
 انجاد والاشثام والاعراق
 الكتب التي ملئت بها الآفاق
 يروي الأوام معينها الدفاق
 قاهها فذاك وربك (الترياق)
 روض سقلا الوابل الغيداق
 وبحسنه تتنزه الاحداق
 يخبر فذاك جهينة المصدق
 اوراقه لنفيسه اسواق
 قولي مبالغة ولا اغراق
 من بعد ان قتمت به الاعماق
 رتقاء من تعبيرة فثاق
 وبديعه ما استحلت الاذواق
 سبقوا اذا لازمته لحاق
 قدم من العون الملتاح وساق
 خضرا وفاح عبيرة العباق
 راقى السموم بطبعه الترياق

﴿ وقال نفع الله به ﴾

هذه الايات لتوديع جناب السيد العظيم والماجد الفخيم النواب حضرة السيد حسين
البيكراحي عماد الملك بهادر ناظر المعارف مجيد رباب الدكن وذلك سنة ١٣٣٥

وداع والمودع خير راق بهمة ذرى السبع الطباق
ونأي والمفارق بحر علم تدفق منه في الهند السواق
وطودرام في الآفاق ضربا وذلك من بديع الاتفاق
أب رؤف^(١) باهل العلم بر شفق بالقطين وبالأفاقي
عماد الملك يابن السادة المشـترين المجد بالقضب الرقاق
ورافع راية الآداب في الهند لم ترفع بمصر ولا العراق
أعن قصد نويت نوى شطونا بمن خلفت ممقرة المذاق
لقد صاحبتنا زمنا طويلا وماعودتنا مضض الفراق
فأنتت ألسن وحنّت قلوب ولم تبخل بصيبتها المآق
لئن فاقتنا بالجسم فاعلم بأنك في القلوب أجل باقى
فان لك اليد البيضاء فيما شرحت لنا من الحكم الدقاق
وايقظت المعارف من سبات بها اودى الى ضيق الخناق
فأضحت باهتمامك والترقي يباريها على قدم وساق
عقلت أوابد الآداب فيها وكانت قبل دائمة الالباق
فشكرك راسخ في كل نفس الى ان تبلغ الروح التراقى
ولا زلت المجلي ان جرت في ميادين الملا جرد السباق

وكن فيمن تركت قريرعين فان الكاس في يد خير ساق
 اذا الحسن السراج تلا حسينا الى أمد فاجدر باللاحاق
 سيبني مثلما تبني ويسرى سراك فيرتقى اسمى المراق
 اذا ما القوس في يد من براها رأيت الصيد مشدود الوثاق
 ونسأله تعالى اذ قضى بالنـ نوى يقضى بتقريب التلاق
 ونطلب منه تأييدا ونصرا وتمكيننا برغم ذوى النفاق
 لسلطان البلاد الأصفي الجـ واد المترع الدلو الدهاق
 ويحبوه الكريم مديد عمر يبدد فيه غضراء الشقاق
 ويرفع شان نجليه امتنانا بجرمة جاه ممتطيء البراق
 وقال رضي الله عنه ❦

هل يسوغ المقام بين الرفاق في اصطباح من الاذى واغتباق
 ليت شعري متى يطيب لنفس الـ مؤمن العيش بين أهل النفاق
 من جهول طفئ به جامع الما ل الى فد فد الشقا والشقاق
 او غفول بنفسه ظن فضـ لا يدعى الفهم وهو طبل العراق
 مستحل قطيعة الرحم المنـ هي عنها وقس عليها البواق
 يحسب العلم في السبالين والشا ش ونقل الرق من الاوراق
 إنما العلم بالتورع والتحـ قيق ترك اختلاس ما في الحقاق
 وقال رضي الله عنه ❦

لا تنس قط عيوب نفسك وادكر ودع الخليفة تحت ستر الخالق

فتتبع العورات أخبت خلة تهوي بمن يعتادها من حالق
مثل الذي ذكر المعائب دأبه جعل الى العذرات شرماساق
ان التعسس واغتيال الناس من شيم المنافق والخليع الفاسق
﴿ وقال نفع الله به ﴾

نبؤني من هو المخدول إن نابه من حادث ما لا يطيق
هوراجي الغوث والنجدة من صاحب أو من قريب او صديق
سيراهم بين مستخف وبا سط عذر من بنيات الطريق
ليس الا الا صفر الناصر والكافل الضامن انقاذ الفريق
ان في الدينار سرا وبه طلسم تفسيره عون الرفيق
واذا لم يحول كيس امرئ فهو في يم من الهم عميق
﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قال الله نفع به ﴾

يقولون خضبت المشيب تصابيا وفيك شهود ان دعوى الصبا افك
فقلت سترت القيب لا الشيب انه من العار شيب ليس يصحبه نسك
﴿ وقال نفع الله به ﴾

في رثاء حضرة المرحوم صالح بن جعفر ساكن عدن

لقد سل ريب الدهر فينا فواتك ولا نفس الا وهي والله هالكه
ولا بدع من جور الليالي وانها لتقرع املاك الوري وصعالكه
تحتال ارباب المعالي ولم تزل بانيا بها الشهم العرائين عالكه

واي ابن انشى لم تجد بفنائيه
وكم نازلت من مزدها بشبابه
وكل امرئ حي وان طال عمره
واية نفس لا ابالك لم تكن
فليت المنايا والاماني عذبة
ولوانها تغلي الفداء لسوغت
بارواحن نفدى الوزير ابن جعفر
ترحل عن دار الغرور فهيأت
قلي عدنا واختار بعد جوارنا
لقد عاش ما بين الانام مبجلا
مضى رافلا في برج عز ورفعة
عفاف واخلاق حسان وهمة
فكم نال في الدنيا مراتب لم تنل
ومذ غاب اصحت بانتقال سريره
على مثله فلتبك كل كريمة
وهيمات ماذا ينفع النوح والقضا
فهل ترى في الاقطار من يستحق ان
سوى لجله الشهم الذى مذ بكت على
بنى صالح بيتا من المجد شامخا

مطايا المنايا والنوائب باركه
فاهته عن ليلي ولبنى وعاتكه
سيوطه الدهر الخئون سنابكه
الى الموت يوما وهى بالرغم سالكه
لاهل النهى والفضل والحدود تاركه
لناحين حان الخطب ان نتداركه
حليف الوفا المذري ندى بالبرامكه
له الحور في اعلا القصور ارائكه
وقد حل عدنا كي يجاور مالكه
وحقت به بعد الملوك الملائكه
ولم يك الا لابس الثوب حائكه
ازمة نجب السودد المحض مالكه
وقد كان بالتقوى مؤد مناسكه
أسار يروجه الحمد والجود حالكه
ويلبس من في الحاققين برائكه
سيمضي وان شق الحبيب بنائكه
يزاحمه في مجددا او يشاركه
ايه العلى عادت به وهى ضاحكه
مكان ابنه والشبل كالليث سامكه

وما كفؤ هذا الشأن الامحمد تبوأ من دست الوزارة حاركة
به وبعبد القادر ابتهج الندى فطاعة ذين الفرقدين مباركة
فيا ايها الشبلان صبرا تكلفا على الرغم تقفوا اثره ومسالكة
وانا جديران نعزى به كما نعزى به اولاد دلا وترائكة
ولوجاز في الدنيا الخلود استحقه نبى محى بالحق دين البطاركة
— وقال نفع الله به —

نهشة وتبريكا بعيد جلوس اعظم الملوك قدرا واكبرهم همة وفخرا حضرة فتح جنك
تظام الدولة نظام الملك آصف جاه مير محبوب علي خان بهادر مد الله ظله واعلا كلمته
ذلك وفي سنة ١٣١٦ الف وثلثمائة وستة عشر حين مكثت لملكه دورة الفلك

عبرت في عصر هذا الملك دورة ^٩ كاملة للفلك
يالها من دورة تاهت به في سماء المجد ذات الجبك
امة الاسلام والهند امرحي كل مارمت من العزلك
بين ظهرا نيكم الملك الذى كلف الباغي ابتلاع الحسك
مد أفياء عدله حتى اذا لم يجد في ملكه من يشتكي
بسط الاحسان فيكم فعدا ذوالاسمى مستغرقا في الضحك
ضمنت همته للمجتدي نجح مسعاه ضمان الدرك
حاله للكل لكن ليس في مجده الباذخ من مشترك
فهو مظلوم اذا قيس به حاتم في جوده والبرمكي
رابط الجاش اذا هاج الوغى باسم بين القنا المشتبك
صادم الخيل بها حتى يرى موطي السبك فوق السبك

بطل الحرب الذي لم يحك عن
والى غير علا آباءه
دبر الملك بذهن ثاقب
رأيه الرأى الذي مهما شرى
ايها المولى الذى تمجيدته
دمت اضعاف الذى قد جزته
وهناء ايها المالك من
ومن العرب الاولى سمعاً لكم
وثناء ببيان نشره
وخذ التاريخ فى بيت بما
دام محفوظاً بمنصر حازه

عنتر العبسي ما عنه حكي
غير ميال ولا منهمك
غير هيب ولا مرتبك
برقه جلى ظلام الملك
مذهبي والحمد جهر انسكي
فى سرير الملك اعلامتي
مخلص واجبه لم يترك
كم اسالوا من دم منسفك
يفضح العنبر والمسك الذي
نطق الفال به منسبك
تاج محبوب علي الملك

سنة ١٣١٢

❖ قافية اللام ❖

❖ وله نفعنا الله بعلومه ❖

يظنون بي خيرا واني لخطي^{٩١}
ولي امل ان يجعل الله خيرا
ومن دينه حب النبي وآله
مقربان الظاهر بالوزر مثقل
يظنون حقا والخطايا تبدل
يوم التنادي كيفما كان يقبل

❖ وقال نفع الله به ❖

ما وصل خرعة يروق جماها^{٩٢}
ويذيب حبات القلوب دلاها

او شرب جالية الهموم يديرها
 او متن اجرد يعتليه مدرب
 اسمى واشرف في نفوس اولى النهى
 بالعلم تعلو كل نفس حيث لم
 والجهل يقعد بالشريف وان سمت
 طوبى لمن طلب العلوم شعارهم
 فعليكم بالعلم ان بنوره
 تلك المدارس سلم نرقي به
 فتجاذبوا فيها الفنون فتلكم
 واخصها دار العلوم فانها
 منصوبة اعلامها مجرورة
 غراء لودرت المدارس كهنها
 هل ذاك الامن عناية مالك
 ملك اشاد معالم العلم التي
 سلطاننا المحبوب من تغوله
 شرف الملوك بلثمها يدا التي
 الواهب البدر التي لم يحصها
 وبهمة الشهم الوزير وسعيه
 رب السياسة والتدابير التي
 لدن القوام مروق سلساها
 يسمويه نحو الساء فيناها
 من رتبة العلم المنيع وصاها
 تنهض بها انسابها او ماها
 أحسابه فالى الهبوط ماها
 فهي المناقب لا يخاف زواها
 للناس يبدور شدها وضلاها
 هام العلاوبه يباح حلاها
 أم ونعم الاكرمون عياها
 دارتدين لفضلها اشكاها
 فوق المجرة رفعة اذ يالها
 لتمزقت حسدا لها اوصاها
 ايامه مفقودة امثاها
 مدت لاهل الحاققين ظلاها
 يوم الكريهة خضعا ابطاها
 وسع البرية برها ونواها
 وزانها عدا ولا كياها
 قوال كل جليلة فعماها
 لولاه ضاق على الرجال مجاها

وبناظم التعليم من شرعت له	ولبيته ولجده انفاها
اعني عماد الملك نخبة فتية	وطئت ذرى الفلك العلي نفاها
طود العلوم على اختلاف فنونها	كشاف كل عويصة حلاها
متخير شم الاساتذة الاولى	بهم زهت دار العلوم وآها
ان فوقوا يوما سهام قرائح	في مشكل ما لا تطيش نصاها
وجرى التلامذة الكرام بجريهم	تقفوا الاسود اذا سرت اشباها
ولتهن مملكة النظام بعيدا	بل كل اهل الارض ينعم باها
عيد به ميلاداه وجلوسه	فوق الاريسة فاستتب كماها
ذات مقدسة اطل بقاءها	رب السما وسمت بها انجاها
في عزة ابداء ومجد باذخ	لم تعتور احوالها احوالها

❦ وقال نفع الله به ❦

في امر جرى بينه وبين بعض معارفه

قضاء نازل ام عين سوء	باهر الودأم حالوا فمالوا
ومما ليس لي في البال اني	اراهم بعد حسن الحال حالوا
وكنت اعدهم لمهمتي واسـ	تحالت ودهم عندي فخالوا
ركبت لحبهم صعب المطايا	وجلث مع الجماعة حيث جالوا
صديقي من يصادقهم وبغضي	عدوهم عتيد لا يـزال
نأيت عن الاقارب في رضاهم	ودنت بمابه دانوا ودالوا
وقربت القصي ولا ابالي	اذا هم بامرئ ما لم يبالوا

ولم تسمع صريح العذل اذني
فـمـرت بيننا ايام عز
ونلنا باجتماع الراي امراً
فغيرهم زمان السوء حتى
تنكرت الطباع اليوم حتى
ومالي كان من ود قديم
تعد اصابتي خطأ ورأيي
وصدقي عندهم كذب وسيري
وعادت حكمتي سفها وحلمي
ومحض امانتي قلبت لديهم
وعاد غناي افلاسا وصوفي
ولم اعرف لذا سببا فاسعى
يسر الحاسدين ان افترقنا
واخشى ان تمادى الامر هذا
فان الموت اوله صـداع
وان النار اولها وميض
لقد سمعوا من الواشين قولاً
فصبروا ايها القلب المعنى

وان جهر العواذل او اطالوا
مباركة يروق بها الظلال
من الطلبات صعباً لا ينال
الى مآمال اهل العذل مالوا
قليناها وانكرها العيال
تفاني فهو عندهم انحلال
وان كان المصيب هو الضلال
على قدم المروآت اختلال
عن الجاني عياء وانخذال
خيانات يضيق بها المجال
لباس العرض عندهم ابتدال
بجهدي في ازالة ما يزال
وكلت بما به الاصحاب كالوا
بان يستحكم الداء العضال
ويتبعه انين واعتلال
ويقفوها التهاب واشتعال
فظنوا الحق ما اتحلوا وقالوا
على ما ليس تحمله الجبال

❦ وقال نفع الله به ❦

ان ممّا يحفظ الصحة ما^ع عن اولى الحكمة قدماً نقلا
من يجامع فليل لوقطرة^ع وليسر لوخطوة^ع من اكلا
ولينم لو لحظة من بعدما يستحم الشخص فاعلم واعملا

❦ وقال كان الله له عوناً ❦

تغافل ولا تغفل فاساد غافل^ع وكن فطنا مستيقظا متغافلا
فكيد اعادى المرء تبدو رؤسه متى خاله الاعداء عن ذاك ذاهلا
واي امرء فوق البسيطة سالم من الضد لا يخشى الاذى والعوائل
وذو الحزم يدري ما يدبر خصمه فيلبس درعا بالسلامة كافلا
وان طاش سهم عن ترائب غافل فاحرى بثن ان يصيب المقاتلا
ورب مسيء نادم تاب وارعوى فظنك بالامر المكدر جاھلا
ولو كان يدري ان هفوته نمت الى علمك استحي واصبح راحلا
فكن حازما في السر تسلم وغافلا علانية تظفر بما كنت آملا

❦ وقال رضي الله عنه ❦

هذه الايات وهو اذ ذاك مجيد رآباد الدكن بجهة الهند معاتباً بها جناب السلطان
فضل بن علي بن محسن العبدلي لعدم المكاتبه منه وتمتدحاله بها في ١٤ شهر شعبان
سنة ١٣٠٧ الف وثلاثمائة وسبع

صدود واعراض من المالك المولى^{٩٦} بجم الغضا من فرط حرهما اصلي
وهجره استولت على القلب غمة من الغم لا تقوى الرواسي لها حملا
يترق ما تسدى وتلحم فكركي مساء من الراي الصباح اذا استعلا

تجاذبت الأوهام قلبي فلم ازل
وأبدى لي الدهر الخئون شماتة
وقد كان يرعى ذمة من مملك
تكاد جيوش الهم حين تمدها
فيثبت لاستقبالها الحلم والرضى
ولا ذنب لى فيما إخال وليس فى
نعم ان يكن حبي له ومدائحى
ام الحظ مشغول بغير فحكمتي
على ثقة منى وعلم بأنه
لئن ساءنى امرى ما ملنى به
اذا ما اعتقدنا فى مقام اصابة
وفى منعه سرو مطوي حكمة
فما عن قلى يحفو واست بعاتب
فربة أمر مضحك غبه الأسى
ولما بحسادي مررت تغاضروا
فقلت فخرتم فى الذى تزعمونه
ايمن ان ابن العلي ابن محسن
ليس الذى يحمي الذمار ويحفظ آل
مقيل عثار الأكرمين ربيهم

أسدس شكلا أوأخط لها رملا
وهم بفعل السوء فى جانبي لولا
فلما رأى اعراضه سامنى الحتلا
كواذب ظن سيء تقطع الحبلا
ويقضى عليها بالهزيمة والاجلا
معاملتي اياه من ريبة اصلا
هي الذنب فالاصراري أبدا أولى
ترى سفها والاعتزاز يرى ذلا
على كل حال رأيه الا صوب الأعلا
فلا ريب ان الحق فى فعله أجلا
ولم يرضه بانث عقيدتنا جهلا
ولكن سقيم الفهم يحسبه بخلا
هل الفرع فى تأديبه يعتب الاصلا
وربة مبك غبه الرتبة الفضلى
وقالوا استحال صرف خمرته خلا
بتجوزكم ماكان ممتنعا عقلا
رضيع الوفا لا يرقب العهد والا إلا
جوارو يصمي كل خطب وان جلا
وركنهم الأقوى اذا حادث حلا

يكاد الحيا الشجاع يحكى نواله
عن ليت شعري في المكارم والملا
أبا بن كدام أم بكعب ابن مامة
أبي الله إلا ان يكون يتيمة
لعمرك هل يجري على خاطر امرئ
همام ترجيه الورى وتحافه
وحامي حمى الثغر اليماني والذى
وما زال فى لحج الفسيحة ضاربا
محيط عليهما سور بأس وهيبة
تساهمت الاملاك فى المجد والوفا
صهى الأعوجيات الكرام مقره
اذا ماجرت خيل الكرام الى مدى
بنفس تعالت هممة وابوة
وطرف الى غير الملا غير طامح
فيا ايها المولى الذى كل مالك
ولست ارى ملك اليمين وانما
اليك من النائي الحزين الذى غدا
خريدة آداب سمت عن زفافها
مفسرة بعض الذى ناب بعدكم

فيفضحه غيث النضار اذا انهلا
أشبهه أم كيف أرضى له مثلا
أم الوائلي المعمل الخيل والابلا
من الدر لم يوجد لها أبدا شكلا
وجود اخي فضل يشابه ذا الفضلا
وتعلم ان الفصل ما قال والوصلا
به مد للثاوين فى سوحه الظلا
سرادق ملك سامت الفلك الاعلا
ولو شاء كان السور من جثث القتلى
وقدح ابى عبد الكريم الذى استعلى
وبرداه مسرود الحديد اذا صلى
من المجد صلوا خلفه بعد ان جلى
ترى مات هول الخلق كثرتة قلا
واذن عن الاقدام لا تسمع العذلا
من الناس مملوك له حيثما حلا
لما نال من ملك القلوب وما استولى
سهاد هموم الاغتراب له كحلا
الى غيركم أوان يشد بها رحلا
مؤملة اصفاءكم عند ماتتلى

هبوا غيركم في لجة الكرب قاذفي الست لنزر من رعايتكم اهلا
 وقال كان الله له ومعه

هذه الايات مخاطبا بها السلطان محمد بن محسن والسلطان فضل بن علي بن محسن
 العبادلة حاثاها على اغانة السادة العلويين في معاونة الاصلاح على لسان
 الشيخ أبي بكر ابن سعيد الزبيدي

حتام من ميا شكايتك القلا^{٩٧} وعلام تلهج باسمها متغزلا
 زرحيها ان كنت تجسر راكبا زرق الأُسنة دونه اولافلا
 ما الحب الا أن تسوم الروح في مرضات من تهوالا حتى تقتلا
 او ما علمت بان حول خيامها كم فارس في الترب ظل مجندا
 واهالما يلقى الحب من الهوى فيه يرى التعذيب عذابا منها
 خضعت لسلطان الهوى غلب الرقاب وما ارتضت عما تحاول معدلا
 كم خضت من غمراتها مالورأى معشارها غيرى لفر وولولا
 ولكم اصيبت مهجتي بسهامه فازددت بالصبر الجميل تجملا
 ولكم دهيت من الزمان بنكبة^(١) افري بها الهول المريض الأطولا
 فكأن دهر السوء آلى برّة ان لا اسف مدى الزمان السلسلا
 تعساله ولما حبابي من بسيط المال ان لم التى فائقة الملا
 لو ان هذا الدهر يذ عن لي كما لمحمد و الفضل اذ عنت الملا
 هذا ابن محسن الذى حسناته لا تحوج العايف الى ان يسألا
 وابن العلي ابو المعالى بل هو البحر الحضم وكيف تنقصه الدلا
 من ضئضي المجد الأثيل تفرعا وبدارة الميوق حلا او لا

(١) لعله سقط شطر البيت فان عدم الالتئام ظاهر

ملكان احكام السياسة والفرا
ولغير ما شرعت جدودهما من الا
نعم الكريمان اللذان ان ينطقا
القامتوت العاديات كأنها
ولكم على صهواتها اقتحم بها
سقى جيادهما نجيع جماجم الا
تالله مال كليهما غرض سوى
لسوى سمي الغز ما قال نعم
قد جاوزا الجوزا علا فباخصي
وبعزة اليمن المبارك خيما
بهما زهت فاقطع يقينا انها السدينا وانهما فديتهما المالا
خفقت بها رايات ملكهما وفي
كل البسيطة شأو مجدهما علا
من عصبة كالاسد الا انها
للاسه تفرس لامرودة الفلا
فهم العبادلة الأولى اكتسبوا الثنا
قدما وحسبك بالعبادة الاولى
وهم الكرام ومن سوام عالة
اذ عنهم خبر الكرام تسلسلا
يصبو لمحمة الجياد وليدم
فترا لا يقبل نحوها متهللا
خذ عن طفولهم احاديث الوغى
والمجد لا خير الملابس والحلا
ان قست غيرهم بهم فكأنما
بالقصور الزا آر قست الفرغلا
يا ايها الملك ان ثناكما
ماليس يحصر مجلا ومفصلا

ولقد بعثت اليكما المنشور من
بكما استغاثوا في قضية مابه
ولا نتما من غير شك خير من
واليكما عذراء ترفل في الحلا
بكما زهت وبطيب نشرتنا كما
ساداتنا الراقين اوج الاعتلا
قد تم أمر الصلح واندفع البلا
بأغاثة الغر الكرام تفضلا
عجا وحق لمثلها ان ير فلا
فكأنها بكما عروسا تحتلا

❦ وقال أحسن الله اليه ❦

من أحسن الظن بمحجوبة
تكسوه ثوب العار مهمات
فاجعل على الانثى من الحزم أبـوابا
نفائس النوم مسروقة
من غير ان يسبر أحوالها
ساحبة في الخزي إذ يالها
ومن عزمك اقفاها
ان نمت لاتأمن أمثالها

❦ وقال نفع الله به ❦

في وصف دجاجة المتصوفة . زماتنا

هل للفرائب من حكيم عاقل
امن الذئاب المعط صنف ناطق
أقول كلا والعيان مكذبي
معط الذئاب الناطقات هم الاولى
او عالم يقضي بحكم فاصل
في صورة البشر السوي الكامل
كلا بل المفتي اسير السائل
جعلوا التصوف صنعة للداجل
صوفية مثل الفضيل الفاضل
مشكاة نور الحق نار الباطل
والطيلسان يدار فوق الكاهل
فترسموا برسومه كي يحسبوا
يضعون للتمويه والتغير في
لبسوا العبايا والمسابح والحي

والمظهرين البر والتقوى واد مان التنسك خدعة للجافل
 واذا خلو عكفوا على شهواتهم من لاعب او شارب او آكل
 هجروا كتاب الله واستغنوا بالـ حان السماع ورقصه المتداول
 زعما بان الطار والمزمار وال او تار تنعش كل قلب ذاهل
 ايقوم دين الله بالسفهاء من ذى مزهر اوزاصر او طابل
 بشى الطوائف لامرام لهم ولا مرمى سوى جمع الخطام الزائل
 ولهم حبائل لاجتلاب المال لم تدرك غوائلها لغير الفاتل
 ويطوف اطراف البلاد دعائهم ودهاتهم من كل صل صائل
 ممن يبيع ولا يبالي دينه بيع المزاد ولو بشاة شائل
 في كل واد لا تطيش سهامهم مع كل حاف يحفدون وناعل
 ويذيع كل ما افترى من نعت شيخهم هم الغوي ولو خرافة هازل
 من صومه وصلاته وقيامه جنح الظلام وزهد لا في العاجل
 يروون عنه خوارقا للرسل ما وقعت ولا اتفقت لساحر بابل
 ولاجل نبي الريب مهما حدثوا حلفوا لسا مع افكهم والقابل
 وهنالك الاستاذُ يجهد فكره في سلب ثروة كل غر غافل
 يترقب الفرص التى فيها قطيع الصيد يبدو مكثبا للنابل
 يشني على اهل الثراء مصوبا افعا لهم مستدرجا للفاعل
 زيد ربيع ندى وعمر وفي مقا م كذا وبكر في الرعي الواصل
 ويشير رمزا في الحديث بان ما يحكيه من الهام غيب نازل

حتى اذا اعتقدوا علو مقامه ومشت عليهم حيلة المتعائل
غمروا جودا واستزادوا التما سالتبرك في المقر العائلي
ولمسحه راس الصغير ووضعه يده الكريمة فوق بطن الحامل
ومتى تحكم مصالحا في حالة جعل البخيل فريسة للباذل
وترا لا يصدع بالمواعظ خاطبا في القوم بهرة كل جمع حافل
يملي زخارف زوره متأوها متباكيا ليرق قلب الناكل
طورا يرغب في الثواب وتارة أخرى يندد بالثيم الباخل
واذا رأى في الجمع من اكياسه ملاء من التبر الوفير الطائل
اوحى الى احد الشياطين الاولى منهم تعوذ كل غول غائل
فيقول يامسكين زر شيخ الشيخوخ تنل به اقصى امانى الا مل
واذا أتى الفلاة في المحراب في جد وشغل بالعبادة شاغل
ويقال بعد الانتظار هنيئة ادخل فانت اليوم اسعد داخل
ولك البشارة ان رزقت وللاء بالانتشال من الحضيض السافل
فاذا تقدم قال شيخ السؤاه — لا يابني ومرحبا بالواصل
انى لرؤيتك ابتهجت ولست ادري سر هذا الابتهاج الحاصل
فلعل في لوح السوابق بيننا سراتصال بالأواصر واغل
ولعل حالك في امور الدين والدنيا على دعة ولطف شامل
ان كنت محتاجا فخذ ما تبغى تقوى به وتقيم ميل المائل
لاتحش املاقا علي ولا عليك فنحن في كنف الرسول الكافل

اعلمت اني بعد ختم وظيفتي
 فرأيت به صلى عليه الله مبتسما
 ابشر فانت وتابعوك بدمتي
 نب عن نبيك في مواساة العفا
 جد بالنوافل ما استطعت على التيا
 خذ ما تشاء من امرئ سبقت له ال
 وانا الضمين لمن يعينك بالغنى
 فيصدق المسكين كاذب قصة
 فيشاطر الاستاذ خالص تبره
 ولكم لهم في السر غامض حيلة
 ولهم مع الجنس اللطيف لطائف
 لكن على الازواج عار المرسلا
 هذي طرائقهم وهذا شأنهم
 افهمكذا كانت طريق مشايخ ال
 كالتستري وكالسري وكالجنيد
 كلا وحاشى بل هم عمد الهدى
 الزاهدون المتقون العارفون
 وهم البراء من الاولى كذبوا على
 فاليك ربي المشتكى وبك العيا

سحرا عر تني غفوة المتثاقل
 يقول . وكان اصدق قائل
 ورعايتي لمقيمكم والراحل
 ة المعوزين وفي عظة الجاهل
 مى والايامى والفقير العائل
 حسنى ولم يعبأ بعذل العاذل
 طول الحياة وفي الجنان محاللي
 ممزوجة بدعاف سم قاتل
 لسداد ذي عوز ورفدارامل
 ابليس لم يطمع لها بمائل
 ابت المروءة شرحها للناقل
 ت فهم اشد بلادة من باقل
 تعسا لهم من خائن ومخاتل
 اسلام ارباب السلوك العادل
 الحبر و الشبلي او كالشاذلي
 وسعائب الفيض العميم الهاطل
 برهم من كل بر عامل
 حضراتهم وخصوصهم في الآجل
 ذمن انتقامك والعذاب الهائل

واسمع بارشاد الجميع الى طريق الحق واصفح عن خطايا الخاطل
وتغش بالرحمات روح المصطفى والمرضى تعداد طش الوابل
ضاعف صلاتك والسلام عليهما وبنيهما ممدد الوجود الشامل
والصحب من بسيفهم نلت عرو ش الشرك واندرست رسوم الباطل
ماتاب ذو خطاء وآب مفراط وانا ب عبد في العقيم الحائل

❦ وقال نفع الله به ❦

ان كنت لا تعرف بين الورى حمق وهم في صفة العاقل
فانظر الى تسعة رهطهم حقيقة^(١) احمق من باقل
من صدق المرأة فيامضى او الذي تضرر للقابل
ومن بلا علم ولا حجة يدفع قول العارف الكامل
ومن تصدى حاكما وهو لا يميز الحق من الباطل
والمرتجي الثروة عفوا بلا سعي يخال الدر في الساحل
والمائب الامر على غيره وهوبه ملتحف الكاهل
والمبتغي بالكيمااء الغنى اعلم في معضلة السائل
والشائب المحتال زهو الكي بشره بالافلاس في العاجل
والتاجر الراغب في الربح لا تهواه حور الملعب الحافل
يضبط قدر الخارج الداخل

﴿ وقال تولا الله بعنايته ﴾

حين فوض اليه تدريس العربية في مدرسة دار العلوم ببلد حيدر اباد الدكن

صاح اضجرتني بطول السؤال وسماقي تغنيك عن شرح حالي

كان قدحي مع الكرام المعلا ولدى الرمي لا تطيش نصالي

ومقامي لدى الملوكة يباهي رفعة البدر في بروج الكمال

جائل في البلاد في حلة العز وبرد التعظيم والا جلال

كم همام ذي هممة وقصارى همه ان يكون من أمثالي

ثم ساق القضاء نجبي وحكم الحق بالحق واجب الامثال

فقطعت المدى أروح وأغدو وعلى صهوة الجلال اختيالي

جئت للدكن الحصينة لكن خائها الميم لي بالاستبدال

وغدوت النزيل في دار من كا ن اختلاطي بهم كمثل اعتزالي

غربة في ديار من ليس جنسي جنسهم والمقال غير المقال

سمت فيهم نفيس علمي فلم ينفق وقرظتهم بسحر حلال

كم بديع نظمت لم يعرفوا مخ شلبا في عقود لا ولا لي

وبعض العفاف صار كتابي مستعارا وصافناقي نعال

ذهبت حكمتي ضياءاً شمسي في استار وعزتي في ابتدال

فيهم قد قضيت تسعة اعوام اذابت نفيس عمري ومالي

ثم دار الزمان دوراً فقالوا لك بشرى بدولة الاقبال

دولة مالك الازمة فيها حاذق صير في نقد الرجال

فاضطربوا وتظرفب اضطبار المرء فوز بمنتهى الآمال
 فتمثلت عند ذلك بالراوي له ابن العلامة الامثال
 (ربما تكره النفوس من الامـرله فرجة كحل العقال)
 وتراخيت شائماً ذلك البرق ارجي تحول الاحوال
 وتوخيت من منابه الما، واكثر بينهم تستألي
 فاستجابوا ولم يزيدوا على ان جعلوني معلم الاطفال
 وتوالت بهذا التهانى كآني نلت اعلا مراتب الاقيال
 ايها النفس فاصبري صبر حر رابط الجاش لازورار الليالى
 انما نلت سنة الدهر في من رشحتهم احسابهم للمعالي
 واذا ما الكريم آتس ذلا في بلاد فليعن بالارتحال

❦ وله كان الله له ❦

١٠١

شهوات الناس في الدنيا خيال وهي ان لم تك من حل وبال
 كلمها شيبت بما تنفر عن ذكره انفس ارباب الكمال
 فافتكر في المسك والعنبر افـخر مشموم واعلا كل غال
 فهما فضلة حوت ودم فاسد يجمعه جرح الغزال
 والزباد العال رشح من مغا بن هر بش هاتك المحال
 وثمار الارض تحلو بامتصا صأذى الحيفة والزبل المهال
 والحريير الناعم اللبس لعاب من الدود لسؤ الهضم سال
 وشراب العسل الماذي هل كان الا في حشى النحل استحال

وركوب الخيل محبوب ولو كن عليها حنفاً رجال
والغواني العيد أقصى ما يروم مريد الوصل منهن المبال
فاعمل الخير تجد في جنة الخلد ملكاً ونعياً لا يزال
﴿ وله غفر الله له ﴾

وازعات المرء عن لذاته خمسة في عنق الجامع غل
دينه الخالص أقوى مانع يزعم الإنسان عما لا يحل
والمروات التي تحجب أربابها عن خاتم أو ما يحل
ومن الفقر قيود مانعا توافي يبلغ القصد المقل
وكذلك البخل في المثرى وقد خاب سعي من على البخل جبل
واليها الخوف من عقبي مليك وذي الحق إذا الحق اختزل
فتشبث أيها العاقل واسلك سبيلا واضحا كي لا تضل
﴿ وله كان الله له ﴾

إذا قسمت انثى وجادت بدمعة وأبدت حناناً من فم يقطر العسل
فاياك تصديقي الكذوب فربما تحاول نفث السم في ذلك العمل
فلا تأمن الاثني وإن خلت عندها وفاء وإخلاصاً به يضرب المثل
ولا تستشرها في الأمور فعقلها منوط بذاك العضو إن جار أو عدل
اتوجد انثى لا يمكن فؤادها عظاميم من مكر وكيد ومن حيل
ومن ظن أن لاسم في ناب حية فذلك مصفوع القفا سقالة السفلى
نعم يغلب الدين الطبيعة إن يكن متيناً وخوف الله في القلب لم يزل

وقال رضي الله عنه

هذه الابيات وارسلها الى السيد الجليل الحسن بن علوى الجفرى ساكن الحديدة
وكان الناظم قد وصل اليها فوجد المذكور غائبا عنها

مولاي كم حاولت حجا الى ^{١٠٤}مغناك والدهر طويل المطال
وكم تمنيت لوان المنى مثمرة أغصانها بالمنال
بعد وقوفي بالفنا أن أرى طلعة بدر مكس بالجلال
يصير للعين إذا شاهدت برؤية الوجه الجميل اكتحال
وتحتسي الآذان من نثره ونظمه اقداح راح حلال
وقد أتاح الدهر لي فرصة رجوت فيها بالوصول اتصال
فكان سوء الحظ لي صاحبا كأن ما أملت حال محال
واحسرة العبد وقد قام بال إعتاب كيما يستهل الهلال
والبدر في برج سوى برجه وكم عهدنا للبدر انتقال
ياليت شعري هل لعقد النوى في نومة الدهر الخوون انحلال
في ذمة الايام لي موعد نحاح آمالي به في المآل
أن يجمع الشمل بمن شأنه كسب المعالي واعتقال العوال
طراز كم العترة المرتقي في المجد والسؤدد اوج الكمال
يتيمت العقد الذي لم تجد لدره الا النجوم الممال
السيد الجفري والكوكب الـ دري والمختار عما وخال
كل يمين في العلالامرى تقصر ان تحذو منه الشمال
ياسيدي ان اشتياقي الى لقياك لا تقواه شم الجبال

فنه شرح طويل ولا يفصح عما في الضمير المقال
لازلت يا ابن المصطفى زينة القطر اليماني الفسيح المجال
ودمت ترقى في العلاما مسرى مسرى صبا نجد هبوب الشهاب
ولا اطال الله ما بيننا بينا ودم في نعمة لا تزال

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال رحمه الله ﴾

لا ربعة حق على الغير لازم^{١٠٥} وان اخطوا فالصفح عنهم محتم
مريض وضيئ والمسن وذو الصبا بذاقضت الآداب والطبع يحكم
واربعة اولى بهم ان يباعدوا وان خولفوا فليؤخذ الحذر منهم
خون وماش بالنميم وسارق وذو عاهة عدواه تؤذي وتؤلم

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

هذه الابيات جوابا على كتاب ورد عليه من ابن عمه السيد محمد بن عيدروس بن
شهاب الدين وهو اذذك بنندر المكلا

بروحي غزال في فؤادي مقامه^{١٠٦} به ضربت اطنابه وخيامه
مهفف قد ان ثنى عطفه انثنى كأن ركبت من خيزران عظامه
كلت به طفلا فلما انقضى الصبا تزايد من موج الغرام التطامه
بنهد حكي الرمان فوق ترائب وخصر نحيل قيد شبر حزامه
فله من أحوى حوى الحسن كله اسميه لولا غيرتي واحتشامه
يباح دمي ان بحت يوما بحبه وكيف وقد اعني الفؤاد انكثامه^(١)

على حبه ماعشت أطوي جوانحي
رضيت بما يرضى وان كان جائراً
ولا زلت اسمى طامعاً في وصاله
الا لارعى الله الرقيب فقد بدت
اياربه الجعد الذى فاح مسكه
فقد طال لما ان جفوت حنينه
ايحمل صرعى يا ابنة الغر بعدما
وان ذكر الغر الكرام بمجلس
دعيني ولثم الوجنتين فخالها
ألا ليت شعري والامانى عذبة
وهل تسعد الايام يومابزورة
فياطالما طالبتها الوصل فانشى
ولوهاج من طعن الأُسنة دونها
ومهما رأت بالوصل ذنبا فهذه
ولكن نفتنى عن حماها يد النوى
اذا ما سرت من ذلك الحى نسمة
ولم يرق بعد البين عن بانه النقا
فيانفس صبرا هكذا يصنع الهوى
ولا تقنطى مهما تهادى بك الجفا
وها أنا قد آنست من جانب الحما

وان فوقت لي من جفاه سهامه
واقررت انى ما حبيت غلامه
برغم رقيب بالصدود اهتامه
مودته وهو الا لد خصامه
رويدا على صبب جفاه منامه
وقد زاد ما بين الوشاة ملامه
تيقنت أنى للوفاء امامه
فقومي لعمرى غرلا وكرامه
يسن لنا تقيله واسـتلامه
أأرشف ثغراً قدأ حلت مدامه
فيحيى بها روجي ويروى اوامه
رسولي ولم يسمع لديها كلامه
عباب على مثلي يهون اقتحامه
صلاة ابي بكر لها وصيامه
لارض بها مثلى يطول اغتامه
يهيج بقلبي وجدلا وغرامه
جعلت فداها مدعى وانسجامه
بمن كان في أيدي الحسان زمامه
خجور الهوى حال محال دوامه
وميض بروق لايزال ابتسامه

رموزا بذكر العاصرية من أخ
أعز ذوي القربي عليّ قرابة
ولست ابن أم المجدان لم اكن له
لك الله يا ابن العيدروس فيننا
فيأهل ودي ليت شعري أتذكروا
خياكم صوب المسرات والهنا
وبورك من عيش مضى في ربوعكم
عليكم جميعا ما تغنت حمامة
نم وعليها من فؤاد متيم
ودونك نظما في التanzil من أخي

❦ وقال نفع الله به ❦

إذا لزم الدني فنا كريم
وان خص الوضيع رفيع قوم
الجمد ان يقال اخو الخازي
ولج به نبت عنه الكرام
بمدحته فذاك المدح دام
رفيق للخليفة او غلام

❦ وله رضي الله عنه ❦

الى الثمان ابنك ريحانة^١
ثم شريك او عدو اذا
ثم ثمان بعدها خادم
انكرت والطبع بذاحام

❦ وله نفع الله به ❦

سفها بالسهم ترمى النجوم^{١٩}
ولصيد الصقور ينقض بوم

كان لي صاحب وكنت اظن الصدق من ذلك الصديق يدوم
 فاذا البرق خلب والاماني خيب والنسيم ثم سموم
 فتراخت عرى الوفاق ولكن دام بشرى اللقاء والتسليم
 ثم لم يستقم ولم يرع حقا وردي الطباع لا يستقيم
 زينت نفسه اختراع الاكاذيب وشيطانه الغوي الرحيم
 وافترى عند بعد اصحابه انني مدين له وديني قديم
 يوهم البله والمصدقين له في ما افترى أنه سموح كريم
 يعلم الله والمزور ايضا عالم انه كذوب لئيم
 ليت شعري أي البسيطة شخص غير زاعم باني ظلوم
 مانعي عن رذيلة المظل ديني واصول حول القذى لا تحوم
 لاتعيب الكريم فرية افا لك له الله والكرام خصوم
 ربي انت الخير بالكل لا يخفى في عليك البرئ والمأثوم
 فالعن الكاذب المزور منا لعنة ضمنها العذاب الاليم

❦ وقال رحمه الله ❦

هذه القصيدة ممتدحا بها حضرة السلطان عبد الحميد خان

بدت كالبدر تكبران تراما وتسموان تسام وان تسامح
 وتاهت بالجمال على الغواني فهمن بها كما همنا غراما
 ولو لم يقتبس الدل منها لما صب بهن صبا وهاما
 محجبة حماها الحسن عما به عشاقها تحشى الملاما
 برياعرفها النسومات تسري وتحمله اذا غدت النعما

تحيل الترب ان وطئته مسكا
 بروحى اذ بدت في الحان فضلا
 تصد تقيّة عني وترنو
 تسایل تربها وتقول من ذا
 فان له مفاكهة وروحاً
 فقلن لداتها ياهند غفراً
 لقد برح الحفاء اليس هذا
 اذاب الشوق مهجته فاضحى
 فما اولالا منك بطيب وصل
 فان له الى الفضل انتهاء
 امير المؤمنين أجل غازي
 خليفة عصرنا المرضي فينا
 هو الطود المنيع المرتقي في
 قرين عرائس المجد اللواتي
 به تزهو المنابرحين تتلى
 شأى ماشاء في العلياء حتى
 وارعف سيف نغمته الى ان
 يقود الخيل عادية عراباً
 فتهموي كالبراة العصم كراً

تمناه الرحيق له ختاماً
 وقد حسرت عن الوجه اللثاماً
 مخالسة وتبدي لي ابتساماً
 يعطينا الطلا جماً فجاماً
 تخف علي من بين الندامى
 امثلك تجهلين له مقاماً
 صريع هواءك مابلغ الفطاماً
 يسوم لنفسه الموت الزواماً
 يتم به له ولك المراماً
 ومن عبد الحميد له ذماماً
 بقائم سيفه الدين استقاماً
 لدنيانا وللدین الاماماً
 حماه الجار يأمن ان يضاماً
 سمت الاله عن ان تراماً
 شمائله وتهتز احتراماً
 على هام السهى ضرب الخياماً
 تبوأ من ذرى المجد السنماً
 تثير النقع تحسبه ركماً
 سنا بكها الخوافي والقداماً

عليها من ذوي عثمان غر
 اذا وردت بهم دأماء حرب
 ولم يصدرن عن منوى عدو
 تؤمل من جلالته وتحشى
 اذا اشتعلت سعيروغى عليهم
 ولم يعبأ بهم لولا ولولا
 اذا ما استنفر الآساد يوما
 ليوجف نحوه من كل صقع
 ملك تعجز الايام عن ان
 براه الله فى المسكون عضبا
 فصان مشاعر الاديان بيت ال
 بسيط الارض فى يد لا فيحيي
 وما من مركز الا وجدنا
 نداء الغيث لكن ليت شعري
 اخو ثقة بنفس ما اقتفت فى
 ومهما حل في فلك علي
 ولم يرفع منارا منه الآ
 سمى فى العز عن آباء صدق
 ولم نعرف له الا اشتراء ال
 يرون تجشم الهول اغتناما
 شهدت لهم بلجته اقتحاما
 وفيه سوى اليتامى والايمى
 ملوك الارض صفحا وانتقاما
 رأيت لهم برأيته اعتصاما
 فسوف يكون ان جحدوا الزاما
 بدعوة دينه يما وشاما
 خميسا تحت طاعته لهما
 تجيء بمثله بطلا هاما
 على الباغي اذا بحمالا حاما
 مقدس والمدينة والحراما
 ويورد من يشاء به الحماما
 شيات من علاه به وشاما
 أيستويان ذا ذهب وذا ما
 ترقبها الملالة والسأما
 من الشرف استقل به المقاما
 باعلا منه كان له اهتما
 وكان لكل منقبة عصاما
 الفخار بياهض الاثمان ذا ما

امير المؤمنين انم صباحاً ودمت تقي من الدهر الكراما
فانت العروة الوثقى ولسنا نرى للعروة الوثقى انفصاما
أتيت اليك من بلد بعيد لا قرئك التحية والسلاما
واقضي حق بيعتك التي من تخلف دونها يلحق انا ما
ولم تكمل لمن لم يعتنقها ديانته وان صلى وصاما
وقابل بالقبول مهابة خدر حياء منك تعثر واحتشاما
تمد اكف معذرة وعجز عن استقصائها الممدح التما
وكيف يحصر مالك من فخار ولو حاولته خمسين عاما
فانك زينة الدنيا جميعاً ونشرثناك قدزان النظاما

❦ وقال نفع الله به ❦

عاذلي في كرم الكف وفي كرم الاخلاق والنفس سلاما
هو من طبعي وارث من ابي بعد اجدادي الا ولي مروا كما
والفتى لم يبق مهمات الا احد الذكريين حمدا او ملاما
يحمد الخالق والخلق كرا م المساعي ويذمون اللثاما

❦ وقال نفع الله به ❦

هذين البيتين ملمحا ومقتبسا ومقتفيا

خاطبتهموني جهارا بما يسوء سلاما
ونحن اوسع حلما لنصبرن على ما

وقال كان الله له

هذه الايات ممتدحا بها سلطان جمهور المعظم ابا بكر بن ابراهيم رحمة الله عليه
انكرت ويك ودادها المعلوما فاذا ع دمعت سرك المكتوما
وزغمت نسيان الاوانس بعدما غادرت قلبك للغرام غريما
دع هذه الدعوى فليست بقادر يوما على ان لا اراك سقيما
نفس الصبا اغراك في زمن الصبا بصبا تذر السليم اليمما
ونحول جسم المرء اعدل شاهد يقضي بكون فوادلا مكلوما
ولكم الى سوق المنون بسحرها تيك العيون متم قدسيما
لو سلمت سلمى عليك لسلمت شبحا بسم هوى الحسان سليما
اتراك تترك ان تحاول وصلها فتشوب عن سام الصدود سايما
تبدو لعينك دارها ومزارها من دونه هول يهيم الهما
شرعت لها ما بين انياب الاسا ود والاسود سبيلها المعلوما
يادارها حيتك مرزومة الحيا وعمي صباحا اذضمت ظلوما
فوحق ساكنها يميناً برّة لا فاجرا فيها ولا مائثوما
لازلت معتكفا بجانة حبها ولشرب كاسات المدام مديما
حتى يؤب القارضان ويعجزال جاني ابا بكر ابن ابراهيم
ملك له غنت الوجوه واذغنت اذ كان نافذ امره مبروما
ملك اذال لملة الاسلام بالمعضب الحسام العز والتعظيما
واقام دين محمد بمهند أمضى به التحليل والتحريرما

راض لما يرضي الاله وساخط
 مازال منتصرا لملة احمد
 بجمهور الفيحاء راية ملكه
 اصحت به حرماً واضحى كعبة
 ساوى بها بين الورى فبسوحها
 وهو الذى لمن اهتدى ومن اعتدى
 وبذابل فى كفه وبذائل
 اسدله الاسد القشاعم طوع
 مهما تزره لا تجده فى وزرائه
 فى حضرة جلت فلم تسمع بها
 واذا اديرت كاس وديـنهم
 ان تدع يامهراج مجتديا يجب
 سبق الملوك الى العلا ولقد اتى
 وعلى جلالته ورفعته شأنه
 عز النظر به هذه الدنيا له
 ام الانام الى الفخار فهل ترى
 رباه حجر المجد حتى جاءنا
 يا ايها الملك الجليل مقامه
 عذرا فاني تعرب الالفاظ عن
 من كل فعل يسخط القيوما
 حتى ابان العلم والتعليما
 خفقت فشرف ذلك الاقليما
 فيها ومرساها غدا تنعما
 لا ظا لما تلتقى ولا مظـلوما
 يولى الجميل ويقطع الحلقة وما
 منها ترى المطعون والمطعوما
 فى الحرب ترهب بأسه المحدوما
 بل فى البسيطة كلها المحدوما
 لغواً ولا لفظاً ولا تأثيماً
 فى الرأي كان مزاجها تسنيا
 من قبل اخراج اللسان الجيما
 متأخرا فاستوجب التقديما
 فى حر جبهته تلوح السياما
 فى المجد حتى اشبه المعدوما
 ذا مفخر الابـه مأموما
 عما يدنس عرضه معصوما
 لازلت فى أوج الكمال مقيا
 عليك حتى تودع المرقوما

اني سبرت ملوك عصري ممنا ممن تدير فارساً والروما
فوجدتك الملك الجدير وغيرك المظنون والمشكوك والموهوما
واليكها بكريه بكره زهت بالحسن تشبه درها المنظوما
اومت مسلمة فاخجلها الحيا وتحية الملك العظيم الايما

— وله بارك الله عليه —

اذا ما الهوى استولى على العلم اوعلى عبادة شخص كبه في جهنم
الم يغو بالعلم ابن تيمية وهل يثاب على النسك الشقي ابن ماجم

— وقال نفع الله به —

ممتدحاً بها السيد حسين البلكرامي عماد الدولة في بلدة حيدر اباد دكن

منعمة مدت بمتلى الجام ورامت به من بين صحبي اكرامي
وأبدت برفع الكف فحوجبينها اشارات ود في تحيات اعظام
ومالبت انت غازلتي بأعين لها في الحشا ما يفعل المرفف الظامي
ومن عجب اني بأسهم لحظها مصاب وانى أشهد الفضل للرامي
سقتني على شرط الهوى صرف خمرة بهارفعت في محفل العشق أعلامي
وكنت بآيات الهوى قبل كافراً فصح بها في الحب ديني وأسلامي
يخال الغبي الاثم فيها وإنما بها ارتجى تكفير سالف آثامي
بها رفعت ما بيننا حجب الحيا فما أحد للسرنا بكـتام
ولم انس اذبتنا ضجيمى اريكة طريحين في ورد وآس ونعام
على انني عن فعل ما لا يليق بي وإن ذبت عشقا وذو عفاف وأحجام

وما غرضي والشاهد الله في سوى
فباتت تناجيني وتخفص صوتها
تساقط من منظوم لؤلؤ نغرها
تسائلني من أي رهط وبلدة
فقلت بلادي حيثما الدين قائم
ورحطي أعز الناس بيتا ومنبتا
فقلت إذا أنت التريمي مسكننا
ورحطك هم رهط الحسين الذي به
عنيت عماد الدولة الأصفية الـ
حسب الأصول الطاهرين الأولى لهم
أكارم لو أن الفضائل شخصت
وهم دوحة العز الصميم الذي سقى
أنت بعلي والحسين وصنوه
إلى أن أتت من كابر بعد كابر
خليفتهم في حمل ألوية العلا
ومعلي منار العلم للمهتدي به
أشاد المليك الأصفى مقامه
ونصبه علما بشاخ فضله
فأضحت غواني المجد مغرمة به

سماع الأغاني أو حديث بلاذام
حذار اطلاع من وشاة ولوام
لآلىء لفظ لا تقام لمستمات
فلاست العراقي السمات ولا الشامى
بكل منيب في الهواجر صوام
وسادات سامي الخليقة والحامى
وما أنت عنها في الحديث برجام
تجر ذيول الفخر دور بلكرام
تى لم تزل مرفوعة العلم السامى
ذرى الفلك الاسمى مواطىء أقدام
لكانوا لها كالروح والقلب والهوام
نراها سحاب الفضل بالوابل الهامى
وكم قانت جناح الديا جر قوام
بهذا الحسين الجبر فرعهم النامى
ومن أشبه الآباء ليس بظلام
وملبسه بردي بياض واتمام
وقربه من بين عرب واعجام
رئيسا واستاذا على كل علام
وعاد فصيحاً كل قدم وتتمام

وظلت غواني المجد مغرمة به
هو الثابت الرأي المصيب فهل ترى
مذلل صعب العضلات بمجدسه
ومدرك مكنون الغيوب كأنه
يشاركه في اسم الوزارة غيره
ريبب الفخار الممتطي صهوة الوفا
قرين المعالي المشتريها مغاليا
وليس بميال لداعي سفاهة
كريم السجاي أو الشائل منبغ الـ
ومن يستجر في الثأبات به يلذ
عن أو بماذا في المعالي أقيسه
كذبت معاذ الله أن قلت في الوري
يجل عن التشبيه جودا بحاتم
هو الناحر الأكياس تبر الضيفه
فيا أيها المولى السري ومن غدا
إليك انت عذراء نظم من امرئ
تنوب عن المهدى لتقيل راحة

ومعرضة عن كل لاه ونوام
سواء لاملاك النظام بنظام
وتدبير لا في كل تقض وإبرام
يراها بفكر صائب وبالهام
وفي العود شرك بين رند وقلام^(١)
مكينا بأسراج عليها والجام
بنصل قناة أو ذبابة صمصام
ولا حول سفاسف الأمور بحوام
فضائل وضاح الأسارير بسام
بركن شديد من صروف الردى حام
بقس ومعن أم يبار وضرغام
يرى مثله في المجد والمنصب السامى
ويظلم مهما قيس بالمزبد الطامى
وان إخطي لناحر انعام
خلاصة أخوال كرام واعمام
له بمقال الشعر جزئي المام
لها من ملوك العصر يارب لثام

(١) الرند شجر طيب الرائحة والقلام القاقلي

منزهة عن ان يكون زفافها اليك لرجوى نيل جدوى وانعام
ولكنها وافتك مخبرة بما لدى ربها من صدق حب واعظام
ولاميا وهو المضاف اليكم بنسبة آداب واوشاج ارحام
احبك سمما والطباع بحب من له العشر من عليك اصدق حكام
فعنه اصفح الصفح الجميل فنتكم يحل عن الأحصا بأقلام رقام

❦ وقال نفع الله به ❦

سوغ لبس التبر في اربع عرفا لذكرا بني آدم
في آلة الحرب ونظارة ال عينين والساعة والخاتم
وماسوا مخرج للفتى والشيخ عن تذكيره السالم

❦ وقال لطف الله به ❦

هذه القصيدة معارضا بها قصيدة أحد عرب فاروقي التي مطلعها

(هي عدن لكنها من جهنم) عند ما يرض الصحيح ويسقم)
عند ليب الحبور والبشر نتم وهزار السرور بالسر ترجم
وجرى سحسج النسيم عिला شافيا للفؤاد من زعزع الهم
والاغاني على بساط التهاني والمثاني رخيما يتزعم
وعلى ذكر من نحب شربنا ما براح الا فرح يا صاح مأثم
حق لي أن أتبه زهوا وان اخـ تال فخرأ وليس ذا بالحرم
اذ قضاني الزمان غاية أما لي فمالي بذمة الدهر مفرم

حيث حطت ركائبى برحاب قدست أن يحل ساحاتها الذم
 عدن وهي في الحقيقة عدن جنة أزلفت لمن سوحها أم
 بلد طيب ورب غفور وقصر سرور سكانها عم
 ومغان كأنها في جنات وغوان كالخود اوهي أنعم
 حيث يرعى الدمام والجاريح ويعز القطين فيها ويكرم
 حلم العيدروس في سالف العصر وفي سفحها المبارك خيم
 وبها الآن من بنيه كرام هم نجوم الهدى اذا الليل أظلم
 كابن زين اذا انتمي علوي لذبه تغن عن سوا ولا تغنم
 صفوة الأهل من سلاله طه وارث السر من كريم فاکرم
 عنصر طيب واصل كريم ونجار لدى الفخار مقدم
 وبها من اولى الزعامة والسو دد من حوض جارهم لا يهدم
 مثل زين ابن احمد العلم المرد والسيد الجليل المفخرم
 وكقاضي القضاة يحيى الذى او قى ما أوتي الخليل ابن أدهم
 نخبة العترة الاولى ادركوا السبق الى العز فهو خير ميم
 اخذ العلم عن ذوي العلم حتى صار أعلى من الجميع وأعلم
 والوزير الذى الى ذروة السو دد مر قالا والمطاع المعظم
 صالح الاسم والمسمى ابى الاشبا ل من روح جعفر الفيض منتم
 ثاقب الراي نافذ الأمرهما يقض في أمة تحرى وابرم
 مسفر الوجه والمهذب اخلا قاً ونفساً مظفر حيث يعم

لارعى الله حاسديه ولازا ل وايامه به تتبسم
والحبيب النسيب نجل سليما ن الزكيّ الأصول والخال والعم
من بني الاهدل الذين لهم فى كل فن تفسير ماكان مبهم
لم يزل دأبه الترقى الى ما غبّه الحمد والثناء المنظم
وكذا الحسن العلي الذى احسانه شائع وراحته يسم
نائب الدولة العلية والقائم ثم عنها بما من الأمر يلزم
في خصال الكمال ماشئت حدث عنه اذليس بالحديث المرجم
والصديق الاغر نجل سعيد للوفا صاحب وللجود توأم
ماارى ذا حجبى من الناس الا لائي بكر الزبيدي سـلم
رافع الهمة المنزلة عن عيب وسفساف كل حال مذموم
وهو منوال كل رأي فهمها حل خطب اسدى الامور والحلم
صاح من مثل هؤلاء فكل منهم بالجميل مغرى ومغرم
هم بناء المكارم الوارثون ال مجد والمشتروه بالثمن الجم
وبهم فى البلاد شرقا وغربا يقتدي خاطب المعالي ويأتهم

وقال نفع الله به

انامن هوى سود الذوائب ذائب^{١١٢} اصلت مودتهن في كبدي ضرر
ولطا لمادعت المحبة والهوى لعناق خرعة يزول به السقم
فيصدني عنها مخافة خالقي وعفاف نفس والمرؤة والكرم

فبقرع داعية الهوى وسماع نا هية التقى ارد المنية لاجرم
مالحب للعشاق الامحسنة سبق القضاء بها عليهم في القدم

﴿ وقال نفع الله به ﴾

في ضمن رساله سألها ضرب الذلة على جريدة النحلة

على رسلكم رسل المحابر والقلم
قفواريثا أملي عليكم رسالة
منزهة عن وصف شاد وشادن
مبرأة عن ريبة في حديثها
مشمرة عن ساعد الصدق لم تزل
مجردة غضب الحمية حامياً
مقلدة بالنصر مقرونة به
مبرهنة عقلا ونقلا على الذي
فبعداً لها من نحلة درها غدا
صحيفة سوء اودعت في سطورها
فما وجدت من شاطيء العلم بله
تخبط في منقولها ومقولها
اتت تتهادى في ملابس خزيتها
اضربها ما بين ضراتها الحنا
فاسامها في نفسها ذومرؤة

رويدا فمن شم الذرى تحسن الشيم
الى كل ندب من ذوي المجد والكرم
ومشغولة عن ذكر سلمى وذى سلم
ومار بها فيما يقول بمتهم
على قنة الانصاف منشورة العلم
حمى الشرف السامى الذي جدان يدم
ومن ينتصف من ذى عقوق فما ظلم
حوت نحلة القس الطريدة من زعم
صديدا وخبت الدرمن رعيها الوخم
اساطير زوراً وخزعبله تكم
وفي مهيع الآداب ليس لها قدم
وعند العمى الانوار سيان والظلم
وتسحب اذيال الفجور الى الامم
ودبح فودي رأسها الشيب والهزم
ولانفتت في سوق بيع ولا سلم

ايرضى أبي ان يظل مطالعا
 وان تلك غرت ذاجحي بصقاها
 تحاكي مخازيها شمائل شيخها
 ولاعجب بنت اللثيم لثيمة
 تعرض فيها ياغي جرأة
 لقد رمت رمي البدر في افق السما
 اما في تمنى المستحيل دلالة
 بفيك الحصى ممن عنت لجلا له
 خليفة دين الله مأمونه على
 بذكرا لا تهتز المنابر عندما
 تفرع من جرثومة الملك راقيا
 هو الطود للدنيا وللدين مانع
 اذا ماملوك الارض هموا لمفخر
 وان تكن الحرب الاخيرة لم تدر
 ولو هتفت انباء دعوته بمن
 لطارت قلوب الروس من خوف بأسهم
 ولا بد من يوم أغر محجل
 خذوا حذركم اهل الصليب لموقف
 لطلعة زلا بنت اجدع ذي صلح
 قدما فقد يستسمن المرء ذا ورم
 ومنشئها اعمى البصيرة والاصم
 اذا اللوم خال وابن خال لها وجم
 بذكر امير المؤمنين ولي النعم
 وهيهات اين البدر ممن رمى وهم
 على خبل العقل الملوث بالوهم^(١)
 وطاعته عرب البسيطة والعجم
 حما القبلتين القدس والمأمن الحرم
 عليها اسمه يتلى وتقوى به الهمم
 معارج من كل الملوك لهم خدم
 ينال الاماني من بذروته اعتصم
 تقدر مهم عبد الحميد له وام
 له فسجال الحرب سنة من قدم
 بما دان دانوا للذمار وللذمم
 وعادت على الاعداء دائرة النقم
 سيلقون حتى يقرعوا السن من ندم
 يؤول به امر الصليب الى العدم

بجيش ترون البر من فتكاته
جحاجة من آل عثمان ما لهم
اذ اغشيتكم ديمة من سحابهم
وقد فعلت أباؤهم وجد ودهم
كلجي بحرأو كداج من الظلم
بغير المعالي اويوتوا هوى وهم
يرى من نجامنكم كجافلة الغنم
باجدادكم ما اللوح يروي عن القلم

❦ وله رضي الله عنه ❦

شريكان للانسان في كل ما اقتنى
فخذ حظك الاوفى ولاتك ابخس التلا
ها حادثات الدهر والوارث الاحم (١)
ثة تندم حين لا ينفع الندم

❦ وله نفع الله به ❦

جارلنا ذو صبية نزل القضا
فاتى الغبي بياهلية عنصر
فاستخذ متهم عكس رغبته كما
ان النساء منابع فاحذر اذا
بامهم والزوج كان لها ابن عم
لتكون للاطفال حاملة العلم
تهوى وكلب السوق لا يرعى الغنم
شئت التزوج من ينابيع الوخم

❦ وقال نفع الله به ❦

صانع شرار الناس ان قيل لا
واكتم اذا لم تك ذا منعة
ما اغتيل الاذ وغنى انما
قل لا وان قالوا نعم قل نعم
عنهم امارات الغنى والنعم
تؤخذ للذبح سمان النعم

❦ وقال كان الله له ❦

هذه الايات متغزلا بها وذلك في سنة ١٣٠٠

يا حبيب القلب صلي^{١٢٧} في الدجى وقت الظلام

وارتشف يا نور عيني من يدي كاس المدام
يا اعز الناس عندي وسروري والمـرام
لا تعذبـني فاني فيك حرمت المـنام
فيك قد خاصمت عذا لي ولم اسـمع ملام
حبك استولى فؤادي بعد ما فت العـظام
ليتني لم اعرف العـشـق ولم ادر الغرام
في الهوى انفتت عمري والهوى طبع الكرام
يا امير البيض هل من زورة تشفي السـقام
زان غصن البان لما ان حكى منك القوام
واستعار البدر من نو رحياك التـمام
طرفك الفتان يرميني بسموم السـهام
ان قتل العبد يارو حي بلا ذنب حرام
ما الذي ضرك لوسا عدت صبا مستهام
حجه في مذهب العـشـق اليكم والصيام
واذا صلى فانت الركن والبـيت الحـرام
انت والله من الدنـيـاله اقصى المـرام
انت في الحسن امام وهو في الحب امام
انت مولالا واولى امره وهو الفلام
في يدك الحكم فاصنع كيف تهوى والسـلام

﴿ وله كان الله له ﴾

عليك ان تسعى ابتغاء الغنى والفضل لكن في الطريق القويم
الامر مقضي ولكنها الاسباب فيها حكمة للحكيم
وليس للمرء سوى حظه ذلك تقدير العزيز العليم

﴿ قال نفع الله به ﴾

مؤرخا تسويج ملك حيدر اباد الدكن حضرة السلطان الافخم
سرى بالمسرات ريح النسيم وغنى الهزار بصوت رخيم
تزخرفت الارض وازينت كان رباها جنان النعيم
وزهر حدائقها باسم يمتعنا بشذا الشميم
وهشت قلوب جميع العباد وخامرها الفرح المستديم
سرورا بيوم زهني به على التخت بيد والجين الوسيم
به يلبس التاج خير الملو لك عثمان رب الفخار الصميم
بنفس تنوق الى المكرمات وترغب عن كل مرعى وخيم
فثائم الا اكتساب العلا ومجد وجود ونفع عميم
نهني به التاج وهو الذى يهنى به كل ملك عظيم
ومن مثل عثمان فى بأسه وحكمته والمقام الفخيم
سيأتي من المجد بالمستحيل وينتج بالمشرفي العقيم
سما باقتناء العلوم على تنوعها فوق كل عليم
اب للرعية شيبانها وشبانها والرضيع الفطيم

ومدني رجال الحجا والنهي	وطارد كل سفيه اثم
شديد المراس على المعتدي	رحيم على المجتدي واليتيم
بكفيه ضربان ضرب الطلا	وبالجود ينجل وبل الرذيم
كريم السجاي او هل يلد	الكريم المهذب الا الكريم
ملك ابوته سادة	الملك وقسطاسها المستقيم
هم الفاتحون فسيح البلاد	يبأس الاسود ورأي الحليم
هم الفرشم الانوف الاولى	زكا ترب عنصرهم من قديم
الى صاحب الغارا احسابهم	فلا من ثقيف ولا من تميم
وهذا الخليفة حامي حمى	مراتبهم والكفيل الزعيم
أطال المهيم من ايامه	ودمر اعدائه والخصيم
وقارت بالجز انجاله	ولا برحوا في النعيم المقيم
بعين عناية باري الوري	وجاه الرسول الامين الكريم
وها يا ابن محبوب من صادق	المودة والحب درا نظيم
اطال جواركم تاركا	زعامة اقرانه في تريم
ويطلب من فضلك الاذن في	زيارة قبر الحبيب العظيم
ودونك للتاج تاريخه	بيت يروق الذي الفهم
ملك تولى سعيد كريم	حميد مجيد امين علم

﴿ قافية النون ﴾

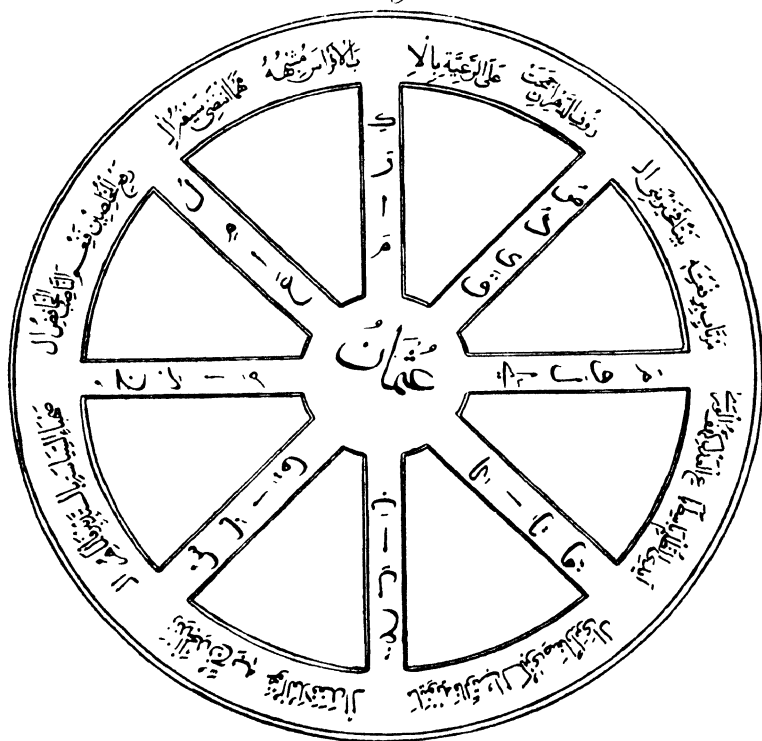
﴿ قال نفع الله به ﴾

ملغزا في الميزان

وقاض أتى يقضى على كل ملة مطاع ومرضي لديهم بيانہ
فياخذ ما فيه الخصام بكفه ويحكم بالحق الصريح لسانه
أمين ولكن طبعه الميل دائما الى من يريد الجور والعدل شانہ

﴿ وله كان الله له ﴾

متمدحا ملك حيدر اباد الدكن السلطان عثمان مير علي خان



﴿ وقال ادام الله النفع به ﴾

هذه الايات ممتدحا بها السلطان احمد بن السلطان فضل بن محسن العبدلي
هو الحلي ان بلغته فاقصد الحانا وحي الاولى تلقاهم فيه سكانا
ومرغ خدود الذل في مسك تربه وحصبائه وانثر على الدرمرجانا
فشم البنات العاصريات رتع به والحسان الباليات أعيانا
غصون من البانات يحملن نرجسا ووردا وعنابا ويشمرن رمانا
معاطير لامن مس جام لطيمة واذكي شذا من مسك دارين اردانا
من اللأى ما عبيت عليهن خلة سوى نهب ارواح المحبين عدوانا
اوانس كالأقمار يسفرن في الدجى ويسمون أن يدنين منهمندمانا
حواضر آدابا وتيهها ورقة أعاريب ان حاورن نطقا وتبيانا
تديرن حيث الحسن التي جرائه وحيث زوغ الشمس من نحو شمسانا
ولي من اولاك الفاتنات حبيبة على شكلها لم يخلق الله انسانا
كتمت هواها وأتخذت لحبها وتذكارها في السرسورا وعمرانا
ولم أدر لولاها بأن الهوى هدى ولا عاد كفري بالمحبة ايمانا
وما غرس هذا الحب الا التفاتة بها أشتعلت منى الجوانح نيرانا
نظرت اليها وهي فضل وقد بدت محاسنها للعين معنى وجثمانا
ولم أنس لما ان راتني وعانيت على لوعتي من شاهد الحال عنوانا
تنفست الصعداء وقالت متسيم كساه الضنى من صبغة الوجد الوانا
ولكنها من غير ذنب تنكرت علي واولتني صدودا وهجرانا

على انني والشاهد الله ليس لي
واني لمن غير الحديث مبرأ
أُتْبِي كذا مالي الى الوصل حيلة
فكم نحوها وجهت من ذي فطانة
وحاولت ان ترضى بكل وسيلة
فقلت لهم نعم الفتى غير انه
ولم تدراني يا بن فضل بن محسن
اغر الملوكة الاعظمين عميدهم
واكرمهم نفسا وانداهم يدا
واسمى عليك قاذخضركتاب
اذا صبحت مثوى اعاديته لم تذر
يلف السرايا بالسرايا مغيرة
ويذكر لظى الحرب العوس تنزها
نتمه البهاليل العبادلة الاولى
بناة المعالي بالعوالي وباذلوا
فمن ذا كفضل في العلا او كمحسن
اذا نازلوا الشوس المساعير عفت
اولئك اباة الذي ما استماحه
شأى كيف شاءت نفسه في مدارج

مرام يننا في مابه الشرع اوصانا
وان وسوس الواشي براءة صفوانا
ولم استطع لا قدر الله سلوانا
لشكوى الهوى طورا وللعجب أحيانا
وقربت لو شاءت لها الروح قربانا
غريب وأنى للغريب بلقيانا
اصبت بذاك الحي الآلا واطوانا
وارحهم عند التفاخر ميزانا
واشمخهم في قنة المجد بنيانا
الى مأقط الهيجاء رجلا وفرسانا
به ساكنا الايتامى ونسوانا
فتستأصل العاصين اسرا واثنانا
يخال مجال الضرب والطعن بستانا
بهم ناهزت في السبق قحطان عدنانا
نفوسهم في مشترى العزاثمانا
وابائه بأسا وجاها وسلطانا
لهيتهم في موطنى النعل اذقانا
ولا ذبه راج فصادف حرمانا
عنت لأدانيها ذرى أوج كيوانا

تجايه أملاك الزمان تزلفا فتعقد ميثاقا وتحلف إيمانا
فهذا ملك الانجليز استماله وقلده القاب فخر ونيشانا
هنيئا لادورد بن البرت صفقة قبول ابن فضل منه فليمرح الآنا
سأحلف لامستنيا في اليتى ولا حائنا والحنت اقبح ما كانا
لكل ملوك العصر ليسوا كأحمد مقاما خلا (عبد الحميد بن عثمانا)
تبوأ من لحج الفسيحة معقلا يذكرنا ايه ان كسرى وغمدانا
هناك مقر الجد والمجد والندى ومنتجعوا الجدوى مشاة وركبانا
وتم جلال الملك تحمي ذماره مغاوير غاب عودوا الفتك ولدانا
اذا ركبوا الخيل الجياد حسبتهم عليها وقد شدوا على الخصم عقبانا
يدبرهم ماضى العزيمة نافذ البـ صيرة اعلاهم واعظمهم شاننا
ومن غادر الثغر اليماني مفعما بحكمته أمنا ويمنا وأيماننا
فأشبه او كاد اقتدارا وسيرة يضاهى نزيلا في ثرى دير سمعاننا
بسنته استن الرعايا فأصبحوا بنعمته بعد التضاضن اخوانا
واخلاقه روض تضاحك نوره وبأكره ودق السحابة هتاننا
فعن ذاته سل من رآه وعن ندى يديه سل الاملاك والانس والجنانا
تجول اياديه البلاد كأنه يرى كل سكان البسيطة ضيفانا
ومن ذا العمرى من نبيه وخامل أتاه ولم يغمره فضلا واحسانا
جزافا يهيل المال لامتصنا وليس بمنان بما كان منا

ألا أيها المولى وما غيرك امرؤ	نسميه من بعد الوصى بمولانا
فذاك من الاسواء حساك الاولى	عليهم ضربت الذل جمعاً ووحداً
ولا زلت خفاق اللواء مظفراً	مقيماً علي دعوى معاليك برهاناً
وأزكى تحيات معطرة الشذى	تضوع منها الكون مسكاً وريحاناً
توافيكم من ذى فؤاد بحبكم	بنى عبدل لا يبرح الدهر ملائناً
ودونكم عذراء تزهر بحسنها	محبرة لفظاً ومعنى وأتقاناً
تجر على الكندي ذيل يانها	وتطرب بشاراً واستاذ همدانا

❦ وقال نفع الله به ❦

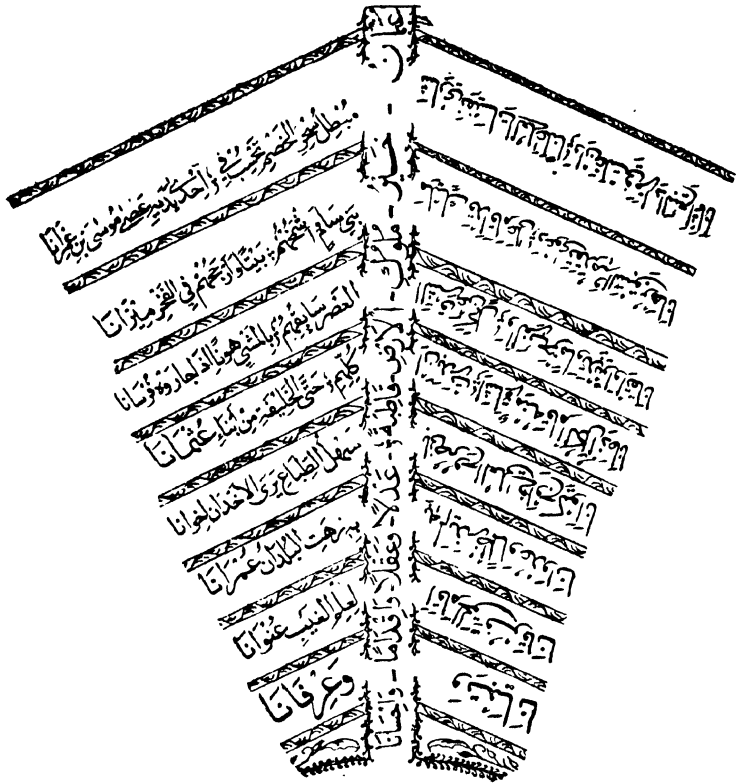
انادي وكم ناديت سرا واعلانا	وجادلت بالحسنى وبالرفق احيانا
اقول لصحبي سادة السنة الاولى	لهم اصبحت في الشرق والغرب عنوانا
أسنة خير الرسل ام سنة الذي	غوى فاستوى فوق المنابر لعانا
تناهوا فان البعض من علمائكم	سروا في ظلام النصب رجلاً وركبانا
وقولوا لهم هل بعد قول محمد	وبعد كتاب الله تبغون تبياناً
ركبتم بتبرير المسىء مطبة الضلال	ولفقتهم احاديث بهتاناً
رويدكم استحيوا من الله انكم	جعلتم رؤس البغي للدين اركاناً
اذا ما ذكرنا المصطفى أو وصيه	وفاطم والسبطين اعلا الورى شاناً
وجينا بسادات الصحابة مثل صا	حب الغار والفاروق والصهر عثماناً
ذكرتم لنا الباغي معاوي وابنه	وصخرأ وعمرا والدعي ومروانا

وهم شريح للنبى وبعدة
 قروء كما قال الرسول وانما
 اما حاربوا الجبار لما تحزبوا
 ولما مضى ازدادوا عتوا وأطفؤا
 وقلتم جهاد باجتهاد وان يكن
 نقول لكم هذي المساجد فاركعوا
 صلاة الى البيت العتيق وحبذا
 تأولتموا معنى الاحاديث كيفما
 خذوا الحذر ان الخطب ادوبادروا
 دعوا قول من قلد تموه تعصبا
 اوحى كلام الهيتى واحمد ابن
 فتقليدهم والحق يتلى عليكم
 وان عذر الماضون فى بعد ماجرى
 سرى فيكم داء التعصب والهوى
 فختام هذا الميل عمن بحبهم
 وحتام دعواكم بان خصومهم
 نصحنكم حتى سئنا ولم نجد
 ولم نأل جهدا فى مداراتكم وكم
 ولكن تعالوا نحتكم ثم نبتهل

غدوالكلاب النار فى الدين اخوانا
 رقصتم لهم لما استوى القرد سلطانا
 لحرب أخى المختار بغيا وطفينا
 مصايح بيت الدين مبدىن اضفانا
 خطاء فى الاخرى سيجزون احسانا
 وانتم تقولون ادخلوا مثلنا الحانا
 وأخرى الى العزى عنادا وعدوانا
 تشاؤون غمطا للدليل وكتمانا
 الى التوب قبل الاوب راجين غفرانا
 لهم واجعلوا وحي المهيمن ميزانا
 تيمية والاشعري وسفيانا
 يجر لكم يوم التغابن خسرانا
 مداهنة فالعذر لا يوجد الآننا
 فصرتم به صما عن الحق عميانا
 من الله تزدادون قربا وايمانا
 اديلوا بمقت الله والطرء رضوانا
 لديكم بمحض النصيح للحق اذعاننا
 اقنا على الدعوى دليلا وبرهاننا
 فنجعل عذاب الله يجتاح اشقاننا

❦ وقال نفع الله به ❦

متمدحا السلطان الافخم حضرة عالي الجناح مير عثمان على خان ملك حيدر اباد الدكن
بهذا المشجر البدیع



❦ وله كان الله له ❦

وبلغه امله

ارأيت احق من جهول يدعى مالمس فيه ويعقد الايمان
ينهي ويأمر وهو بحسب غيه رشدأ وسيء فعله احسانا

عشاً يناظر زاعماً رجحانه	يهذي به فيضاعف الحسرا
لم يرض قول نبيه فيما قضى	اشياخه حكماً ولا القرآنا
يسمى بغير بصيرة فيزيده	طلب المزيد بسعيه نقصانا
ركب الاتان وظن ان اتانه	يوم الرهان تسابق الفرسانا
يملي على اسعاع زمرة باقل	هذراً فيعتقدونه عرفانا
ويته متخذاً اولاك البله ان	شهدوا له بخرافة برهانا
ويعيب كل فضيلة لم ترضه	كفوّاً ويكفر حسنهما الفتانا
والنقص يبذر في القلوب عداوة	لذوي الكمال ويورث الشنأنا
وإذا امرؤ لا عقل يرشده ولا	ادب فكيف نعهده انسانا

❦ وقال نفع الله به ❦

وبلغه آماله هذه الايات ممتدحاً بها حضرة الشيخ عبد الرحمن آل بن ابراهيم

بهزك غصن القد ما ذا تريدنا	وما ذا بلغز العين في السر تعيننا
وهل في خواتيم اليواقيت طلسم	بسلب نهى العشاق يغري الخواتينا
وهل انت زحزحت الحجاراً الصبا	أطارته حتى سبح الله سالينا
أتسبينني من نظرة وابتسامة	وتصبينني من بعد خمس وخمسينا
بلى أن بذر الحب في القلب كما من	وإن طمست أثار سورته فينا
سينبته مرآك غضاً وناضرا	وينعشه ماتصنعين وتبدينا
فرب تصاب في الهوى يفضل الصبا	فكم في الصبا من جهلة تثلم الدينا
هلمى بنائله ونلعب ونجتني	ثم اراماني والقيان تغينا
فلا سعد بل لا مجد الا بليلة	نزورك في ظلماتها او تزورينا

ندير أحاديث الهوى وشؤونه
ومرعى اذا داعي الهوى ضم شملنا
وان قضيت ما بين ذاك لبانة
فلا ترهبي ان يفصل الدهريننا
فقلت نعم شخصان والروح واحد
فان جمالي ليس في الكون مثله
وانت قريع العلم والادب الذي
كلا نافريد سيد في مقامه
قلت هو الشهم ابن عبدالعزيز من
فرادى خلال المجد تقنى وتؤما
سمات واخلاق حسنة وهمة
وجود لو الطائي في عصره لما
يسرا اذا أعطى ويزداد بهجة
يروح ويفدو ليس الا الى العلا
لينصر مظلوما ويزجر ظالما
وقدزاده حسن التواضع رفعة
الى المجد ميال وقور فلا ترى

ونسقيك من راح السرور وتسقيننا
ودارت على الاعطاف منا اباينا
فتلك شكاة لا تذيم المحبيننا
فهما تدانينا استحبال تنائينا
وزوجان في الآفاق طارت معالينا
ففتش جنان الخلد أو حور عينا
به تسحر الالباب حسنا وتبيننا
فمن سيد القوم الكرام الوفيينا
به تضرب الامثال عزرا وتمكيننا
ومن عابد الرحمن بالالف تأتينا
تعالت وآثار ملأ ن الدواويننا
وجدنا على الطائي بالوجود مثينا
ولا كسرور الآخذين المعيلينا
ويسعى لدرك السبق سعي المجديننا
ويفرح محزوننا ويسعف مسكيننا
وما الكبر الا الداء يعرفو المجانينا
سفاهين في اكنافه اوسفالينا (١)

(١) واحده سفيه فجمع على سفاه جمع تكسير ثم جمع جمع سلامة وكذا ما بعده وهذا
نظير قول الشاعر قد جرت الطير ايامينا جمع ايامن جمع ايمن ولحق قوله جذب الصرارين
بالكرور جمع صراء جمع صاري وهو الملاح ولحقوا نكن صواحبات يوسف ولحقو

ومغلي مهور المكر مات وكفوها
ويغضي عن العوراء من جلسائه
من المجد بين الناس سهم موزع
تفرع ممن لا يداني فخارهم
الى دوحة قد احسن الله نبتها
فزادت بها الدينا بهاء ورونقا
لكم آل ابراهيم بيت أصولكم
ولا زلتهم من ماجد بعد ماجد
هو البيت متبوع الجماهير يرهـب السلاطين أن تطفئ ويخزي الشياطينا
فهلا وأنى حرة انجبت بمن
ومن كعلي في العلا ومحمد
وعبد العزيز السيد الماجد الذي
وليث القراع القاسم ابن محمد
وكم من ذويهم سادة قادة غدوا
اولاك الكرام الفران زرتهم تجد
وثيقو الغرى من رام غمز قناتهم
اذا جلت في نادى الاكابر خلتهم
بهاليل سباقون بالغزم ادرکوا
وهن لغير الكفو طبعا يحافينا
وينشر للحسنى ثناء وتحسينا
وحاز ولم يقنعه تسعا وتسعين
ومن يشبه العرب الكرام الميامينا
وزان بها اغصانها والأفانينا
كأن لها من خالص التبر تكوينا
له في ذرى كيوان بالسيف بانونا
لما شاده الاجداد بالجد معلينا
هو البيت متبوع الجماهير يرهـب السلاطين أن تطفئ ويخزي الشياطينا
فهلا وأنى حرة انجبت بمن
ومن كعلي في العلا ومحمد
وعبد العزيز السيد الماجد الذي
وليث القراع القاسم ابن محمد
وكم من ذويهم سادة قادة غدوا
اولاك الكرام الفران زرتهم تجد
وثيقو الغرى من رام غمز قناتهم
اذا جلت في نادى الاكابر خلتهم
بهاليل سباقون بالغزم ادرکوا

(١) واحده كراع فجمع تكسير على كراعان ثم جمع على صيغة منتهى الجموع على كراعين

وكم وقفة في مأزق الحرب جرعو
على صهوات السابحات تخالها
كراثم ما اشتدت بهم دون غاية
بنار الوغى يستأصلون عدوهم
ايا آل ابراهيم مني اليكم
ودونكم عذراء تزهو بحسنها
مخبرة غراء تشني عليكم
وقال رضي الله عنه ❦

هذه الايات فاتحة شهر محرم سنة ١٣١٣ مهتأ بها جناب النواب عماد الدولة حسن
ابن عبد الله بن ماجد حين رجع من دورته التي قطع بها
منطقة الكرة الارضية وحج في اثنائها وزار المدينة المنورة

مدار الشمس درت وانت اسنى وانت لنورها الحسي معنى
وحكت بأخصيك نطاق وشي به الكرة اكست شرفا وحسنا
وجبت الارض تغرس في رباها معارف حكمة تنمو وتجنى
وترفع بالمكارم في ذراها بروجا من خلال المجد تبني
ذهبت الغرب فابتهج اغتباطا وقر الشرق لما عدت عينا
تنافست المنازل فيك حتى ظننا بينها ترة وشحنا
ولويعطى المنى بلد لأمسى حلوك فيه غاية ما تمنى
وحجتك اعتلت بالحج لما قضيت به لدين الله دينا
ومن عرفاته عرف الاماني شممت ومن منى كم نلت منا

وأبت مضمخا بأريج ارجا	ء طيبة وانقلبت بأنت منا
رحلت بطالع يعليك سعدا	وعدت بطائر يوليك يمنا
اليك فؤاد هذا الملك شوقا	يحن ومذ نزلت به اطمأنا
فبشرى دولة اصبحت فيها	عمادا تستقيم به وركنا
ثغور رياضها بتسمت سرورا	بعودك والهزار بها تغنى
ايجمل ليت شعري ان نهني	جنابك بالقدوم وأنت أغنى
اذا ما الغيث حل بدار قوم	فمن أولى وأليق ان يهني
كلا الحسنين انت اسما ونعتا	فأنت لذلك الحسن المثنى
فما عاذا مروء بجمالك الا	وكنت له من المكروه حصنا
تجاري من اردت بأي نهج	وتعرف بالفراصة ما أكننا
كذا فليرق من رام التناهي	علا ولتنتج الآباء أبنا
ورثت المجد عن آباء عز	لهم فوق السهمى نزل وسكنى
كرام لم يعيروا اللوم اذا	ولاد انوا من الادناس دنا
من العرب الاولى عز ما تم في	منال العز ما والله تشنى
الى الصرحاء من علياء بنى ما	جدا سد الخمس اذا ارجحنا
اذا سمع ابن شهر من بنهم	صهيل الخيل ناغاها ورننا
طباعهم الاية علمتهم	خلال المجد فاتخذوه خدنا
يفيضون الندى درا ودرا	ويقرون العدا ضربا وطعنا
وأن سل الزمان حسام سوء	على جار لهم كانوا مجنا

فلا فتئت بهم ايدي المعالي مؤيدة وعين اللؤم سخى
ولابرح أبن عبد الله فيهم كبدن والنجوم به استدرنا
اليك ابن الاكارم من محب عليك بما تحقق فيك اثني
مهة قريحة تحتال عجا اليها السبع تعظيا سجدنا
فقابلها بمذرة فأنى تحيط بنعتك الالفاظ انى

❦ وقال نفع الله به ❦

مذيلا لهذا البيت

صني الوقت لآبناء الزنا ولمن يحسن ضربا وغنا

وذلك اثر تقديمه لشريف مكة المشرفة عبد الله باشا بن محمد عون قصيدة يمدحه بها ويشتكى اليه فيها مما جرى بحضرموت من بعض قبائلها على بني الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين، (١) ولما اعجب الممدوح بتلك القصيدة عرضها على بعض ندمائه فأوهمه بعضهم انها ليست للناظم بل مقولة على لسانه وحينئذ امره شريف مكة المذكوران يذيل البيت السالف الذكر فذيله كما ترى حاكيا حاله وحالهم بهذه الايات في ذلك المجلس

وبنو الدهر كما قد مال ما لولا الى من كان منهم ذاغنى
قل ان يوجد منهم منصف انا قد جبت القرى والمدنا
وبلوت الناس طرا فاذا اكثر الناس أرقاء الدنا
جانبوا الصدق الذى من قاله بان ابريزا اذا ما امتحنا
عزفت أنفسهم عن كل من كان من اهل المثاني والثنا
وغدوا لم يرفعوا رأسا بمن لهم الآداب كانت ديدنا

(١) تقدمت هذه القصيدة في حرف العين مطلعها حي الحيا حياه حلت سعا

من بني المجد الذي سياهو في وسم الوجد تغني الفطنا
 بش حال الدهر لابل أهل أهل حقد وسباب وعنا
 رشقوني بسهام الكرب السـود حتى خفت ان افقتنا
 قصدوا حتني لولا أننى فى حمى من للمعادى سجننا
 قمر البطحاء مولانا أبي شرف مروى المواضى والقنا

وقال نفع الله به

معزىا حضر السيد ناظم الدولة الموسوي ومؤرخاً وفاة ابنتيه في يوم واحد

مالدهر السوء مغرى بالغواني غرة يغزو ضعيفات الجنان
 ليت شعري هل له من مذهب في الهوى ام هاب ارباب السنان
 هكذا يادهر تجني دفعة زهرتي دوح معان وبيان
 درتي عقد عفاف وندى وحياء ووقار وصوان
 ما عهدنا قبل ان ينتقلا ان شمسين بيوم تغربان
 فرقدي افق العلا قد افلا اذها بالطبع لا يفترقان
 في حجور المجد قد عاشما وعلى الحوض معاً يستقيان
 هل ترى للغير من سيدة لامضى سيدتا كل الحسان
 لو فرضنا صورة شبههما فالتضا هي مستحيل في المعاني
 كان حقاً ان تراعى ذمة الوالد السابق في كل رهان
 والذي جل عن التشبيه في كل مجد بفلان وفلان
 والذي الآؤلا للمجتي ولذي الحاحات نادى بالضمان

كيف لا والأصل أصل معرق نزلت في شأنه الآي المثاني
 من بني مستأصل الكفر ومجتاح اهل البغي بالنصل الياني
 وارث المختار في اسرارها والمقامات السميات المغاني
 يا أبا الريحاتين اصبر على ما عرى فالأخذ من ذي الامتنان
 واحتسب عند الذي اعطاك من امسيا في خفض عيش وجنان
 سرت الزهرا وسرت امها وعلي بهما والحسان
 تحمل الحور جلا ببيهمما اذ تدوسان حشيش الزعفران
 نطق الفال بتاريخهما ادخلا جنات عدن بأمان

سنة ١٣٠٨

❦ وقال نفع الله به ❦

هذه الايات مخاطبا بها أعضاء ندوة العلماء بالهند سنة ١٣٢١

كلم يقدمها المسيء الجاني لذي المعارف لا ذوي التيجان
 نفثات مصدور الى من هم بها أدري وأحرى منه بالتبيان
 وجميل شكر للذين تصدروا في ندوة العلماء وللأركان
 لله درهم سوابق حلبة فيها العقول فوارس الميدان
 شربوا رحيق العزم والجد الذي لم يخش مدمنه من الحرمان
 هبوا وأمر الكل شورى بينهم والرأى قبل شجاعة الشجعان
 نهضوا لنفع المسلمين بنشر ما عنهم يصد طوارق الحدثان
 ودعوا الى طلب العلوم على اختلا ف فنونها والعلم ذوأفنان

والى اجتماع قلوب من ايمانهم
ولنعم ما عقدت خناصرهم على
والعلم أشرف مقتنى واجله
فدوؤلا فى عزو مجد باذخ
العلم يطلب كي يزج بحامليه الى التربع فى ذرى كيوان
من حيث كان وكيف كان لعيشة الدنيا والابدان والأديان
هذا رسول الله نبهنا على
والاجتماع اجل حصن رادع
والمؤمنون كما اتانا فى حديث الصادق المصدوق كالبنيان
ومتى نتخذ لنا واهمل بعضنا
واصابنا الفشل الذى يقفوه ذل
ان افتراق المسلمين اذا قهم
وهنت عزائمنا واصبح هارثا
فعلام فرقنا التى ألتقت بنا
ولم التنافر والتباغض بيننا
ها كل طائفة من الاسلام مذ
وبأن سيدنا الحبيب محمدا
وامام كل منهم فى دينه
فالهننا ونبينا وكتابنا

بمحمد المحمود ذو اطمنان
أبرازة من حيز الكتان
وبه تفاضل نوعنا الانسانى
ورفيع منزلة وسعد قران
الى التربع فى ذرى كيوان
الدنيا والابدان والأديان
عدل المجوس وحكمة اليونان
عث الخصوم وسورة العدوان
يث الصادق المصدوق كالبنيان
بعضنا خلعتنا الايمان
واضطهاد ليس بالحسبان
ضيم الهزيمة بعد عظم الشان
بجمولنا الوثني والنصرانى
فى هوة الاهمال والخذلان
والحق دوهي مدارك النقصان
عنة بوحدرة فاطر الاكوان
عبد الآله رسوله المدنانى
اخذ اوردا محكم القرآن
لم يتصف بالخلف فيها اثنان

والكمبة البيت الحرام يؤمها قاضي الحجيج لنسكه والذاني
 وصلاة كل شطرها وزكاته حتم وصوم الفرض من رمضان
 افبعد هذا الاتفاق يصيبنا نزغ ليقننا من الشيطان
 وان اختلفنا في الفروع فذاك عس خير البرية رحمة المنان
 وحديث تفرق النصارى واليهو دوامتي فراق روى الطبراني
 لكن زيادة كلهما في النار الا فرقة لم تخل عن طعمان
 بل كلهم في جنة وعدوا بها بالنص في آي من القرآن
 وكذا أحاديث الرسول تضافرت ان الملوحد في حمى الرحمن
 واذا اردت بيان ما اورده فانظر فتاوي الحافظ الشوكاني
 فلقد أتى فيها بما يشفي العليل من الدليل وساطع البرهان
 وافاد فيها ما يلاشى بيننا احن النفوس وشأفة الشنثان
 ايها رجال الندوة اجتهدوا ولا تهنوا قرب الحبيبة المتواني
 وامضوا على غلوائكم قدما ولا تخشوا معرة فاسدي الازهان
 فالحق قائدكم وانتم تعلمون موارد الارباح والخسران
 او مارويتم حين اقبل حيش اهل الشام قولنا عن ابي اليقظان
 والله لو بلغوا بنا طرداً الى هجر لما عجننا الى الاذعان
 ولتسمعن أذى كثير افا صبروا واكسوا المسي مطارف الاحسان
 ماذا على الحكماء من أضدادهم قدح السفية ومدحه سيان
 والله شاكر سعيكم ورسوله وأمينه عبد الحميد الثاني

قد متها العرب من عدنانها — غر والشم بني قحطانها
 فئت مفخرها اخلاصها لك في السر وفي اعلانها
 استعاضت بك عن اقبالها وبأرجائك عن اوطانها
 ولك اليوم على شبانها مالا بائك من شبانها
 ان تسم خلة مجد باذخ جعلوا الارواح من اثمانها
 وهم سيفك في هام البغا ة اذا شقت عصا عصيانها
 فادع لليوم العصيب الجند تعرف بغاث الطير من عقبانها
 لم تنزل رافعة الايدي الى ذى العلاباري الوري ديانها
 ان يديم النصر والاقبال والعز والجلال في خاقانها
 قدم الاقدام من محبوبها دائم الفوز ومن عثمانها
 ومن المطرب تاريخ باحرف بيت الختم في حسابانها
 لديار الدكن السعد بدا سائرا في اربعى سلطانها

سنة ١٣٢٣

وقال نفع الله به

العلم والمحد رضيعا لبان^{١٣٦} والجهل يرمي ربه بالهوان
 لا يدعى العلم امرؤ جاهل يخاف ان يفضحه الامتحان
 فهو لدى أشكاله باسل وان جرى البحث الشرود الجبان
 بلى يقول الجاهل المدعى العلم نور مشرق في الجنان
 العلم سر الله الهامه في القلب لا قلقة باللسان

العلم اما ظاهر وهو في الكتب والاحكام فيه البيان
 اوباطن يعرفه اهله وهو لديهم واجب ان يصاب
 يؤي بمايلي الى انه في اشرف القسمين رب العنان
 وقد علت اصوات امثاله بمثل هذا فالأمان الامان
 نشكو الى الرحمن من هذا الغوغاء شكوى من رمال الزمان
 من ما كرذي سبحة او مرا قارئ همسا وذو طيلسان
 ورامز بالغيب ذي حيلة يلفظ بالقول الكثير المعان
 رواد صيد كلهم حاذق في الرمي لا يصطاد الا السمان
 شباههم دعوى الكرامات والكشف وتزوير المرائي الحسان
 هذا يرى المختار في نومه وذاك يستخبره بالعيان
 كانه من بعض اتباعهم يحضر في كل مكان وآن
 ومنهم المخبر عن برزخ الموتى شقي اوسعيد فلان
 وقدار اني الله شيخا له جماعة رجلا لا مصفرتان
 فقلت ماذا نابه قيل من وطئ حشيش الجنة الزعفران
 اف لقوم همهم كيدهم وجمعهم للمال من حيث كان
 بالمال تلقاهم سكارى كما يسكر من يشرب خمر الدنان
 ان احسن الظن بتلييسهم مثرأوا تطهيره بالختان
 من كل ما الانسان يخشاه من مستقبل الدارين يعطى الضمان
 وان رأوا في عقله خفة باعوا في الدنيا قصور الجنان

وكم وكم قد موهوا زائفها فظنه البله ثمين الجمان
 يارب يا منان انت السريع الغوث والمقنع والمستعان
 وفق رجال الدين للصدق والـأخلاص والاعراض عن كل فان
 ونزه الاسلام عن غش اهـ لـالمكر والتدليس كيلا يهان
 واغفر ذنوب الكل واصفح ومن قلوبنا اغسل كل ريب ورا ن
 وصل ازكى ماتصلي على من أشرقت من نور لا الخافقان
 والآل اهل المجد والصحب ما امالت الريح الغصون اللدان
 — ❦ — وله غفر الله له ❦ —

فاحت زهور الورد والياسمين ورجعت ذات الجناح الحنين
 وكوكب السعد بداسا طعا وهب ريح البشر ذات اليمين
 واهتزت الدينا سرورا فما تلقى بها من ساخط او حزين
 والدكن المأنوس يختال اذ حل محل الوهم فيها اليقين
 وعاد سيف العدل فيها الى نصابه بعد مرور السنين
 شدت او اخى الملك مذلاذت الوزارة العظمى بجبل متين
 آبت الى بيت الامير الذي ليس له الا المعالي خدين
 لم يصب ايام الصبا نحو ما يدنس العرض به او يشين
 مهذب الاخلاق زاكي الحجا مستكمل في الرشد دنيا ودين
 (يوسف علي خان) الذي رهطه خير اصول انجبت بالبنين
 شادت له ابائهم في العلا برجا من العز وحصنا حصين

آباء صدق باذخ مجدهم	من كل وضاح اغر الجبين
به نهني الملك حيث اعتلى	منصة العدل الجدير القمين
ذو فكرة في الامر وقادة	يميز الغث بها والسمين
مدرب طب حكيم به	في الملك يشفى كل داء دفين
ما اختار لا خير ملوك الوري	سباقها عثمان ليث العرين
الا لما يعلمه فيه من	كفاءة التدبير علم اليقين
بجرمة الاسلام اقسمت لا	مستشنيا او حائثا في اليمين
ان ليس في اقرا نه ندلا	في الحزم والرأى السديد المكين
امدلا الله بتأييدلا	وعددت اعوامه بالمئين
يا ايها المولى اقبل النزر من	نظم محب في حماكم رهين
ودونك التاريخ فاحسبه في	بيت من الشعر كعقد ثمين
كيوسف الصديق في عدله	كلا الوزيرين مدير امين

﴿ قافية الهاء ﴾

— قال نفع الله به —

معجزا ومصدراً قصيدة الشيخ الكبير ناصر الدين بن بنت الملق صارفاً بعض معناها
إلى مدح الشيخ الكبير غوث الامة ابى العباس السيد أحمد الرفاعي
نفعنا الله بهم وأعاد علينا من بركاتهم

من ذاق طعم شراب القوم يدريه	ولم يروق رحيقا غير صافيه
يغمي عليه فيدرى غب غيبته	ومن درالا غدا بالروح يشريه
ولو تعوض أرواحا وجاد بها	في نيلة فهو بيع رابح فيه

ولوحوى الف نفس وهو يذللها فى كل طرفة عين لا تساويه
وقطرة منه تكفى الخلق لو طعموا لعربدوا عند ماتبدو بواديه
يدب فيهم ويسري سر سوره فيشطحون على الاكوان بالتيه
وذو الصباية لو يسقى على عدد الـ نذر الذى سائر الاكوان تحويه
مضاعفا عدله بالضرب فى جل الـ أنفاس والكون كأس ليس يرويه
يروي ويظماً لا ينفك شارب به على الدوام مكبا فى تعاويه
ولم يزل لتوالي مايساوره يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
فى ريه ظماً والصحو يسكره والمحوشته واللوم يغريه
والقبض يبسطه والوصل يفصله والوجد يظهره طوراً ويخفيه
يبدوله السر من آفاق وجهته فأيناً أم فالمحبوب هاديه
يزوي حجاب التجلى عن بصيرته وليس الاله منه تبديه
له الشهادة غيب والغيوب له عين الشهود ونأي الغير يدينه
وكان بالفضل فى دعوى القصور له شهادة والفناء المحض يبقيه
له لدى الجمع فرق يستضيء به وبالعبودية الخلاص يؤديه
ملازمافيه آداب الخضوع له كالجمع من فرقه مازال يلقيه
يدنو ويعلو ويرنو وهو مصطلم يبدى خصوصية اللاهوت من فيه
حتى يعود الى الناسوت متصفاً فى الحالتين بتمييز وتولييه
له الوجودات اضحت طوع قدته بالله والأدب المرعى يشيه
يطير بالروح أنى شاء مقتدرا وما يشاء من الأطوار يأتية

للقوم سر مع المحبوب ليس له
وليس يدرك للفيض الذى منحوا
به تصرفهم فى الكائنات فما
ولا يريدون الا ما يريدون
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب
وكم نوافل جود فى الوجود سرت
لا شئ فى الكون الا وهو ذو اثر
اذا تأثر معلول بعلة
ليس التضاد مناعا لقدرة
فهو القديم بلا قيد يناط به
وانما من وجود الحادثات له
فانه حيث لم ندرك تصوره
وللفقير وجوه ليس يحصرها
له طرائق شتى لا يحيط بها
لو كنت تدري وجوه العبد كنت ترى
وكنت تشهد فيه الحق معتقدا
والعبد هذا هو الحر الذى حصلت
غوث الاثام الرفاعى الذى عقدت
اوصافه ظهرت من وصف مبدعه

من رتبة يرتقيها غير اهليه
حد وليس سوى المحبوب يحصيه
يقضى امرؤ منهم الا ويمضيه
يشاء شاءوا وما شاءه يقضيه
لان ذلك فضل الله يؤتيه
الله فى الكون سر لا يرى فيه
فما يشاهد من تأثير مبدية
فما المؤثر غير الله قاضيه
وليس يثنيه عن شئ تنافيه
من حيث قدرته يأتى تعالىه
فى فهمنا مانع الضد الذى فيه
تمانع فى محل ظل يحويه
غير الحبيب مفيض الفضل مسديه
عدو كل وجود فهو واديه
مطوي مافيه من قدس وتنزيه
فيه الكمال كما النقصان تنفيه
له بلثم يد الهادى امانيه
له الخلافة جل الله معطيه
كالبدري يدي ضياء فى تلقيه

وجدلا المصطفى مرآة مشهدة
 اذارئي ذكر المولى برؤيته
 وشوهدت سبحات النور تغمره
 عبد عليه سمات العز لائحة
 لواء غوثية الاكوان في يدلا
 ان كنت تقصد ان تحظى بصحبته
 فالزم بنيه وخذ عنهم طريقته
 اخلاص ودادك صدقا في محبته
 مرغ خذ ودك في أعقاب مشهدة
 واستغرق العمر في آداب صحبته
 واستقر ما قد حبا عبد السميع به
 وابذل قواك وبادر في أوامره
 واسلك طريقتهم تريح ومل معهم
 واحذر مجهدك أن تأتى ولو خطأ
 وكن لتشمك الألفاف مجتنباً
 وكن محب محبيهم وناصرهم
 ووال بالود من والى خليفته
 واعلم يقينا بأن الله ناصر
 واستفرغ الجهد في تعزيز منصبه
 وكله مظهر يبدى تجليه
 جهرا وأعلن بالتوحيد نافية
 وفاز بالسعد والتقريب رائيه
 ونور طه عن التعريف يغنيه
 وخلمة العز والتحكيم عاليه
 يوم المعاد وترقى في مراقبه
 واسلك على سنن طابت مساعيه
 ان المحب مع المحبوب نرويه
 والزم ثرى بابيه واعكف بناديه
 مع المشائخ والبرهان يحكيه
 وحصل الدر والياقوت من فيه
 بالامتثال وسر في سير أهليه
 الى الوفاق وبالغ في مراقبه
 أمرا يغاير ما يهوى ويغنيه
 ما لا يحب وباعد عن مناهيه
 فبغضهم وجلال الله يؤذيه
 والزم عداوة من أضحى يعاديه
 على المرید به سواً ومعليه
 ان لم تكن ناصراً فالله يكفيه

وأنزل الشيخ في اعلا منازل
 واعرف له الفضل والتم ترب مضجعه
 ولست تفعل هذا ان ظننت به
 خدك الزم ولا تشهد لحضرته
 واترك مرادك واستسلم له أبدا
 ولا تزل لاختيار النفس مطرحا
 أعدم وجودك لا تشهد له اثرا
 واجعل مفاتيح بيت السرفى يده
 متى رايتك شيئا كنت محتجا
 وفي حضيض شهود النفس منقطعا
 ولا ترى أبدا عنه غنى فمتى
 فانت ماعشت محتاج اليه ولو
 ان اعتقادك ان لم تأت غايته
 وان تكن غير فان ما حييت به
 وغاية الامر فيه ان ترا على
 فانه المرشد الهادي العباد الى
 ومن اماره هذا ان تؤول ما
 وليس يلزم أن تدري حقيقة ما
 والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما

فانه قطب هذا الكون واليه
 واجعله قبلة تعظيم وتنزيه
 أدنى قصور وميل في ترقيه
 نقصا ولا خلا فيما يعاينه
 فان عين الهدى ما الشيخ يجريه
 وكن كمت مخلى في اياديه
 يمينه الموتى الاولى ويحييه
 ودعه يهدمه طورا وينبئه
 وعدت بعد صعود الطور في التيه
 برؤية الشيء عما أنت ناويه
 عرفت فقرك ألفت الغنى فيه
 رأيت عنه غنى تخشى تناسيه
 في حضرة الشيخ تحرم من اياديه
 فيه فيوشك ان تخفى مباديه
 كل الوجوه مصيبا في مساعيه
 نهج الكمال وان الله هاديه
 يحتاج شرعا لتأويل وتنبيه
 عليك يشكل اظهارا لخافيه
 في نفسه فبحسن الظن يجديه

فظن خيرا بكل المؤمنين فمن
 وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل
 وما الرفاعى بالهادي لنتحل
 الا اذا سبقت للعبد سابقة
 ينال اذذاك ما يرجوه من مدد
 ونظرة منه ان صحت اليه على
 شيخ اشارته نحو المرید على
 فالناس عبد ان مجذوب وسالك ما
 يكلف النفس عبء الاجتهاد كما
 والجذب أخذة عبد بغتة بيد
 مواهب وفيوضات تزج به
 هو المراد ومخطوب العناية لا
 ولا يعاني مشقات السلوك ولا
 طورا يرد عليه الحس تكملة
 اذا تغشاه طور الحس أزعمه
 تراه يعبد لا يلوي على شغل
 عيسى وليس له هم يحركه
 ترى الحقائق تبدو منه في نسق
 له اطلاع ونور في فراسته
 يظنه لم يخب والله يعطيه
 لا يشهد السر ذاريب وتمويه
 في الاعتقاد ولا من لا يواليه
 وحكم الشيخ فيما شاء لا فيه
 يعود من بعد هذا من موالیه
 ما فيه تسمو به حقا وتعليه
 سبيل ود باذن الله تغنيه
 به الأوامر جاءت من مربيه
 دعي اليه بتعليم وتنبيهه
 الى مقام به المحبوب يدنيه
 عناية نحو أمر ليس ينويه
 يمسه من لغوب في ترقيه
 يحس كلفة تكليف يلاقيه
 لحاله ولسر ليس يدريه
 فيقصد الطور ما قد كان ناويه
 وفي الدياجر للمولى يناجيه
 سوى العبادة يستحلي تفانيه
 كما لموسى بدت من عند باريه
 مع الكشوف لأن الله يلقيه

وقد يغيب عن الاحساس مختطفاً
 فيستوي فوق عرش القرب مبتهجا
 وذو السلوك ترا لا في ارادته
 له الى الله سير لا يزال به
 يعيش على نهج أهل الصدق ملتزما
 مراعي في طريق القوم عن أدب
 كم من مرید قضى ما نال بغيته
 لكنه لم يخب مما ناول وان
 وكم مرید وفى من بعد عزيمته
 مل السرى ومطايا عزمه وهنت
 من ليس يخلص في مبدأ ارادته
 ومن له من هوى الاغراض شائبة
 وما المرید الذي صحت ارادته
 وسار في السنن المرضي مجتهدا
 والجذب ان جاء من بعد السلوك له
 وكان من حيث سبق الاجتهاد له
 فالجذب هذا الذي التفصيل فيه هو الـ الذى بمصطلحات القوم نحكيه
 سياه تبد وعلى وجه المرید وذالـ جذب الذي ظهرت فينا بواديه
 وفي الحقيقة لولا الجذب ما سلكت سبل الرشاد ولم يسمع مناديه

وذاك حين يعيد الجذب داعيه
 وذو العناية حفظ الحق يحميه
 بعد التخلي مجدا في تحليه
 مجاهد النفس ذاوعي لباقيه
 ما للشریعة من حكم وتوجيه
 شروطهم خائف مما يرجيه
 وجاء قبل بلوغ القصد ناعيه
 حق القضاء عليه في تقاصيه
 لعائق عن قويم السير يشيه
 اذ عزمه ذاك ما صحت مباديه
 فكيف يرجو فلاحا في تناهيه
 يهوى به الحظ في اهوى مهاويه
 واستصحب العزم فيما كان ينويه
 الامراد له جذب يوافيه
 علوشان وتمظيم وتنويه
 فضل على الجذب مما السعي تاليه
 فالحجب هذا الذي التفصيل فيه هو الـ الذى بمصطلحات القوم نحكيه
 سياه تبد وعلى وجه المرید وذالـ جذب الذي ظهرت فينا بواديه
 وفي الحقيقة لولا الجذب ما سلكت سبل الرشاد ولم يسمع مناديه

ولا تأله مشتاق ولا عمرت
لولا العناية والتخصيص قد سبقا
تلك السوابق لولاها وقد سلفت
ان المرید مراد والمحب هو آل
فهو المراد المهنا في الحقيقة وآل
ان كان يرضاك عبد اأنت تعبد
وان اقامك في حال فق فادبا
فيفتح الباب اكراما على عجل
تضحى وتمسى عزيزا في ضيافته
و ثم تعرف ما قد كنت تجهله
يوليك ما ليس يدري الفهم غايته
وترتوي من شراب الانس صافيه
من ذاقها لم يخف من بعدها ضررا
وصل يارب ما غنت مطوقة
وما تاملت الأغصان من طرب
والآل والصحب والاتباع ما قرئت

طريق حق ولا رويت مرثيه
للعبد لم يدعه للفوز داعيه
في دعوة العبد ما قامت دعاويه
مبدو بالحب من ذي العرش هاديه
محبوب فاستمل هذا من أماليه
ملاحظا نفي تمثيل وتشبيه
وان دعاك مع التمكن تأتبه
باب المواهب بشرى من يوافيه
ويرفع الحجب كشفا عن تنائيه
ويصطفيك لأمر لا ترجيه
مما عن الحصر قد جلت معانيه
في مقعد الصدق والمحبوب ساقيه
ياسعد من بات مملوا بصافيه
يسلو الخلي بها والصب تشجيه
على النبي صلاة منك ترضيه
من ذاق طعم شراب القوم يدريه

❦ وقال نفع الله به ❦

تهنئة بسلامة نجل ملك حيدر اباد الدكن لما انفجرت بندقيته بيده وجرحته جرحا خفيفا
جناية ليس بالمسؤول جانيها — وروعة بالرعايا لبرا عيها —

ولا يئطها ذام اذا جزعت
 ملمة بولي العهد قد حدثت
 برابط الجاش ثبت غير مكترث
 وهو أعظم قدراً ان يراع ولو
 شبل بداعي طباع الاسد شد على
 لاغروان عاد خدش من برائه
 وكيف يعقل تأثير الحديد على
 قالوا ولم يعمنوا سر العدو وبما
 اني لا عجب من هذا وهل احد
 يا ايها الملك السامي فداك من الـ
 وابن المليك الذي كل الملوك به
 رب العزائم لم يعلق بها طمع
 ومن اذا اعتقل الخطي يوم وغى
 ومن بقاع جميع الارض شاهدة
 بأس وجود ابانا عي واصفه
 ذوهمة لوألت بالبحار غدا
 فاقنقه يا ابنه في كل مفخرة
 واشدد بهمتك القعساء ازرأب
 وانقض بعبء المعالي اللا ليس سوى

شر الحوادث ما يقذي اماقيها
 بحكمة الله تعلما وتنبيهها
 كأنه اذ أملت ليس يدريها
 خرت من القبة الزرقا اعاليها
 آبي الاوابد يرميها فيصميمها
 بساعد ليس الا الله يشنيها
 ذات تؤثر في الدنيا وما فيها
 أصابها وأسرّ البشر شانيها
 من البرية يقوى ان يعاديها
 أسوء ما عشت قاصيها ودانيها
 تأتم فهو مناديه وهاديهـ
 وليس الاك وايم الله ينويها
 مادت من الخوف بالدينار واسيها
 بان الآلاء عمت نواديها
 بالغيث والليث تمثيلا وتشبيها
 بعزمه في تلاع البر يجريها
 ايها فانك تملئها فنرويها
 ماضى العزائم فيما شاء ساميها
 ابائك الا كرمين الغرّ تاتيها

يا ايها السيدان الساحبان على متن المجرة جلبايبكما تيمها
لازلتما في ترق لا انتهاء له يوليكما بعلو الشان تنويها
مؤيدين بروح القدس كالئة شخصيكماعين مبدى الحق بارها
عليكما من جناب المصطفى حجب من الجلالة تشريفا وتنزيها

❖ قافية الواو ❖

❖ قال بلغه الله اماله ❖

علام التماذي في مكابدة البلوى وحتام ادمان التجافي عن الماوى
ومن عجب اني نزيل ببلدة شمائل اهلها الحماقة والدعوى
يخالون من فرط الغباوة انهم من المميع المحمود بالغاية القصوى
يعيبون مالوا دركوا منه ذرة لتاهوا به عجباً وساروا له حبوا
يرون من العار الفصاحة بالفتى وليس بعار منهم اللحن والاقوا
يقولون مهما جئت بالحق ان ذا اخو جدل يستوجب السب والهجوا
غنيون عن كسب العلا برسومهم وبالبصل اعتاضوا عن المن والسلوى
اماني سوء سولتها نفوسهم يزنها الشيخ الذي شانه الاغوا
ومها سبرت الشخص منهم وجدته على كبر لا صفر أعن العلم والتقوى
فن شرفات الفضل لما تزيلوا الى دركات الجهل اهوتهم الاهوا
لى الله اشكو غر بتي بينهم فما الى غير لا من مثلهم تنفع الشكوى

﴿ وله احسن الله اليه ﴾

ست الحسن لما ذا	سماك اهلك تقوى
بل فتنة اي نفس	على صدورك تقوى
ففيك طال اغترابي	وكادت الدار تقوى
كم صفت فيك نسيبا	ليست قوافيه تقوى
نفسى فدك صليني	فالوصل بر وتقوى

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ قال نفع الله به ﴾

هذه الايات ممتدحا بها السلطان	فضل بن علي بن محسن العبدلي
بدت فاغاطت القمر الضويا	واخجلت السنان السميريا
بربك هل ترى قرأسواها	بدى متمثلا بشرا سويا
وهل ابصرت يوما للعوالي	كما لقوامها ثمراً جنيا
بلى للرمح يوم الروع فتك	ولكن دون جفنيها مضيا
محجبة تبارك من براها	واودع لحظها السر الخفيا
فكم بسها مهارشقت كيا	فما نفعت بسائه الكميا
بديعة منظر تمشي الهوينا	فتسبي ذا الصباية والخليا
تتيه بحسنها عجا وترنو	فلم تأثم وتجتاح البريا
وتأنف وهي صادقة اذا ما	نسبت لها الجمال اليومفيا
سقى الوسمي معدها ملثا	يفادر سفح ناديمها نديا

ورعيا لليالي اللآء مرت
وايام تنال النفس فيها
لعمرا بيك ان لعشق سلمى
كلفت بها وبى كلفت كالانا
صغيرين اثتلفنا لارقيبا
اذا بملاعب الفرح اجتمعنا
امنيها فتسألني اختبارا
ولو طلبت فتاة الحي روى
وهاهي بعد صفو الود القت
ولم اعلم وربك ماعراها
كستني السقم ظالمة وخافت
فخلت من فؤادي حيث الفت
بهذا الفضل يكني كل فضل
ومن كابيه او كابي تراب
بمحجر المجد منشأؤلا فاكرم
ابوته ملوك قد اشادوا
ومعتقل قويم الرمح يعلو
له تنضاءل الابطال خوفا
وفي صبيحة كم شب نارا
بعصر كان لي ولها وفيها
رغائبها صباحا او عشيا
وحبيبها الحديث العامريا
قرين هوى ولم يكن العصيا
نخاف اذا تحادثنا مليا
يقال ذروا الصبية والصبيا
وكننت بكل ما اقترحت مليا
لكنت بها ولم احفل سخيا
قديم الحب ظهريا نسيا
واغراها لتتركني شجيا
وحزم خوف من ظلم البريا
به الجار المليك العبدليا
فخارا ان يكون له سميا
تعالى حق ان يدعي عليا
به ملكا كريما اريحيا
باطراف القنا الغز السميا
لدى الهيجاء طرفا اعوجيا
اذا هز الحسام المشرفيا
هو بسميرها اولى صليا

له فيهم بيض الهند ضرب
فالمث الاولي التأمو صفوفا
له في لحج الفيحاء برج
به الذات الشريفة والايدى
شديد الباس مهما كان بأس
واكرم من على الغبراء نفسا
فيولي المجتدي كرمًا وبرًا
فسمعا ايها الملك المفدس
بمدحك يزدهى نظمى ونثرى
فلي نظم القوافى والتغنى

ترى بيض الوجوه له بكيًا
بأن خرُّوا لهيبته جثيا
منيع ينطح الفلك العليا
تجوب الشرق والغرب القصيا
وكان بكل منقبة حريا
واعراقا واخلاقا وزيا
وبسقي المعتقدى الكاس الويا
لما يحدوبه الساري المطيا
وان اصبحت عن مدحى غنيا
بها مما ينوب القاسميا

— وقال نفع الله به —

لقد رابنى من عامر ان عامرًا
يجي فيبيدي الود والنصح غاديا
فياليت ذاك الود والنصح لم يكن

بعين الرضا يرنولى من جفانيا
ويمسى لحسادي خليلا مواخيا
وياليتة كان الحصيم المعاديا

— وله كان الله له —

حسب الاباء مجد باذخ^{١٤٣}
ولذا اكثر خير الخلق من
واولو العلم بنوا من ذكره
وبه اضحت رياض الشعروال

نشرة يفصح نشر الغالية
ذكره مجد الاصول السامية
باماليهم صروحا عالية
أدب الرائق خضرا زاهية

وبه تنتعش الابناء للمجد ————— د في نيل الصفات الراقية
 وهم الاولى وما احسن للعسل الصافي صفاء الآنية
 نعم ما زينت الكتب به من أحاديث الجدود الماضية
 انما ينكره المجهول اصلا وابناء الفئات الباغية
 والذي لورام نطقا لراى دورا من كل مجد خالية

وقال نفع الله به

مؤرخا ميلا د حفيده الحسين بن مرتضى ففيه التزام ما لا يلزم من تشديداء القافية وكسر ما قبلها

ولد الحسين فرحبا بلقيه^{١٤} وبما تؤمل من عظيم رقيه
 بشرى الوجود به وبشرى جده بحفيده والمرضى بصبيه
 لبست له الغناء برد جماها فالقطر يرح في عقود حليه
 وبه استهل العالم الانسي وابتهجت قلوب قريبه وقصيه
 كجدود لا سيجد في طلب العلى والمجد في ابكاره وعشيه
 يؤتى بفضل الله جل وسعيه الحظ الموفر من تراث نبيه
 ويكون حامل راية العلم الشريـف مجددا لجليه وخفيه
 متحليا باجود والادب الذي سيظل مستويا على كرسيه
 فبقل اعيد جنا به وبقل وقل من شر حاسدا ومكر غويه
 ترعاه عين الله حافظه له ابدا وعين رسوله ووصيه
 وله من السبط الحسين عناية كبرى بها يسقيه حتى ريه
 وله بمحضرة جداه المحضارا يغال الى حضرات قرب وليه

ولدى شهاب الدين قدس سره يلتقى ويدرك منتهى منويه
عش يا حسين وسد على السادات من عربي هذا العصر أو عجميه
بوركت يا ابن الطاهرين الغر من بيت الهدى السامي المقام سنيه
بيت تصاغر كل فخر دونه بعلا محمده سما وعليه
وانظر الى التاريخ بيتا معربا عن صادق الامل العظيم قويه
حال الحسين وسره وسلوكه في ابن الشهاب سليله وسميه

سنه ١٣٣٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٥

قال ابو بكر الفقير المعترف لجل الوحيه ابن الشهاب المقترف
العلوي مشربا ومحتدا والحضرمي منشأ وولدا
احمدك اللهم يا من اوجدا في كل عصر داعيا الى الهدى
واوصل اللهم روح المصطفى صلاة عبد نحوه تلهفا
واهل بيته الكرام الطاهرين وصحبه والتابعين اجمعين
وخذاخي جبان كلفظ ينظم في بعض ما على النساء يلزم
لانه قد شاع في هذا الزمن جوحهن عن سوية السنن
ولم اجد من الرجال زاجرا بل كان بعضهم لهن ناصرا
حتى محى رسوم ذاك الباطل بواضح النصوص والدلائل
فرد الزمان نخبة الامثال طرازكم العترة الافاضل
فضل ابن مولانا عباب الفضل غوث الانام علوي بن سهل
لازال للمسترشدين مرشدا شهابه للماردين مرصدا
ومذ نزلت سوحه المكرما على ثرى اعتابه مسلما
اومى الى مملوكه المقصر بنظم هذا الرجز المحرر
فبادر الفقير حسب طاقته لكي يكون في ذوي رعايته
وجاء في ثلاثة فصول والله ارجو المن بالقبول

❦ الفصل الاول في ذم المتبرج والمتبرجة وذكر بعض

تلبساتها وذم من لا يغار ❦

قد جاء مشحونا كتاب الله جل	وسنة الداعي الى خير الممل
بذم ذات الفحش والتبرج	وأمرأة تخرج للـتفرج
وما تركت فتنة بعدي اضر	من النساء بالرجال في الخبر
ومن تكن بين الرجال ماشيه	بالطيب فهي في الحديث زانيه
بجسهن في البيوت وردا	حديث خير المرسلين احدا
وعنه انها لعورت ثبت	يستبشر الشيطان مها خرجت
وانها اقرب ما تكون	لله في بيت لها يصون
وكم احاديث بهذا واردا	وكتب اهل العلم ايضا شاهدا
هذا ولو لم يأت في التنزيل	منع ولا زجر عن الرسول
لكان حقا بالحياء والحجى	والدين ايضا منعهم المخرجا
يصدهن مازكى من الشيم	عن الوقوف في مواقف التهم
اف لكل امرأة وجاريه	تظل ما بين الرجال جاريه
صارت بهذا عرضة للفسقه	لعرضها بعشيتها ممزقه
تلقاهم طرا يلاحظونا	حسن خضاب الكف والعيونا
فكل خود لم يسمعها خدرها	يصغر بين العالمين قدرها
في ألسن الفساق لاتزول	ووصفها لديهم يطول
هذا يقول عادة هيفاء	وذا يقول عينها نجلاء

وذا يقول قدھا رشيق
اقل خزي تلقه ومثل به
ان يستبين حجمها للناظر
وربما يميل قلبها الى
فيلهن حاصل من النظر
فتتعب العفيفة المراقبة
ومن تكن بعكسها توصلت
وربما تضمر بغض بعلمها
ومن تلازم بيتها وتجهز
بل ربما وجبها في الدار
وبعضهن تدعي وتزعم
وانها في غاية العفاف
وهي تظل في الطريق راتعه
اني يصح ما ادعته الجاهله
وان تقل من دينها التبرج
ففي الحديث انهن اكثر
تقول ما بال ابنة العالم أو
وذك عين الجهل بل قد اشتهر
وزوجتا نوح ولوط كائنا

وذا يقول لو نها انيق
ان خرجت مستورة مجلببه
ويدر حسن كفها والناظر
ذي صورة جميلة فقتلي
ضرورة اذذاك من طبع البشر
في دفع ذاك الميل خوف العاقبة
باي ممكن الى من اشتهمت
وتظهر الحب له في قولها
بالصوت فهو بالفساد مشعر
بالقهر من رجالها الاحرار
بانها تغض عما يحرم
والبعد عن رذائل الاوصاف
لا تستحي ذاهبة وراجعه
قول بلا فعل ودعوى باطله
جل النساء في الجموع تخرج
اهل الجحيم هل عليها تصبر
زوجاته يفعلن ما عنه نهوا
فسق كثير من نساء قوم غرر
خائنتين في الكتاب قد اتى

ومن تكن تجالس الفواجرا في مخازيهن بالقرب ترى
يجررنها الى الحضيض الاوهد اذ بالمقارن القرين يقتدي
بالمنع ام المؤمنين عائشه افقت مخافة ارتكاب الفاحشه
تبت يدا من النساء يهمل ياليت شعري من له يجندل
ابالنساء يا عزيزي تشق من يأمن النساء فهو الأحمق
فكيدهن يا اخي عظيم وفعلهن غالبا ذميم
تغتتر من كلامها المروثق حتى كأن مثلها لم يخلق
من لا يغار قلبه منكوس بالنص بل ودينه معكوس
وما ظننت قط زوجا او ابا يرضي بان تخالط الاجانب
يصير بالأذن لها ديوتا مستهجننا لدى الوري خبيثا
وكل ذي مرؤة وغيرة يمنعهن المشي في الازقة
لم يرض ذو طبع سليم في ابنته او ذات محرم له او زوجته
في الطرق اذ تزاحم الرجالا او ان تلين لهم المقالا
هذا لعمرى المنكر المألوف حتى كأنه هو المعروف
نعوذ بالله من العصيان ومن فساد الوقت والزمان

❦ الفصل الثاني في ذكر الحرة العفيفة واوصافها المنيقة والنهي

عن الافتخار بالدنيا ❦

هذا وكم كريمة مصونة^{١٤٧} في بيتها كدرة مكنونة
لا يسمع الناس لها كلاما ولا يضيفون لها ملاما

تغض طرفها عن الاجانب	ترجو حلول ارفع المراتب
بعيدة عن مجلس الرجال	لا تخطر الفحشا لها ببال
على العفاف والحياء والتقى	محبولة كالخور في دار البقا
لا تكثر الصمود والتطلعا	ولا تجيب اجنبيا ان دعا
ماهما الا الحقوق الواجبه	لربها ذاهبة وآيبه
بغزل او خياطة محترفة	بكل ما يزينها متصفه
طائفة لزوجها ممثله	لامره بحقه مشغله
تحفظه ان غاب او في حضرته	تبذل كل الجهد في مسرته
قصيرة اللسان عن سب الولد	ولا تبيح سرها الى احد
لا تدخل النساء بيت زوجها	ولا ترى قط بغير برجها
وان دعتها حاجة ان تخرجها	في ثياب بذلة وقت الدجى
قاصرة على الطريق طرفها	مستورة ولا يشم عرفها
اذا بدت في محفل النساء	فدرة تضىء في حصباء
والفخر ليس بالحرير والذهب	ولا بلبس جنقص ولا قصب
ففي البغايا والتحاب اكثر	منهن قدرا هل بذاك مفخر
ففي نساء الفرس والنصارى	من الحلي ما غلا مقدارا
وكله فان وان جاء الاجل	افضت الى ما قدمت من العمل
وجاء في حديث طه الاحمران	عن الجنان للنساء ملهيان
ما الفخر الا بالعفاف والتقى	وفعل ما بهن كان أليقا

والبعد عن مجامع الفضول ورفض كل خلق مردول
فالاعتداء بالبتول الزهرا وامهات المؤمنين أخرى
وكم كم هن من متابعه في فعلها وقولها كرابعه
بقول ذي الجلال قل للمؤمنات يغضن من ابصارهن عاملات
بالقول لا يخضعن كيلا يطمعا مريض قلب بالفساد اولعا
يتركن في الطريق لبس الفاخر كيلا يملن قلب كل فاجر
هذا ورب البيت نعم المفخر وبالنجاة في المعاد يثمر

﴿ الفصل الثالث في بعض نصائح دينية كثر التهاون من النساء بها ﴾

يامعشر النساء هل من سامعه نصائحاً تتلى لكن جامعته
ومن تكن بأقول عامله فتلك في جنات عدن نازله
فالملك في دار الفنا قليل وهي الى دار البقا سبيل
والله الله امآء الله في لزوم دوركن والتعفف
فان هذ الدهر معدوم الوفا وقد سمعتن الكلام آنفا
والخير كل الخير في الصلاة وفعلها او ائيل الاوقات
وليس بين مسلم وكافر الا الصلاة في الحديث الشاهر
وكن باليسير قانعات تظفرن يوم الحشر بالجنات
وارفضن للكبر المشوم والحسد وكل ما حرمه الفرد الصمد
واقبح القبايح الوحيمه الغيبة الشنعاء والنميمه
فتلك والعياذ بالرحمن موجبة الحلول في النيران

وطاعة الازواج فرض لازم به ينال الفوز والمغانم
والويل كل الويل بل والهاويه لمن لامر الزوج كانت عاصيه
واعلمن ان حقه عظيم واجر من قامت به جسم
فقد اتى النبي بيت فاطمه وعينها تدرى الدموع الساجه
فقال لم تبكين قالت يا اباي قلت لحيدر كلاما اغضبه
من غير ما قصد وعمد مني وقت نحوه ليرضى عني
قلت حببي أعف عن ذنب بدا ولاعود في سوا ابداء
فلم يكلمني وعني اعمرضا قلت حيبي أعف عن ذنب بدا
حتى رضي عني وفي وجهي ابتسم ولاعود في سوا ابداء
قال لها لو بادر الموت اليك قلت حيبي أعف عن ذنب بدا
فانظرن كيف تصنع البتول وفي الاحاديث الصحاح المسنده
وههنا جواد نظمى وقفنا قلت حيبي أعف عن ذنب بدا
وصل مولانا على الرسول قلت حيبي أعف عن ذنب بدا

ودخل مرة الى نزل احد اصحابه وامامه كرسي صنعه احد متقني النجاره ليهديه للسيد العلامة
محمد بن طاهر الحداد ويجب ان ينقش عليه اسمه بما يليق من الثناء فاملى عليهم ارتجالا مالفظه
كرسي ساج متقن ما اجمله * يحمل خير الكتاب المنزلة
يتلوه خير السادة الاحباد * محمد بن الطاهر الحداد
وكتب على كرسي آخره ايضا

احمل القرآن كي يقرأه * واحد العصر الولي بن الولي
وهو ابن الطاهر الحداد من * ضئضئ السبط الحسين بن علي

﴿— وله نعم الله به —﴾

كل بيت بثلاث يزدهي^١ في اعتبار المكثر والمشتري
 وإذا ما فقدت واحدة فبسكنى اليوم والجن حرى
 الهوا والنور في داخله ومن الخارج حسن المنظر
 ﴿— وقال مؤرخا ولادة احمد محيي الدين صاحب —﴾
 ايا احمد ابن مليك الزمان قدمت علينا قدوماً سعيدا
 ويامحيي الدين البستنا من البشر مذجئت بردا جديدا
 ولدت بطالع عن به نرى النجس عنك طريدا شريدا
 بك المملك والمجد مستبشر بك الدين والعلم يرجوا لمزيدا
 ليهن اباك المليك الذي جرى في المكارم شوطا بعيدا
 شأى في الملائمة وندى ومجدا وعدلا ورايا سديدا
 فبوركتما ثم عمرتما مع العز والنصر عمرا مديدا
 وعين العناية ترعاكما وتصمى عدوكم والحسودا
 وروح محمد المصطفى تظلكما والدأ ووليدا
 ودونك للشبل يا ايها الغضنفر تار يخه والوجودا
 بيت من الشعر ذى حكمة يجزله المفلقون سجودا
 سيبقى مليكا مهيبا رهيبا سعيدا رشيدا مجدا مجيدا

تم الديوان بحمد الله وعونه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا فهرست ديوان العلامة ابي بكر بن عبد الرحمن
بن شهاب الدين رضي الله عنه آمين

مرتبا حسب امره

صحيفة

٢	مقدمة . نسب الناظم	
٣	ميلاده ونشأته	
٤	خلقه وخلقه	
٦	فوزه وتقدمه على اقرانه ومصنفاته . رحلاته	
٧	بعض مآثره به	
١٧	خطبة الديوان	
١٨	لذي سلم والبان لولاك لم اهوى	ولازددت من سلع وحيرانه شجوى
٢٤	ساد رسل الله طه احمد	مصدر الكل له والمورد
٢٦	قفا وانثرا دما على التراب احمر	وشقا لعظم الخطب اقية الكرى
٢٩	خذوا الحذر ان تطوفوا بخيامها	وان تجهروا يوما ببرد سلامها
٣٥	براءة . برقي . براء الحرم	عن الله والسلوان من كل مسلم
٤١	دع ذكر ايام الشباب الراحل	وحديث لابسة الحلى والعاطل
٤٦	من غرامي بقرطها والقلادة	إن أمت مغرما ففوتي شهادة
٤٩	هم الراقون في اوج الكمال	وهم اهل المعارف والمعالى
٥٠	فروع سمت بالمجد من دوحة العليا	لها الصب يصبو لالهند ولا ميا
٥٠	حب اهل البيت قربه	وهو اسمى الحب رتبة
٥١	لذ بالنبي وبالأئمة من بني	علوي الغر الهداة الحائز
٥٢	اذا كنت ذاعين الى الجدرامقه	ونفس الى اسمى المراتب تائقه
٥٣	نسب اذا عدت فرائد عقده	ازرت بمخالص مشنات الجواهر

٥٤	حتى متى الرجعى الى الغفار	والى متى التسويف بالاعذار
٥٧	الا لا يعيب الجد والفضل اقلال	وكل لثيم لا يسوده المال
٦٠	على سلمى وان نأت الحيام	من المضى التحية والسلام
٦٢	خليلي رفقا فالهوادي وكورها	اضر بها ادلاجها وبكورها
٦٥	دعتك لك البشرى الى عرشها اسا	لترقى على ما فيك معراجها الاسمى
٦٨	مم الاسى وتوجع الاكباد	وعلى م عم الحزن كل بلاد
٧١	للمدع فوق خدودي ابي تحديد	مذ بدد الدهر شملي ابي تبديد
٧٣	أسى وافى مجاد ثـه البريد	وحزن دائم وجوى يزيد
٧٨	عليّ لها ان تنبذ المقله الكرى	وتذري دمعا كاللواقيت احرا
٨٢	اذا مارماك الدهر بالقهر فاتجع	حى العلويين الكرام بني يحيى
٠٠	بني الكاف من علياء آل محمد	عليكم من الباري تحياته تترى
٨٣	يظنون بي خيرا واني لخطي	مقربان الظهر بالوز رمقل

٨٤ القسم الثاني من الديوان

٠٠ (قافية الهمزة)

٠٠	جئت يامصطفى فلاح الضياء	وبمأتاك سرت العلياء
٨٥	اما لبدور التـم نور ولا لـأ	بلى ولها البيض الكواعب اكفاء
٨٦	اضمرت هند جزاء وفاء	وانثنى السعد لي مطيعا وفاء
٨٧	قضية اشبهـه بالمرزئه	هذا البخاري إمام الفئه
٨٨	تحيات تضوع من شذاها	ونفح غيرها ربح الفضاء
٠٠	قالوا الامام ابوحنيفة مرجى	عدوان الارعاء محض رجائه

٨٩ (قافية الباء)

٠٠	اسم الذى صيرني حبه	رقاله وهو المليك المهاب
٠٠	لقد قيل لي من خيث الورى	وللمقت والطرد مستوجب
٠٠	ان يحظ شخص نجمس	فهو المنادى المجاب

٩٠	سميته بمرتضى تبركا	باسم الذى به تعالى حسبه
..	نحكت ازاهير الحقائق والرّبي	وسرت .ريها النعamy والصبا
٩٣	بهند كدت عشقا ان تذوبا	اتحسب كل كاسية عروبا
٩٧	بالسفع من ايمن الوادي الجاضر	ففعج به كي ترى من ريمه العجا
٩٨	زحزح البدر نقابه	وبكت عين السحابه
١٠٠	هو العالم فاركب فلك تياره العذب	وغص فيه لاستخراج لؤلؤه الرطب
١٠١	كشفت بقال الله قال رسوله	ضلال ابن هند والذى فيه من عاب
...	اياك ان تنصح اهل الهوى	هيات هل من سامع او محب
١٠٢	ذهبت من الغريب بكل مذهب	وملت عن النسيب وكان انسب
١٠٤	لقد جمع الله في آية	من الذكر ما دونه كل طب

(قافية التاء)

١٠٥

..	تعلمنا بذكرهم الحداة	وتهدينا النسائم ابن باتوا
١٠٧	محجوبة عذراء لو اسفرت	لافتن الشيخ بها والفتى
..	قل لابن سنار بؤتـ	بالاثم فـيا اقترفتا
١٠٩	شؤم السنين الاربع الخاليات	هاجت به ريح الشقا والشتات

(قافية الشاء)

١١١

...	ثقي باماني ان طال مكث	فما في مذهبي للعهد نكث
١١٣	ارشد الله شيعة ابن سعود	لاعتقاد الصواب كي لاتعتيا
١١٤	انفق تجد خلفا وتحمدا إنما	يسرى الفساد الى العتيق الماكث

(قافية الجيم)

...

...	شجوى الهوى ما مازج الامشاجا	فهل اقتحمت اذ به الدجداجا
١١٦	جد بالمعتقة التي لم تمزج	واجل الدجي بشعاعها المتأجج

(قافية الحاء)

١١٨

العيد ما ابتهجت به الارواح	وعلى القلوب به تدارالراح	...
ثلاثة اسمائهم تقررع الا	سماع والكتب بها طأخه	١٢٠
خني الى حي الاحبة والسفح	وشوقي الى وادي البشامات والطلح	...
امن الفتوة ان تباح	طرف الظريفات الملاح	١٢٢

(قافية الحاء)

١٢٥

خطايا الهوى العذري تنسي وتنسخ	وآياته في اللوح تتلا وتنسخ	...

(قافية الدال)

١٢٧

لبعد العهد بدلت البلاذ	ونكرت المعابد والمعابد	...
ودع سعاد والقي جبل قبادها	واصدر على ظاء لدى ميرادها	١٣٠
قل لبني الآداب والفهم ما	مدينة في قطرها قاعده	١٣٣
قل لابن كلوا ذى وخيم المورد	اوقعت نفسك في الحضيض الاوهد	١٣٤
اذا نشأت بين الاقارب فتنة	بها اشتعلت نار الضغائن والحقد	...
ذهبت الى منازل الاسود	وذلك ماورثت من الجدود	١٣٥
يا ابن الكرام اقبل حقير هدية	من ذي وداد جاد من موجوده	١٣٦
دمعي لفرقته جرى ولبعده	والبين احرمني الكرى من بعده	...
يسلب العقل من الزاني ولو	لاذهاب العقل لم يزن احد	١٣٨
لاحت لطرفك غادة خطر	ت فاذا كنت غير ابيضاء ناعمة الحدود	...

(قافية الذال)

١٤٠

ذكر العهد فزارني متنبذا	نشوان خامره الطلا واستحوذا	...

(قافية الراء)

١٤١

اعلمت ما افنى الحكم الفيلسوف	وذو السياسية والفقيه الماهر	...
اربعة لا يتركون الشر حتى يقبروا	العبد والمرءة والسحار والمتكبر	١٤٢

صحيفة

١٤٢	وسائل من اقل الناس تنفرال	قلوب ويختل الصفاحين يحضر
...	احسن الى الاثنى مدى عمرها	فغرس احسانك لا يثمر
١٤٣	حي الربوع وقف بها مستخبرا	وزر التي فتنت محاسنها الورى
١٤٦	ان ضاق بالعبدل حال	فذلك الضيق بشرى
١٤٧	سيد الناس من يجد ويسعى	لرقي العباد دنيا واخرى
...	دع الكبر ان الكبر لله وحده	وقد لعن الشيطان لما تكبرا
١٤٧	يف البرايا وخلقهم اطورا	حكمة تترك العقول حيارى
١٥٤	هذه الدور فدع جذب البرى	وارحها من تباريج السرى
١٥٨	فتنتك حين بدت بوجه مسفر	ورنت مسلمة بطرف احور
١٦٠	اكثر اعراضا عن العالم	العارف بالله وعن خيره
...	شر الورى اشخاص اعتاد واعلى	ذكر المساوى والاذى ونشره
١٦١	غلت يد الجاني صدره	ورد كيد الخصم في تحره
١٦٢	لاتنكر واجمع تطهير الجنان ولا	مدحا به كذبا فيمن بغى وفجر
١٦٣	روق الحمة صرفا وادر	واسقنيها في الظلام المعتكر

(قافية الزاي)

١٦٤

...	زهت في وثني حلتها المطرز	بقد مائس كالغصن يهتز

(قافية السين)

١٦٦

...	صحت في صحبي بمجلسهم	بين مثرهم ومفلسهم
١٦٧	سلي تعرفي ان الفتوة ملبسي	واي مجلباب المرأة ملتسي

(قافية الشين)

١٦٨

...	شمول الهوى تنهى عن الاثم والفحشا	وتنزع من اخواننا الغل والغشا

(قافية الصاد)

١٧٠

...	صحت الركب ترفل في القلاصي	الى نجد وجيرته القواصي

(قافية الضاد)	١٧٢
ضرب الخيام تقيمة وتعرضا وأشار لحوي بالسلام وعرضا	...
(قافية الطاء)	١٧٣
طبول الهوى دقت ومدت لي البسط واضحى الي الحلد في اللهو والربط	...
بادر وتب عن ذنبك الفارط لا تك ان اذنبت بالقانط	١٧٥
(قافية الظاء)	١٧٥
ان رمت مادمت حيا عيشا هنيئا وحفظا	...
(قافية العين)	١٧٦
تباينت المذاهب واستطالت بها الا هواء واحتدم النزاع	...
حي الحيا حيا به حلت سعا ومناز لاخطرت بهن واربا	...
اي شي* يشتكي العشاق منه الوصل فاسمع	١٧٩
(قافية الغين)	١٨٠
اسادة الصحب رضوان الاله على ارواحهم ماخفي لحجم وما بزغا	...
(قافية الفاء)	١٨١
يهاب العرين وقصر الخليفة واهيب من ذين خدر العفيفة	...
ثلاثا ثمة ليس الا بها تتم الظرافه	...
يارب جارية سبتك محسنها واتك آيات الكتاب بوصفها	...
ايات في ضمن دائرة	١٨٢
(قافية القاف)	...
امحذني ممن احب واعشق زدني في لهم اشتياق معلق	...
بشراك هذا منار الحى ترمقه وهذه دور من تهوى وتعشقه	١٨٥
اسمى الذى تصوبه العشاق ويحن نحو حديثه المشتاق	١٨٩
وداع والمودع خير راقى بهمته ذرى السبع الطباقي	١٩١

هل يسوغ المقام بين الرفاق	١٩٢
لاتس قط عيوب نفسك وادكر	...
نبؤنى من هو الخذول ان	١٩٣
فيا صلباح من الاذى واغتباق	
ودع الخليفة تحت ستر الخالق	
نابه من حادث ما لا يطيق	

(قافية الكاف)

...

يقولون خضبت المشيب تصايا	...
لقد سل ريب الدهر فينا فواتكه	١٩٣
عبرت في عصر هذا الملك	١٩٥
وفيك شهود أن دعوى الصبا فاك	
ولا نفس الا وهي والله هالكه	
دورة كاماة للفلك	

(قافية اللام)

١٩٦

يظنون بي خيرا واني لخطي	...
ما وصل خرعة بروق جهاها	...
قضاء نازل ام عين سوء	١٩٨
ان مما يحفظ الصحة ما	٢٠٠
تغافل ولا تغفل فما ساد غافل	...
صدود واعراض من المالك المولى	...
حتى م من ميا شكايك القلا	٢٠٣
من احسن الظن بمحجوبة	٢٠٥
هل للغرائب من حكيم عاقل	...
ان كنت لا تعرف بين الورى	٢٠٩
صاح اضجرتني بطول السؤالي	٢١٠
شهوات الناس في الدنيا خيال	٢١١
وازعات المرء عن لذاته	٢١٢
اذا اقسمت انى وجادت بدمة	...
مولاي كم حاولت حجا الى	٢١٣
مقربان الظهر بالوزر مثقل	
ويذيب حبات القلوب دلاها	
باهل الود ام ملوا فاولوا	
عن اولى الحكمة قدما تقلا	
وكن فطنا مستيقظا متغافلا	
بحجر الغضامن فرط حرها اصلى	
وعلى م تلهج باسمها متغزلا	
من غير ان يسبر احوالها	
او عالم يقضي بحكم فاصل	
حتى وهم في صفة العاقل	
وساتي تغنيك عن شرح حالي	
وهي ان لم تك من حل وبال	
خمسة في عنق الجامع غل	
وابدت حنانا من فم يقطر العسل	
مغناك والدهر طويل المطال	

(قافية الميم)

٢١٤

لاربعة حق على الغير لازم	...
وان اخطوا فالصفح عنهم محتم	

بروحى غزال فى فتاوى مقامه	٢١٤
اذا لزم الدينى فناكريم	١١٦
الى الثامن ابنك ريجانة	٠٠٠
سفها بالسهم ترمى النجوم	٠٠٠
بدت كالبدر تكبر ان تراما	١١٧
عاذلى فى كرم الكف وفى	٢٢٠
خاطبتونى جـها را	٠٠٠
انكرت ويك ودادها المعلوم	٢٢١
اذا ما الهوى استولى على العلم اوعلى	٢٢٣
ممنعة مدت بممتلي الجام	٠٠٠
سوغ لبس التبر فى اربع	٢٢٦
عندليب الحبور والبشر تمنم	٠٠٠
انا من هوى سود الذوائب ذائب	٢٢٨
على رسلكم رسل الحبار والقلم	٢٢٩
شريكان للانسان فى كل ما اقنى	٢٣١
جار لنا ذو صببة نزل القضاء	٠٠٠
صانع شرار الناس ان قيل لا	٠٠٠
يا حبيب القلب صـلى	٠٠٠
عليك ان تسعى ابتغاء الغنى	٢٣٣
سرى بالمسرات ريح النسيم	٠٠٠
به ضربت اطنا به وخيامه	
وليج به نبت عنه الكرام	
ثم ثمان بعدها خادم	
ولصيد الصقور ينقض بوم	
وتسمو ان تسام وان تسامى	
كرم الاخلاق والنفس سلاما	
بما يسؤ سـلاما	
فاذاع دمك سرك المكتوما	
عبادة شخص كبه فى جهنم	
ورامت به من بين صحبى اكرامى	
عرفا لذكر ان بنى ادم	
وهزار السرور بالبشر ترجم	
الصت محبتهم فى فلبى ضرر	
رويدافن شم الذرى تحسن الشم	
ها حادثات الدهر والوارث الاحم	
بأهمهم والزواج كان لها ابن عم	
قل لا وان قالوا نعم قل نعم	
فى الدجى وقت الظلام	
والفضل لكن فى الطريق القويم	
وغنى الهزار بصوت رخيم	

(قافية النون)

٢٣٥

وقاض اتى يقضى على كل ملة	٠٠٠
ايات فى ضمن دائرة	٠٠٠
وحى الاولى تلقاهم وفيه سكانا	٢٣٦
وجادلت بالحسنى وبالرفق احيانا	٢٣٩

عثمان خير ملوك الارض قاطبة	٢٤١
ارابت احق من جهول يدعى	٠
بهزك غصن القد ماذا تريدنا	٢٤٢
مدار الشمس درت وانت اسنى	٢٤٥
صفي الوقت لابناء الزنا	٢٤٧
مالدهر السوء مغرى بالغواني	٢٤٨
كلم يقدمها المسيء الجاني	٢٤٩
سل عن الداروعن سكانها	٢٥٢
العلم والمجدد ضيعا لبان	٢٥٤
فاحت زهورالورد والياسمين	٢٥٥

(قافية الهاء)

من ذاق طعم شراب القوم يدره	٠
ولم يروق رحيقا غير صافيه	
جناية ليس بالمسؤل جانبها	٢٦٤
وروعة بالرايا لا براعيها	

(قافية الواو)

على م التادى في مكابدة البلوى	٠
وحتم ادمان التجافى عن المأوى	
ست الحسان لماذا	٢٦٧
سباك اهلك تقوى	

(قافية الياء)

بدت فأغاثت القمر الضويا	٠
واخجلت السنان السمهريا	
لقد را بني من عامران عامرا	٢٦٩
بعين الرضا ينوالى من جفاتيا	٠
حسب الالباء مجد باذخ	
نشره يفضح عرف الغاليه	
ولد الحسين فرجبا بلقيه	٢٧٠
وبما نؤمل من عظيم رقيه	
منظومة في ذم تبرج النساء	٢٧١
ايات كتبها على كرسي قرأة مدحا في السيد العلامة محمد بن	٢٧٨
طاهر الحداد	

﴿ تنبيه ﴾ يقول مصححه كان الله له قد اجتهدنا وبالغنا في تصحيح
هذا الديوان فجاء على وجه تقربه العين ويسر به الفؤاد وقد
اعدنا فيه النظر بعد طبعه فوجدنا فيه اغلاطا مطبعية
مما لا يخلو عنها كتاب مطبوع غالبا وهذا بيانها

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٠٣	٠٨	ميلادته	ميلاده
٠٥	١٨	كبارا	كبار
١٧	٠٣	فهذه	فهذا
.	١٥	بني	بنو
٢٠	٠٧	أتي	أتى
.	٠٢	ييمينها	ييمينها . الهامش
٢١	.	رألقى	وألقى
٢٤	١٦	ولد	ولدا
٢٦	١٠	صلى	صلى
٢٨	١١	لتزبدع	ولابدع
.	١٢	ولا	لتذكار
٢٩	٠٢	به	به
.	٠٧	ما	مهما
٠٩		بلغه	بلغه الله

صواب	خطأ	صحيفة	سطر
ذروني	ذورني	٣٠	٠٢
جبريل	جبرئيل	٣١	١٧
شهدنا	شهدنا	٣٩	١٢
نفع	متع	٤٦	٠١
بني	بين	٤٨	٠١
زكا	زكى	٤٩	٠١
عداده	عداده	.	١٩
لا أنساب	للانساب	٥٢	٠٢
ادري	ادري	٦٤	١٤
إذا	أذا	٦٥	١٤
المستفيدين	المستفدين	٦٦	٠٩
الحمى	الحما	٧٢	١٦
ياايها	ياايها	٧٣	٠٥
ابن	بن	٧٣	٠١
ضيئلة	ضيئلة	.	١٦
لدي	لدى	.	١٧
هنا	هنا	٧٤	٠٣
أأبقى	أأبقى	٧٦	٠٩

صواب	سطر خطأ	صحيفة
جاد	جاء	٧٧ ١٩
لحا	لحي	٧٨ ١٨
يلفى	يلقي	٧٩ ١٢
والغضنفرا	والغضنفرا	٧٠ ٠١
باكرة	باكرة	٠٩ .
الحيا	الحياه	. .
يتيمة	يتيمة	١١ .
على	علي	١٥ .
يحيى وابنه عمر بن عبد الله وابنه . هامش	يحيى وابنه	٨٢ ٠٤
بالوزر	بالورز	٨٣ ٠٥
المجتبي	المجتبا	٩١ ٠٣
مسومات	مسومات	١٦ .
واختبا	واختبي	١٨ .
سحا	سمحا	٩٦ ٠٥
عشقا	عشيقا	٩٣ ٠٨
ترعى ثمار	ترمى ثمارا	١٢ .
ولست	رلست	٩٥ ١٢
تحدف	سنة ١٣٢٤	٩٦ ٢٠

صواب	خطأ	صحيفة	سطر
الزنجي	الزنجي	١٠٧	٠٨
انت	انت	١١	٠٣
شئت	شيث	...	٠٥
والصحب	والصحت	...	١٣
ثملت	ثملت	١١٢	٠٠٤
فغادات	فغادة	...	١٢
النفاح	النفاح	١٢٠	٠٨
ذي	ذوي	...	
المشوه	المشوه	١٢٢	١٧
الفظ	الفظ	...	١٨
يخنفها	يخنفها	١٢٣	٠٤
قذى	قذي	...	٠٨
ضهاثنا	ضهايرنا	١٢٤	٠٢
ندبره	نديره	...	٠٦
ان	ان ن	...	٠٧
طائرین	طائرین	...	١٨
لائم	لايم	١٢٦	٠٨
المساعي	المساعي	١٦٧	٠٢

صواب	خطأ	صحيفة	سطر
رؤس	رؤس	١٢٧	٤
تاء راء . هامش	را	١٣٣	١٧
يفند	يفنند	١٣٤	٠٨
الجزء ين	الجزء من	١٣٨	١٢
المعجمة	المعجمه	١٤٠	٠٦
اييت	بيت	١٤	٠
ذكى	ذكي	١٤٤	١٦
يزادو صوابه فبينه يعني بين	.	١٩	٠
الممدوح وبين السموأل الذي اودعه	.	.	.
امره القيس ادراعه ما بين الثريا	.	.	.
والثرى في الوفاء . هامش	.	.	.
اليمن	ايمن	١٤٥	١٩
ورائق	ورايق	١٤٦	١٥
لا تؤنبي	لا تؤنبتى	١٥٠	٠٥
وقوله	وقوا	٢٢	٠
ازورارا	ازوار	١٥١	٠٣
وترك	وت ك	١٤	٠
٨٣٣	٣٣٨	١٧	٠

صحيفة	سطر	خطاً	صواب
١٥٧	١٥	حرر	حررا
.	١٦	قصر	قصرا
١٥٩	٠٢	شد	شدى
.	٠٥	ساجده	ساجدة
١٦٤	٠٩	محروسة	محروسته
١٦٩	١٢	ادرا نها	اردانها
.	١٤	بني	بنى
.	١٧	علي	على
.	١٨	جلة	لعله وجنة
١٧٢	١٥	ضوع	ضرع
.	١٩	يضا	يضا-م
١٧٣	١٢	يرجوا	يرجو
١٧٤	٠٥	غير	غيرها
١٧٥	٠٣	الأنى	الاماني
١٨٢	٠٣	واردا	واردى
١٨٣	١٣	لرمي	لعله لرمى
١٨٤	٠٢	الزبيدى	الزبيدي
١٩٠	١٧	والغال	والفال

صواب	خطأ	صحيفة	سطر
المآقي	المأق	١٢	١٩١
فارتتنا	فاقتنا	١٣	٠
بالنوى	بالنوى	٠٥	١٩٢
الشم	الشهم	١٩	١٩٣
والجود	والخود	٠٥	١٩٤
وحفت	وحقت	١٠	.
تهنئة	نهئة	٠٧	١٩٥
ماله	حاله	١٧	.
نظام	تظام	٠٨	.
ام ملوا . نسخه	ام مالوا	١٣	١٩٨
مسرود	مسود	١١	٢٠٢
الحياة	الزمان	١٥	» ٠٣
الاقدام	الاقدام	٠٢	» ٠٤
الاعدا	الاعدا	٠٦	.
بغرة	بعزة	١٠	.
للاسد	للاسه	١٣	.
خلوا	خلو	٠٢	٢٠٢
واستزارولا	واستزادولا	٠	» ٠٧

صواب	صحيفة سطر خطأ	
نعالي	نعال	٢١٠ ١٥
هاتيك	هاتك	١١ » ١٦
وكذاك	وكذك	١٢ » ٠٩
خولطوا	خولفوا	١٤ » ٠٩
بعض	بمد	١٧ » ٠٦
تسائل	تسائل	١٨ » ٠٤
كراما	كراما	٢٠ » ١٢
لعله والفتى ان مات لم يبق سوى الخ ليستقيم البيت		١٣ .
ومكتفيا	ومكتفيا	١٦ .
تنعيا	تنعبا	٢٢٢ ٠٤
المحدوما	المحدوما	٠٩ .
سلمي	سلمي	٢٢٩ ٠٧
اعدائه	اعدائه	٣٤ » ١٠
يقضي	يقضى	٣٥ » ٠٤
وإيمانا	وأيامانا	٣٨ » ١١
وجئنا	وجينا	٣٩ » ١٧
بعض	بمد	٢٤٠ ١٣
ونحو	ونحو	٤٣ » ٢٠
نجمع تكسير	نجمع تكسير	٢٤٤ ١٩

صحيفة سطر خطأ	صواب
٢٤٦ ١٩ وأن	وإن
٤٨ » ١ .	الوجه
٠٢ .	بل اهل
٤٩ » ١٢	لذوي
٥٣ » ٨ .	الحرب
٥٩ » ٣ .	يقضي
٦٥ » ١٨	ماضي
٦٩ » ٧ .	وبسقي
١٢ .	يرنولى
٧٢ » ١٠	بواضح
٧٤ » ١٨	وذاك
٧٨ » ١٥	النجارة
١٧ .	الكتب
٧٩ » ١ .	نفع

هذا ما لمح النظر وما ذاك الا خطأ رسمي او مطبعي كما يراه المتأمل
 البصير والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وهو حسبنا ونعم الوكيل
 نجز ذلك طبعاً يوم الثلاثاء غرة ربيع الثاني من سنة ١٣٤٤ هجرية الموافق
 ٢٠ أكتوبر من سنة ١٩٢٥ م وصلى الله وسلم على محمد وآله
 وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين



